القصة الحادية والثلاثون: الخياط الصغير الشجاع

في أحد أيام الصيف، جلس خياط صغير على طاولته بجوار النافذة في أفضل حالاته المعنوية، وقام بالخياطة من أجل حياة عزيزة. وبينما كان جالسًا، جاءت امرأة فلاحية في الشارع، تنادي: "مربى جيد للبيع، مربى جيد للبيع". بدا هذا جميلًا في أذني الخياط؛ أخرج رأسه الصغير الضعيف من النافذة، وصرخ: «هنا، يا سيدتي الطيبة، وستجدين زبونًا مستعدًا». صعدت المرأة درجات السلم الثلاث ومعها سلتها الثقيلة إلى غرفة الخياط، فجعلها توزع كل الأواني أمامه في صف واحد. فحصها جميعًا، ورفعها وشمّها، وقال أخيرًا: "يبدو هذا المربى جيدًا، زنيني منه أربع أوقيات يا سيدتي الطيبة، وحتى لو كان ربع رطل فلن ألتصق به". ". المرأة التي كانت تأمل أن تجد سوقًا جيدًا، أعطته ما يريد، لكنها ذهبت متذمرة بغضب. صاح الخياط

الصغير: «الآن ستبارك السماء هذا المربى الذي أستخدمه، وسوف يدعمني ويقويني.» أخرج بعض الخبز من الخزانة، وقطع الرغيف بشكل دائري، ثم فرش المربى عليه. قال: "لن يكون هذا طعمًا خاطئًا". "لكنني سأنتهي من تلك السترة أولاً قبل أن أتناول قضمة." وضع الخبز بجانبه، واستمر في الخياطة، ومن خفة قلبه ظل يزيد غرزه أكبر فأكبر. في هذه الأثناء، ارتفعت رائحة المربى الحلو إلى السقف، حيث كانت تجلس أكوام من الذباب، وجذبتهم إلى حد أنهم هرعوا إليه بأعداد كبيرة. "ها! من دعاك؟" قال الخياط، وطرد الضيوف غير المرحب بهم بعيدًا. لكن الذباب، الذي لم يكن يفهم اللغة الإنجليزية، رفض السماح لنفسه بالتحذير، وعاد مرة أخرى بأعداد أكبر. أخيرًا، نفد صبر الخياط الصغير، ومد يده من زاوية المدخنة للحصول على منفضة غبار، وصاح: "انتظر، وسأعطيك إياها"، وضربهم بها بلا رحمة.

وعندما غادر أحصى القتلى، وكان ما لا يقل عن سبعة قتلى ملقى أمامه وأرجلهم ممدودة. "يا له من زميل يائس أنا!" قال ذلك، وكان ممتلئًا بالإعجاب بشجاعته. "يجب أن تعرف المدينة بأكملها عن هذا"؛ وبسرعة كبيرة، قطع الخياط الصغير حزامًا، وطوقه، وطرزه بأحرف كبيرة، "سبعة بضربة واحدة". قال: "ماذا قلت أيتها المدينة؟ لا، العالم كله سوف يسمع بها". وكان قلبه ينبض فرحًا كما يهز الخروف ذيله.

ربط الخياط الحزام حول خصره وانطلق إلى العالم الواسع، لأنه كان يعتبر غرفة عمله صغيرة جدًا بالنسبة لبراعته. وقبل أن ينطلق نظر حوله ليرى إن كان هناك أي شيء في المنزل يمكن أن يأخذه معه في رحلته؛ لكنه لم يجد سوى قطعة جبن قديمة استولى عليها. ولاحظ أمام المنزل طائرًا تم اصطياده في بعض الشجيرات، فوضعه في محفظته بجانب الجبن. ثم مضى في طريقه بمرح، ولما

كان خفيفًا وخفيف الحركة لم يشعر بالتعب أبدًا. أدى طريقه إلى أعلى التل، وكان يجلس على قمته عملاق قوي، كان يتأمل المناظر الطبيعية بهدوء. اقترب منه الخياط الصغير وسلم عليه بمرح وقال: "يوم سعيد يا صديقي، أنت تجلس هناك مرتاحًا وتشاهد العالم كله. أنا في طريقي إلى هناك. ماذا تقول لمرافقتي؟ " نظر العملاق إلى الخياط بازدراء، وقال: «يا لك من مخلوق صغير بائس مسكين!» أجاب الخياط الصغير: «هذه نكتة جيدة»، وفك أزرار معطفه وأظهر للعملاق الحزام. "هناك الآن، يمكنك أن تقرأ أي نوع من الأشخاص أنا." قرأ العملاق: "سبعة بضربة واحدة"؛ واعتقد أنهم بشر قتلهم الخياط، وشعر باحترام معين للرجل الصغير. ولكنه ظن في البداية أنه سيختبره، فأخذ حجرًا بيده وعصره حتى نفدت منه قطرات الماء. قال العملاق: "والآن افعل الشيء نفسه، إذا كنت ترغب حقًا في أن يُنظر إليك

كشخص قوي". "هل هذا كل شيء؟" قال الخياط الصغير؛ "هذه لعبة أطفال بالنسبة لي،" فغطس في محفظته، وأخرج الجبنة، وضغطها حتى نفاد مصل اللبن. قال: «كان ضغطي أفضل من ضغطك.» لم يكن العملاق يعرف ماذا يقول، لأنه لم يكن ليصدق ما قاله الرجل الصغير. ولإثبات ذلك مرة أخرى، رفع العملاق حجرًا وألقاه عاليًا لدرجة أن العين بالكاد تستطيع متابعته. "والآن أيها القزم الصغير، دعني أراك تفعل ذلك." قال الخياط: «حسنًا.» "لكن حجرك وقع على الأرض، وسأرمي حجرًا لن يسقط على الإطلاق." غاص في محفظته مرة أخرى، وأمسك الطائر بيده، ورماه في الهواء. الطائر، مسحورًا بالحرية، حلق إلى السماء، وطار بعيدًا ولن يعود أبدًا. "حسنًا، ما رأيك في هذا العمل الصغير يا صديقي؟" سأل الخياط. قال العملاق: «يمكنك الرمي بالتأكيد؛» "ولكن الآن دعونا نرى ما إذا كان

**بإمكانك حمل الوزن المناسب."
بهذه الكلمات قاد الخياط إلى شجرة بلوط ضخمة سقطت على الأرض، وقال: "إذا كنت قويًا بما يكفي، ساعدني في إخراج الشجرة من الغابة". قال الخياط الصغير: «بالتأكيد، فقط خذ الجذع على كتفك، وسأتحمل الجزء العلوي والفروع، وهو بالتأكيد الجزء الأثقل."وضع العملاق الجذع على كتفه، لكن الخياط جلس مرتاحًا بين الأغصان؛ وكان على العملاق، الذي لم يتمكن من رؤية ما يجري خلفه، أن يحمل الشجرة بأكملها، والخياط الصغير إلى داخل الشجرة". صفقة. وهناك جلس في أفضل حالاته المعنوية، وهو يصفر بشهوة لحنًا، كما لو كان حمل الشجرة مجرد رياضة. وبعد أن سحب العملاق الوزن الثقيل لبعض الوقت، لم يتمكن من المضي قدمًا، وصرخ: "مرحبًا ! يجب أن أترك الشجرة تسقط." قفز الخياط برشاقة إلى الأسفل، وأمسك الشجرة بكلتا يديه**

كما لو كان يحملها طوال الطريق، وقال للعملاق: "تخيل أنك لا تستطيع حمل شجرة كبيرة مثلك! "

واصلا السير في طريقهما معًا، وأثناء مرورهما بشجرة كرز، أمسك العملاق بقمة الشجرة، حيث تتدلى الثمار الناضجة، وسلم الأغصان إلى يد الخياط، وطلب منه أن يأكل. لكن الخياط الصغير كان أضعف من أن يمسك الشجرة، وعندما ترك العملاق تأرجحت الشجرة مرة أخرى في الهواء، حاملة الخياط الصغير معها. وعندما سقط على الأرض مرة أخرى دون أن يؤذي نفسه، قال العملاق: "ماذا! هل تقصد أن تخبرني أنك لا تملك القوة للإمساك بغصين ضعيف؟" أجاب الخياط: «لم تكن القوة هي التي كانت تنقصنا؛» "هل تعتقد أن هذا سيكون شيئًا بالنسبة لرجل قتل سبعة بضربة واحدة؟ لقد قفزت فوق الشجرة لأن الصيادين يطلقون النار بين الأغصان القريبة منا. هل تفعل الشيء نفسه إذا كنت تجرؤ." قام

العملاق بمحاولة، لكنه لم يتمكن من تجاوز الشجرة، وتمسك بشدة بأغصانها، مما جعل الخياط الصغير يتفوق عليه هنا أيضًا.

قال العملاق: «حسنًا، أنت شخص جيد في النهاية.» "تعال وقضي الليل معنا في كهفنا." وافق الخياط الصغير على القيام بذلك عن طيب خاطر، وتبعا صديقه حتى وصلا إلى كهف حيث كان هناك العديد من العمالقة الآخرين يجلسون حول النار، كل منهم يحمل في يده خروفًا مشويًا، كان يأكل منه. نظر الخياط الصغير حوله وفكر: "نعم، هناك بالتأكيد مساحة للالتفاف هنا أكبر مما هي عليه في ورشة العمل الخاصة بي." أظهر له العملاق سريرًا وأمره بالاستلقاء والنوم جيدًا. لكن السرير كان كبيرًا جدًا بالنسبة للخياط الصغير، لذلك لم يدخل إليه، بل تسلل بعيدًا إلى الزاوية. في منتصف الليل، عندما ظن العملاق أن الخياط الصغير قد نام سريعًا، نهض وأخذ عصاه

الحديدية الكبيرة وكسر السرير إلى قسمين بضربة واحدة، وظن أنه قضى على الجندب الصغير. في وقت مبكر من الفجر، انطلق العمالقة إلى الغابة، ونسوا تمامًا أمر الخياط الصغير، إلى أن التقوا به فجأة وهو يسير مسرعًا بطريقة مرحة للغاية. كان العمالقة مرعوبين من الظهور، وخوفًا من أن يقتلهم، سارعوا جميعًا إلى أعقابهم بأسرع ما يمكن.

استمر الخياط الصغير في متابعة أنفه، وبعد أن تجول لفترة طويلة، وصل إلى فناء قصر ملكي، وعندما شعر بالتعب استلقى على العشب ونام. وبينما كان مستلقيًا هناك جاء الناس، ونظروا إليه في كل مكان وقرأوا على حزامه: "سبعة بضربة واحدة". "أوه!" قالوا: "ما الذي يمكن أن يريده هذا البطل العظيم الذي خاض مائة قتال في أرضنا المسالمة؟ لا بد أنه في الواقع رجل جبار ذو شجاعة." ذهبوا وأخبروا الملك عنه، وقالوا إنه سيكون رجلاً

ذا ثقل ومفيد في وقت الحرب، وأنه سيكون من الجيد تأمينه بأي ثمن. أعجبت هذه النصيحة الملك، فأرسل أحد حاشيته إلى الخياط الصغير ليعرض عليه، عندما يستيقظ، مهمة في جيشهم. وبقي الرسول واقفاً بجانب النائم، وانتظر حتى مد أطرافه وفتح عينيه عندما عرض عليه الزواج. أجاب: "هذا هو الشيء الذي جئت إلى هنا من أجله". "أنا على استعداد تام لدخول خدمة الملك." فاستقبل بكل إكرام، وأعطي بيتاً خاصاً ليسكن فيه.

لكن الضباط الآخرين استاءوا من نجاح الخياط الصغير، وتمنوا له أن يبتعد ألف ميل. "ما الذي سيأتي من كل هذا؟" سألوا بعضهم البعض؛ "إذا تشاجرنا معه، فسوف يطلق علينا العنان، ومع كل ضربة سيسقط سبعة. وستكون نهايتنا قريبًا." فقرروا أن يذهبوا جماعيًا إلى الملك، وأن يرسلوا جميعًا أوراقهم. قالوا: "إننا لم نخلق للصمود في وجه رجل يقتل سبعة بضربة

واحدة". كان الملك حزينًا لفكرة فقدان جميع خدمه المخلصين من أجل رجل واحد، وتمنى من كل قلبه ألا تراه أبدًا، أو أن يتمكن من التخلص منه. لكنه لم يجسر أن يطلقه، لأنه خشي أن يقتله هو وقومه ويجلس على العرش. لقد فكر طويلا وعميقا في هذه المسألة، وأخيرا توصل إلى نتيجة. أرسل إلى الخياط وأخبره أنه، بعد أن رأى كم هو بطل عظيم ومحب للحرب، كان على وشك أن يقدم له عرضًا. في غابة معينة من مملكته كان يسكن عملاقان تسببا في ضرر كبير؛ بالطريقة التي نهبوا بها وقتلوا وأحرقوا ونهبوا كل ما حولهم؛ "لا يمكن لأحد أن يقترب منهم دون تعريض حياته للخطر. ولكن إذا تمكن من التغلب على هذين العملاقين وقتلهما، فيجب أن يحصل على ابنته الوحيدة كزوجة، ونصف مملكته في الصفقة؛ وقد يكون لديه مائة فارس أيضًا لدعمهم". له يصل." "هذا هو الشيء

نفسه بالنسبة لرجل مثلي،" فكر الخياط الصغير. "لا يحصل المرء على عرض أميرة جميلة ونصف مملكة كل يوم." أجاب: "انتهى الأمر معك". "سوف أضع حدًا للعمالقة قريبًا. لكنني لست في حاجة إلى مائة من فرسانك؛ فالرجل الذي يمكنه قتل سبعة رجال بضربة واحدة لا يحتاج إلى الخوف من اثنين."

انطلق الخياط الصغير، وتبعه الفرسان المائة. وعندما وصل إلى أطراف الغابة قال لأتباعه: "انتظروا هنا، سأدير العمالقة بنفسي"؛ ومضى إلى الغابة، ناظرًا بعينيه الصغيرتين الحادتين يمينًا ويسارًا من حوله. وبعد فترة من الوقت، رأى العملاقين نائمين تحت شجرة، ويشخران حتى انحنت أغصانها بفعل النسيم. لم يضيع الخياط الصغير أي وقت في ملء محفظته بالحجارة، ثم تسلق الشجرة التي كانوا يرقدون تحتها. عندما وصل إلى منتصفها تقريبًا، انزلق على طول فرع حتى جلس فوق النائمين

مباشرةً، عندما ألقى حجرًا تلو الآخر على أقرب عملاق. لم يشعر العملاق بشيء لفترة طويلة، لكنه استيقظ أخيرًا، وقرص رفيقه وقال: "لماذا ضربتني؟" قال الآخر: "أنا لم أضربك، لا بد أنك تحلم". استلقى كلاهما للنوم مرة أخرى، وألقى الخياط حجرًا على العملاق الثاني، فنهض وصرخ: "ما هذا؟ لماذا رميت شيئًا علي؟" "لم أرمي أي شيء،" زمجر الأول. تشاجرا لبعض الوقت، حتى شعرا بالتعب، فاخترعا الأمر وناما مرة أخرى. بدأ الخياط الصغير لعبته مرة أخرى، ورمى بكل قوته أكبر حجر وجده في محفظته، وضرب العملاق الأول على صدره. "هذا شيء جيد جدًا!" صرخ، ونهض كالمجنون، وضرب رفيقه بالشجرة حتى ارتعد. ومع ذلك، فقد أعطى كل ما حصل عليه، فغضبوا بشدة لدرجة أنهم مزقوا الأشجار وضربوا بعضهم البعض بها، حتى سقطوا ميتين في الحال على الأرض. ثم قفز الخياط الصغير إلى الأسفل.

قال: "إنها رحمة لأنهم لم يقتلعوا الشجرة التي كنت جالسًا عليها، وإلا كان علي أن أقفز مثل سنجاب على آخر، وهو الأمر الذي، على الرغم من ذكائي، لم يكن من الممكن أن يكون كذلك". عمل سهل." استل سيفه وضرب صدر كل واحد من العملاقين ضربة قوية جدًا أو اثنتين، ثم ذهب إلى الفرسان وقال: "لقد انتهى الأمر، لقد أنهيت الاثنين، ولكني أؤكد لك أن الأمر قد انتهى". لم يكن الأمر سهلاً بالنسبة لك، حتى أنهم قاموا بتمزيق الأشجار أثناء كفاحهم للدفاع عن أنفسهم، ولكن كل هذا لا فائدة منه ضد من يقتل سبعة رجال بضربة واحدة. "ألم تكن مجروحا؟" سأل الفرسان.

أجاب الخياط: «لا خوف». "لم يلمسوا شعرة من رأسي". لكن الفرسان لم يصدقوه حتى دخلوا الغابة ووجدوا العمالقة يتخبطون في دمائهم، والأشجار ملقاة حولها، ممزقة من جذورها.

طالب الخياط الصغير الآن الملك بالمكافأة التي وعد بها، لكنه ندم على وعده، وفكر مرة أخرى في كيفية التخلص من البطل. قال له: "قبل أن تحصل على يد ابنتي ونصف مملكتي، عليك أن تقوم بعمل شجاع آخر. وحيد القرن يركض طليقًا في الغابة، ويحدث الكثير من الأذى، يجب عليك أولاً الإمساك به. " "أنا أقل خوفًا من وحيد القرن أكثر من خوفي من عملاقين؛ سبعة في ضربة واحدة، هذا هو شعاري." أخذ معه قطعة من الحبل وفأسًا، وخرج إلى الغابة، وأخبر الرجال الذين أرسلوا معه مرة أخرى بالبقاء في الخارج. لم يكن عليه أن يبحث طويلاً، إذ سرعان ما مر وحيد القرن، وعندما رأى الخياط، اندفع نحوه مباشرة كما لو كان سيطعنه على الفور. قال: «بلطف، بلطف، وليس بهذه السرعة يا صديقي». وانتظر واقفًا حتى أصبح الوحش قريبًا تمامًا، عندما قفز بخفة خلف شجرة؛ ركض وحيد القرن بكل قوته

نحو الشجرة، وضرب قرنه بقوة في الجذع لدرجة أنه لم يعد لديه أي قوة لسحبه مرة أخرى، وهكذا تم القبض عليه بنجاح. قال الخياط: «لقد اصطدت الآن طائري، وخرج من خلف الشجرة، ووضع الحبل حول رقبته أولًا، ثم ضرب قرن الشجرة بفأسه، وعندما أصبح كل شيء على ما يرام، قاده الوحش أمام الملك.

ما زال الملك لا يريد أن يمنحه المكافأة الموعودة وقدم طلبًا ثالثًا. كان على الخياط أن يصطاد خنزيرًا بريًا كان يسبب ضررًا كبيرًا في الغابة؛ وقد يكون لديه الصيادون لمساعدته. قال الخياط: «عن طيب خاطر؛» "هذه مجرد لعبة أطفال." لكنه لم يأخذ الصيادين معه إلى الغابة، وكانوا سعداء بما فيه الكفاية بالبقاء في الخلف، لأن الخنزير البري كان يستقبلهم في كثير من الأحيان بطريقة لا تجعلهم يرغبون في التعرف عليه مرة أخرى. بمجرد أن رأى الخنزير الخياط، ركض نحوه بفم رغوي وأسنان لامعة، وحاول

أن يسقطه أرضًا؛ لكن صديقنا الصغير اليقظ ركض إلى الكنيسة التي كانت تقف بالقرب منه، وخرج من النافذة مجددًا بقفزة. طارده الخنزير إلى داخل الكنيسة، لكن الخياط قفز إلى الباب وأغلقه بإحكام. لذلك تم القبض على الوحش الهائج، لأنه كان ثقيلًا جدًا وغير عملي بحيث لم يتمكن من القفز من النافذة. استدعى الخياط الصغير الصيادين ليروا السجين بأعينهم. ثم توجه البطل إلى الملك، الذي أصبح مضطرًا الآن، سواء شاء ذلك أم لا، إلى الوفاء بوعده، وتسليمه ابنته ونصف مملكته. لو كان يعلم أنه لا يوجد أمامه أي بطل محارب، بل فقط خياط صغير، لكان الأمر قد وقع في قلبه أكثر. وهكذا تم الاحتفال بالزفاف في بهاء كبير وقليل من الفرح، وأصبح الخياط ملكًا.

وبعد فترة سمعت الملكة زوجها يقول ذات ليلة أثناء نومه: "يا بني، اصنع تلك الصدرية وأصلح هذا

البنطلون، وإلا سأغلق أذنيك".
وهكذا علمت في أي رتبة ولد السيد الشاب، وفي اليوم التالي نقلت مشاكلها إلى والدها، وتوسلت إليه أن يساعدها في التخلص من زوج لم يكن سوى خياط. وعزّاها الملك وقال: "اتركي باب غرفة نومك مفتوحًا الليلة، فيقف خدمي بالخارج، وعندما يغط زوجك في نوم عميق، يدخلون ويوثقونه بشدة ويحملونه إلى سفينة تبحر". بعيدا في المحيط الواسع." كانت الملكة راضية تمامًا عن الفكرة، لكن حامل الدرع، الذي سمع كل شيء، وكان شديد التعلق بسيده الشاب، ذهب إليه مباشرة وكشف عن المؤامرة بأكملها. قال الخياط: "سأوقف هذا العمل قريبًا". في تلك الليلة، ذهب هو وزوجته إلى النوم في الوقت المعتاد؛ وعندما ظنت أنه قد نام، نهضت، وفتحت الباب، ثم استلقت مرة أخرى. بدأ الخياط الصغير، الذي تظاهر بالنوم فقط، ينادي بصوت واضح: "يا فتى، اصنع تلك الصدرية

وأصلح هذا البنطلون، وإلا سأغلق أذنيك. لقد قتلت سبعة بضربة واحدة، قتلت". عملاقان، قادا أسيرًا وحيد القرن، واصطادا خنزيرًا بريًا، فلماذا أخاف من هؤلاء الرجال الذين يقفون خارج باب منزلي؟" عندما سمع الرجال الخياط يقول هذه الكلمات، أصيبوا بالرعب لدرجة أنهم هربوا كما لو أن جيشًا بريًا يطاردهم، ولم يجرؤوا على الاقتراب منه مرة أخرى. وهكذا كان الخياط الصغير ملكًا وظل ملكًا كل أيام حياته.

==

القصة الثانية والثلاثون: رحلة إلى ليليبوت

الفصل الأول

كان والدي يمتلك عقارًا صغيرًا في نوتنغهامشاير، وكنت الثالث بين أربعة أبناء. أرسلني إلى كامبريدج عندما كنت في الرابعة عشرة من عمري، وبعد الدراسة هناك لمدة ثلاث سنوات كنت متدربًا لدى السيد بيتس، وهو جراح مشهور في لندن. هناك، حيث كان والدي يرسل لي بين الحين والآخر مبالغ صغيرة من المال، أنفقتها في تعلم الملاحة، وفنون أخرى مفيدة لأولئك الذين يسافرون، كما اعتقدت دائمًا أن الأمر سيستغرق وقتًا أو آخر من ثروتي.

بعد ثلاث سنوات من تركي له، أوصى سيدي العزيز، السيد بيتس، بأن أكون جراح السفينة في سفينة "السنونو"، التي سافرت عليها لمدة ثلاث سنوات. عندما عدت استقريت في لندن، وبعد أن حصلت على جزء من منزل صغير، تزوجت من الآنسة ماري بيرتون، ابنة السيد إدموند بيرتون، عامل الجوارب.

لكن سيدي الطيب بيتس توفي بعد عامين؛ وبما أنه كان لدي عدد قليل من الأصدقاء، بدأ عملي بالفشل، وقررت الذهاب إلى البحر مرة أخرى. وبعد عدة رحلات، قبلت عرضًا من الكابتن دبليو بريتشارد، ربان سفينة "الظباء"، الذي كان يقوم برحلة إلى بحر الجنوب. أبحرنا من بريستول في الرابع من مايو عام 1699؛ وكانت رحلتنا في البداية مزدهرة للغاية.

ولكن أثناء مرورنا إلى جزر الهند الشرقية، دفعتنا عاصفة عنيفة إلى الشمال الغربي من أرض فان ديمن. مات اثنا عشر من أفراد طاقمنا بسبب الأشغال الشاقة وسوء التغذية، وكان الباقون في حالة ضعيفة للغاية. في الخامس من نوفمبر، كان الطقس ضبابيًا للغاية، حيث لمح البحارة صخرة على بعد 120 ياردة من السفينة؛ لكن الريح كانت قوية للغاية لدرجة أننا اندفعنا نحوها مباشرة وانقسمنا على الفور. قام ستة من أفراد الطاقم،

وأنا واحد منهم، بإنزال القارب، وخرجوا من السفينة، وجذفنا حوالي ثلاثة فراسخ، حتى لم يعد بإمكاننا العمل. لذلك وثقنا بأنفسنا تحت رحمة الأمواج؛ وفي حوالي نصف ساعة أصيب القارب بالاضطراب بسبب عاصفة مفاجئة. لا أستطيع أن أعرف ماذا حدث لرفاقي في السفينة، أو أولئك الذين هربوا على الصخرة أو تركوا في السفينة؛ لكنني أستنتج أنهم جميعًا فقدوا. من جهتي، سبحت بينما كان الحظ يوجهني، ودفعتني الرياح والمد والجزر للأمام؛ ولكن عندما تمكنت من النضال لم أعد أجد نفسي في أعماقي. بحلول هذا الوقت هدأت العاصفة كثيرًا. وصلت إلى الشاطئ أخيرًا، حوالي الساعة الثامنة مساءً، وتقدمت ما يقرب من نصف ميل إلى الداخل، لكن لم أتمكن من اكتشاف أي علامة على وجود سكان. كنت متعبًا للغاية، ومع حرارة الطقس وجدت نفسي أميل كثيرًا إلى النوم. استلقيت على العشب،

الذي كان قصيرًا وناعمًا للغاية، ونمت بشكل أفضل من أي وقت مضى في حياتي لمدة تسع ساعات تقريبًا. عندما استيقظت، كان مجرد ضوء النهار. حاولت النهوض فلم أستطع؛ لأنني كنت مستلقيًا على ظهري، ووجدت ذراعي ورجلي مثبتتين على كل جانب بالأرض؛ وشعري الذي كان طويلاً وكثيفاً مربوط بنفس الطريقة. لم أستطع إلا أن أنظر إلى الأعلى. بدأت الشمس تسخن، والضوء يؤذي عيني. سمعت ضجيجًا مشوشًا عني، لكن لم أر شيئًا سوى السماء. وبعد قليل شعرت بشيء حي ويتحرك على ساقي اليسرى، والذي تقدم بلطف فوق ثديي، ووصل إلى ذقني تقريبًا، عندما أحنيت عيني إلى الأسفل، أدركت أنه مخلوق بشري، وليس ارتفاعه ست بوصات وفي يديه قوس وسهم، وفي ظهره جعبة. في هذه الأثناء شعرت بأربعين آخرين على الأقل يتبعون الأول. كنت في غاية الدهشة،

وزأرت بصوت عالٍ لدرجة أنهم
جميعًا ركضوا عائدين في حالة من
الذعر؛ وقد أصيب بعضهم بالسقوط
الذي تعرضوا له بسبب القفز من
جانبي على الأرض. ومع ذلك،
سرعان ما عادوا، ورفع أحدهم،
الذي غامر حتى يتمكن من رؤية
وجهي بالكامل، يديه في الإعجاب.
أضع كل هذا وأنا في حالة من عدم
الارتياح الشديد؛ ولكن أخيرًا، وأنا
أكافح من أجل التحرر، نجحت في
كسر الخيوط التي كانت تربط
ذراعي اليسرى بالأرض؛ وفي
الوقت نفسه، وبسحب عنيف سبب
لي ألمًا شديدًا، قمت بفك الخيوط
التي كانت تربط شعري قليلًا، حتى
تمكنت من إدارة رأسي بحوالي
بوصتين فقط. لكن المخلوقات
هربت مرة ثانية قبل أن أتمكن من
الإمساك بها، وعندها كان هناك
صيحة عظيمة، وفي لحظة شعرت
بأن أكثر من مائة سهم أُطلق على
يدي اليسرى،الذي وخزني مثل
الكثير من الإبر. علاوة على ذلك،

أطلقوا طائرة أخرى في الهواء، وسقط بعضها على وجهي، فغطيته على الفور بيدي اليسرى. عندما انتهى وابل السهام هذا، تأوهت من الحزن والألم، وبعد ذلك، حاولت مرة أخرى أن أتحرر، أطلقوا مجموعة أخرى من السهام أكبر من الأولى، وحاول بعضهم طعني برماحهم؛ ولكن لحسن الحظ كنت أرتدي سترة جلدية لم يتمكنوا من اختراقها. بحلول هذا الوقت، اعتقدت أنه من الحكمة أن أظل ساكنًا حتى الليل، عندما أتمكن من تحرير نفسي بسهولة، بعد أن أصبحت يدي اليسرى مرتخية بالفعل؛ أما بالنسبة للسكان، فقد اعتقدت أنني قد أكون ندًا لأكبر جيش يمكن أن يجلبوه ضدي إذا كانوا جميعًا بنفس الحجم الذي رأيته. عندما لاحظ الناس أنني هادئ، لم يطلقوا المزيد من السهام، ولكن من الضجيج الذي سمعته عرفت أن عددهم قد زاد؛ وعلى بعد حوالي أربع ياردات مني، لأكثر من ساعة، كان هناك طرق،

مثل الناس في العمل. بعد ذلك، أدرت رأسي بهذه الطريقة كما تسمح لي الأوتاد والخيوط، ورأيت مسرحًا منصوبًا، على ارتفاع قدم ونصف تقريبًا من الأرض، به سلمان أو ثلاثة لصعوده. ومن هنا ألقى لي أحدهم، الذي بدا شخصًا ذا جودة، خطابًا طويلًا لم أستطع أن أفهم منه كلمة واحدة، على الرغم من أنني أستطيع أن أقول من أسلوبه أنه كان يهددني أحيانًا، ويتحدث أحيانًا بشفقة وشفقة. العطف. أجبت بكلمات قليلة، ولكن بكل خضوع؛ ولأنني كنت على وشك أن أجوع من الجوع، لم أستطع إلا أن أظهر نفاد صبري بوضع إصبعي بشكل متكرر على فمي، للإشارة إلى أنني أريد الطعام. لقد فهمني جيدًا، ونزل من المنصة، وأمر بوضع عدة سلالم على جانبي، حيث ركب عليها أكثر من مائة من السكان، وساروا نحو فمي بسلال مليئة بالطعام، والتي تم إرسالها. بأوامر الملك عندما تلقى أخباري لأول

مرة. كانت هناك أرجل وأكتاف مثل لحم الضأن ولكنها أصغر من أجنحة القبرة. فأكلت منهم اثنين أو ثلاثة في لقمة، وأخذت ثلاثة أرغفة في المرة الواحدة. لقد زودوني بأسرع ما يمكن، بآلاف علامات الدهشة في شهيتي. ثم قمت بالإشارة إلى أنني أريد أن أشرب شيئًا. لقد خمنوا أن كمية صغيرة لن تكفيني، ولأنهم من أكثر الناس براعة، فقد علقوا واحدة من أكبر رؤوس الخنازير لديهم، ثم دحرجوها نحو يدي، وضربوا الجزء العلوي. لقد شربته بجرعة واحدة، وهو ما كان من الممكن أن أفعله، لأنه لم يكن يكفي نصف لتر.
أحضروا لي رأس خنزير آخر شربته، وأشاروا لي بالمزيد؛ ولكن لم يكن لديهم ما يعطوني. ومع ذلك، لم أستطع أن أتعجب بما فيه الكفاية من جرأة هؤلاء البشر الصغار، الذين غامروا بالصعود والمشي على جسدي، بينما كانت إحدى يدي حرة، دون أن أرتعد عند رؤية مخلوق ضخم جدًا كما بدا لي. هم. بعد مرور بعض

الوقت، ظهر أمامي شخص ذو رتبة عالية من صاحب الجلالة الإمبراطورية. صاحب السعادة، بعد أن ركبت ساقي اليمنى،تقدم نحو وجهي، مع حوالي اثني عشر من حاشيته، وتحدث لمدة عشر دقائق، وغالبًا ما كان يشير إلى الأمام، والتي، كما اكتشفت فيما بعد، كانت باتجاه العاصمة، على بعد حوالي نصف ميل، حيث أمر جلالته بأن يجب أن أنقل. لقد قمت بالإشارة بيدي التي كانت فضفاضة، ووضعتها على اليد الأخرى (ولكن فوق رأس صاحب السعادة، خوفًا من إيذائه أو إيذاء قطاره)، لإظهار أنني أرغب في حريتي. بدا أنه يفهمني جيدًا بما فيه الكفاية، فقد هز رأسه، على الرغم من أنه أشار إلى إشارات أخرى لإعلامي بأنه يجب علي تناول ما يكفي من اللحم والشراب، ومعاملة جيدة جدًا. ثم فكرت مرة أخرى في محاولة الهروب؛ ولكن عندما شعرت بذكاء سهامهم على وجهي ويدي، وكانت جميعها مصابة

بالتقرحات، ولاحظت أيضًا أن عدد أعدائي يتزايد، أعطيتهم علامات لأعلمهم أنهم قد يفعلون بي ما يحلو لهم. ثم دهنوا وجهي ويدي بمرهم طيب الرائحة، أزال في دقائق معدودة كل ذكاء السهام. لقد جعلني التخفيف من الألم والجوع أشعر بالنعاس، وسرعان ما غفوت. نمت حوالي ثماني ساعات، كما قيل لي بعد ذلك؛ ولم يكن من المستغرب أن الأطباء، بأوامر من الإمبراطور، قاموا بخلط جرعة منومة في خنازير النبيذ.

يبدو أنه عندما تم اكتشافي نائمًا على الأرض بعد هبوطي، لاحظ الإمبراطور ذلك مبكرًا، وقرر أنه يجب ربطي بالطريقة التي رويتها (والتي تم القيام بها في الليل أثناء نومي)، أنه يجب أن يُرسل لي الكثير من اللحوم والمشروبات، وأن تُجهز آلة لنقلي إلى العاصمة. تم على الفور تعيين خمسمائة نجار ومهندس للعمل على تجهيز المحرك. كان إطارًا من الخشب،

مرتفعًا عن الأرض بثلاث بوصات، وطوله حوالي سبعة أقدام وعرضه أربعة، ويتحرك على اثنتين وعشرين عجلة. لكن الصعوبة كانت في وضعي عليه. تم نصب ثمانين عمودًا لهذا الغرض، وتم ربط حبال قوية جدًا بالضمادات التي ربطها العمال حول رقبتي ويدي وجسدي وساقي. تم استخدام تسعمائة من أقوى الرجال لربط هذه الحبال بواسطة بكرات مثبتة على الأعمدة، وفي أقل من ثلاث ساعات تم رفعي وتعليقي في المحرك، وهناك تم ربطي بقوة. تم استخدام ألف وخمسمائة من أكبر خيول الإمبراطور، التي يبلغ ارتفاع كل منها حوالي أربع بوصات ونصف، لجذبي نحو العاصمة. لكن بينما كنت أفعل كل هذا كنت لا أزال أستغرق في نوم عميق، ولم أستيقظ إلا بعد مرور أربع ساعات على بدء رحلتنا.

خرج الإمبراطور وكل حاشيته لمقابلتنا عندما وصلنا إلى العاصمة؛ لكن كبار مسؤوليه لن يسمحوا

لجلالته بالمخاطرة بشخصه بالصعود على جسدي. حيث توقفت العربة كان هناك معبد قديم، من المفترض أن يكون الأكبر في المملكة بأكملها، وهنا تقرر أن أقيم. بالقرب من البوابة الكبيرة، التي يمكنني التسلل من خلالها بسهولة، ثبتوا إحدى وتسعين سلسلة، مثل تلك التي تعلق بساعة سيدة، والتي كانت مقيدة إلى ساقي اليسرى بستة وثلاثين قفلًا؛ وعندما وجد العمال أنه من المستحيل أن أتحرر، قطعوا كل الخيوط التي كانت تربطني. ثم نهضت وأنا أشعر بالحزن كما شعرت به في حياتي. لكن ضجيج الناس ودهشتهم عندما رأوني أقوم وأمشي كانا لا يمكن وصفهما. كانت السلاسل التي كانت تربط ساقي اليسرى يبلغ طولها حوالي ياردتين، ولم تمنحني الحرية في المشي ذهابًا وإيابًا في نصف دائرة فحسب، بل أعطتني أيضًا حرية التسلل والاستلقاء على طول كامل داخل الصدغ. كان الإمبراطور يتقدم نحوي

من بين حاشيته، وجميعهم يرتدون ملابس رائعة، ونظر إلي بإعجاب كبير، لكنه ظل بعيدًا عن طول سلسلتي. لقد كان أطول بحوالي عرض ظفري من أي فرد من بلاطه، وهذا وحده كان كافيًا لإثارة الرعب في نفوس الناظرين، وكان رشيقًا ومهيبًا. ومن الأفضل أن أراه، استلقيت على جانبي، بحيث كان وجهي في مستوى وجهه، وكان يقف على بعد ثلاث ياردات. ومع ذلك، فقد كان بين يدي عدة مرات، وبالتالي لا يمكن خداعي. كان لباسه بسيطا جدا. لكنه كان يرتدي خوذة خفيفة من الذهب، مزينة بالجواهر والعمود. كان يمسك سيفه مسلولًا في يده، ليدافع عن نفسه إذا انفلتت منه؛ كان طوله ثلاث بوصات تقريبًا، وكان المقبض مصنوعًا من الذهب ومرصعًا بالماس. كان صوته حادًا، لكنه واضح جدًا. لقد تحدث معي جلالة الإمبراطور كثيرًا، وأجبت؛ لكن لم يستطع أي منا أن يفهم كلمة واحدة.

الباب الثاني

بعد حوالي ساعتين، انسحبت المحكمة، وبقيت مع حارس قوي لإبعاد الحشود، الذين كان لدى بعضهم الجرأة لإطلاق سهامهم علي بينما كنت جالسًا بالقرب من باب منزلي. لكن الكولونيل أمر بالقبض على ستة منهم وتسليمهم مقيدين في يدي. وضعت خمسة منهم في جيب معطفي؛ وأما السادس فجعلت وجهي كأني آكله حيا. صرخ الرجل الفقير بشدة، وكان العقيد وضباطه في حالة من الحزن الشديد، خاصة عندما رأوني أخرج مطواتي. لكنني سرعان ما طمأنتهم، لأنني قطعت الخيوط التي كان مربوطًا بها، ووضعته برفق على الأرض، ثم هرب بعيدًا. لقد عاملت الباقي بنفس الطريقة، وأخرجتهم واحدًا تلو الآخر من جيبي؛ ورأيت أن الجنود والشعب كانوا سعداء بهذه العلامة من لطفي.

بحلول الليل، وصلت بصعوبة إلى منزلي، حيث استلقيت على الأرض، كما كان علي أن أفعل لمدة أسبوعين، حتى تم إعداد سرير لي من بين ستمائة سرير من النوع العادي.

وعيوني ستمائة خادم، وثلاثمائة خياط صنعوا لي بدلة. علاوة على ذلك، تم تعيين ستة من أعظم علماء جلالته ليعلموني لغتهم، لذا تمكنت سريعًا من التحدث بطريقة مع الإمبراطور، الذي كثيرًا ما كان يشرفني بزياراته. الكلمات الأولى التي تعلمتها كانت الرغبة في أن يمنحني حريتي، والتي كنت أرددها كل يوم على ركبتي؛ لكنه أجاب بأن هذا لا بد أن يكون عملاً يستغرق وقتًا، وأنه يجب علي أولاً أن أقسم بالسلام معه ومع مملكته. أخبرني أيضًا أنه بموجب قوانين الدولة يجب أن يتم تفتيشي من قبل اثنين من ضباطه، وبما أن هذا لا يمكن أن يتم دون مساعدتي، فقد وضعهم في يدي، وكل ما أخذوه مني يجب أن

يُعاد عندما لقد غادرت البلاد. أخذت الضابطين ووضعتهما في جيوب معطفي. قام هؤلاء السادة، الذين كانوا يحملون قلمًا وحبرًا وورقة، بإعداد قائمة دقيقة بكل ما رأوه، والتي ترجمتها بعد ذلك إلى الإنجليزية، وكانت على النحو التالي:

"في الجيب الأيمن لمعطف مان-ماونتن العظيم، وجدنا قطعة واحدة كبيرة فقط من القماش الخشن، كبيرة بما يكفي لتغطية سجادة الغرفة الرئيسية لجلالتكم. وفي الجيب الأيسر رأينا صندوقًا فضيًا ضخمًا به صندوق فضي. غطاء لم نتمكن من رفعه، وأردنا أن يفتح، فدخل أحدنا فيه فوجد نفسه حتى منتصف ساقه وسط نوع من الغبار، تطاير بعضه في وجوهنا فأصابنا بالصرعة "من العطاس. وجدنا في جيب صدريته اليمنى عددا من المواد الرقيقة البيضاء، مطوية الواحدة فوق الأخرى، في حجم ثلاثة رجال تقريبا، مربوطة بسلك قوي، ومعلمة بأشكال سوداء، نتصورها بكل تواضع

أنها كتابات. وعلى اليسار كان هناك ما يشبه المحرك، يمتد من مؤخرته عشرين عمودًا طويلًا، نعتقد أن الجبل البشري يمشط به رأسه، وفي الجيب الأصغر على الجانب الأيمن كانت هناك عدة قطع مستديرة مسطحة من اللون الأبيض والأحمر. معدنية، بأحجام مختلفة، وبعض القطع البيضاء، التي تبدو وكأنها فضية، كانت كبيرة وثقيلة للغاية لدرجة أنني ورفيقي لم نتمكن من رفعها بصعوبة. ومن جيب آخر تتدلى سلسلة فضية ضخمة، مثبت بها محرك رائع، كرة نصفها من الفضة ونصفها الآخر من المعدن الشفاف؛ لأننا رأينا على الجانب الشفاف بعض الأشكال الغريبة، واعتقدنا أنه يمكننا لمسها حتى وجدنا أصابعنا متوقفة بسبب المادة اللامعة. يصدر هذا المحرك ضجيجًا متواصلًا، مثل طاحونة مائية، ونعتقد أنه إما حيوان غير معروف، أو الإله الذي يعبده، ولكن من المحتمل أن يكون الأخير، لأنه أخبرنا

أنه نادرًا ما يفعل أي شيء دون استشارته.

"هذه قائمة بما وجدناه حول جثة رجل الجبل، الذي عاملنا بكياسة كبيرة".

كان لدي جيب خاص نجا من تفتيشهم، ويحتوي على نظارة ونظارة تجسس صغيرة، والتي، نظرًا لعدم أهميتها للإمبراطور، لم أكن أعتقد أنه من واجبي أن أكتشفها بشرف.

الفصل الثالث

لقد أكسبني لطفي وسلوكي الجيد حتى الآن الإمبراطور وبلاطه، وفي الواقع، على الناس بشكل عام، حتى أنني بدأت آمل في الحصول على حريتي في وقت قصير. أصبح السكان الأصليون أقل خوفًا من الخطر القادم مني بدرجات متفاوتة. كنت أحيانًا أستلقي وأدع خمسة أو ستة منهم يرقصون على يدي؛ وأخيرًا غامر الأولاد والبنات بالمجيء

واللعب في لعبة الغميضة في شعري.

لم تعد خيول الجيش والإسطبلات الملكية خجولة، حيث كانت تُقاد أمامي يوميًا؛ وقام أحد صيادي الإمبراطور، على متن سفينة كبيرة، بأخذ قدمي وحذائي وكل شيء، وكان ذلك بالفعل قفزة مذهلة. لقد قمت بتسلية الإمبراطور ذات يوم بطريقة غير عادية للغاية. أخذت تسعة أعواد وثبتتها بقوة في الأرض بشكل مربع. ثم أخذت أربع عصي أخرى، وربطتها بشكل متوازي في كل زاوية، على ارتفاع حوالي قدمين من الأرض. لقد ربطت منديلي بالعصي التسعة التي كانت منتصبة، ومددتها من جميع الجوانب حتى أصبحت ضيقة مثل قمة الطبلة؛ وأرجو من الإمبراطور أن يسمح لفرقة من أفضل خيوله، وعددها أربعة وعشرون، أن تأتي وتتدرب على هذا السهل. وافق جلالته على الاقتراح، وناقشته واحدًا تلو الآخر، مع المسؤولين المناسبين

لممارسته. بمجرد أن رتبوا الأمر، انقسموا إلى فريقين، وأطلقوا سهامًا حادة، واستلوا سيوفهم، وهربوا وطاردوا، وباختصار، أظهروا أفضل انضباط عسكري رأيته على الإطلاق. كانت العصي المتوازية تحميهم وخيولهم من السقوط من على المسرح، وكان الإمبراطور سعيدًا للغاية لدرجة أنه أمر بتكرار هذا الترفيه عدة أيام، وأقنع الإمبراطورة نفسها بالسماح لي بحملها على كرسيها على بعد ياردتين من المسرح. المسرح، حيث يمكنها مشاهدة الأداء بأكمله. لحسن الحظ لم يحدث أي حادث، مرة واحدة فقط ضرب حصان ناري بحافره ثقبًا في منديلي، وأطاح بفارسه ونفسه. لكنني أراحتهما على الفور، وقمت بتغطية الحفرة بيد واحدة، ووضعت القوات باليد الأخرى بينما كنت ألتقطهم.
الحصان الذي سقط كان متوترا في كتفه. لكن الفارس لم يصب بأذى، وقمت بإصلاح منديلي قدر

استطاعتي. ومع ذلك، لن أثق في قوتها بعد الآن في مثل هذه المشاريع الخطرة.

لقد أرسلت العديد من الالتماسات للحصول على حريتي لدرجة أن جلالته ذكر الأمر بإسهاب في مجلس كامل، حيث لم يعارضه أحد باستثناء سكيريش بولجولام، أميرال المملكة، الذي كان سعيدًا دون أي استفزاز بأن يكون عدوي اللدود. ومع ذلك، فقد وافق مطولاً، على الرغم من أنه نجح بنفسه في وضع الشروط التي يجب أن يتم إطلاق سراحي بموجبها. وبعد قراءتها طُلب مني أن أقسم أن أؤديها بالطريقة المنصوص عليها في قوانينهم، وهي أن أضع قدمي اليمنى في يدي اليسرى، وأن أضع الإصبع الأوسط من يدي اليمنى على تاج رأسي، إبهامي أعلى أذني اليمنى. لكني قمت بترجمة الشروط التي أعرضها هنا على الجمهور:

"جولباست ماماريم إيفليم جورديل شيفين مولي أولي جو، الإمبراطور الأعظم في ليليبوت، بهجة الكون ورعبه، الذي تمتد سيطرته إلى أقاصي الكرة الأرضية، ملك كل الملوك، أطول من أبناء البشر، الذين تضغط أقدامهم إلى أسفل المركز، الذي يصطدم رأسه بالشمس، وبإيماءته يهز أمراء الأرض ركبهم، لطيفة كالربيع، مريحة كالصيف، مثمرة كالخريف، مروعة كالشتاء: جلالته الجليل يقترح على الإنسان- أيها الجبل، لقد وصل مؤخرًا إلى مملكتنا السماوية، المواد التالية، والتي يجب عليه أن يؤديها بقسم رسمي:

"أولاً، لن يخرج جبل الإنسان من سيطرتنا دون ترخيصنا تحت الختم العظيم.

"ثانيًا، لا يجوز له أن يأتي إلى مدينتنا دون أمر صريح منا، وفي ذلك الوقت يجب أن يكون لدى

السكان إنذار لمدة ساعتين للبقاء داخل الأبواب.

"ثالثًا، يجب على الجبل المذكور أن يقتصر على طرقنا السريعة الرئيسية، ولا يعرض المشي أو الاستلقاء في مرج أو حقل ذرة.

"رابعًا: أثناء سيره على الطرق المذكورة، يجب عليه أن يحرص بشدة على عدم الدوس على أجساد أي من رعايانا المحبوبين، أو خيولهم أو عرباتهم، أو أخذ أي من رعايانا بين يديه دون موافقتهم.

"خامسًا: إذا تطلب القطار السريع سرعة غير عادية، يجب على جبل الإنسان أن يحمل في جيبه الرسول والحصان لرحلة مدتها ستة أيام، ويعيد الرسول المذكور (إذا لزم الأمر) سالمًا إلى وجودنا الإمبراطوري.

"سادسًا: سيكون حليفنا ضد أعدائنا في جزيرة بليفوسكو، وسيبذل

قصارى جهده لتدمير أسطولهم الذي يستعد الآن لغزونا.

"أخيرًا. بعد القسم الرسمي الذي أقسمه على مراعاة جميع المواد المذكورة أعلاه، يجب أن يحصل رجل الجبل المذكور على بدل يومي من اللحوم والمشروبات يكفي لإعالة 1724 من رعايانا، مع حرية الوصول إلى شخصنا الملكي، وغيرها من علامات الملكية. صالحنا. أعطي في قصرنا في بلفابوراك، في اليوم الثاني عشر من القمر الحادي والتسعين لحكمنا.»

لقد أقسمت على هذه المقالات بسعادة كبيرة، وعندها تم فك قيودي على الفور، وأصبحت حرًا تمامًا.

في صباح أحد الأيام، بعد حوالي أسبوعين من حصولي على حريتي، جاء ريدريسال، سكرتير الإمبراطور للشؤون الخاصة، إلى منزلي، ولم يرافقه سوى خادم واحد. أمر مدربه بالانتظار على مسافة بعيدة، وأراد

أن أمنحه ساعة من الحضور. عرضت عليه الاستلقاء حتى يتمكن من الوصول إلى أذني بسهولة أكبر؛ لكنه اختار بدلاً من ذلك أن يسمح لي أن أمسكه بيدي أثناء حديثنا. بدأ بالثناء على حريتي، لكنه أضاف أنه، باستثناء الوضع الحالي للأمور في المحكمة، ربما لم أكن لأحصل عليها بهذه السرعة. قال: "لأنه، مهما بدا لنا أننا مزدهرون للأجانب، فإننا نواجه خطر الغزو من جزيرة بليفوسكو، وهي الإمبراطورية العظيمة الأخرى في الكون، تقريبًا بنفس حجم وقوة إمبراطورية جلالته. أما ما سمعناك تقوله من أن هناك ممالك أخرى في العالم يسكنها مخلوقات بشرية بحجمك، فإن فلاسفتنا يشككون كثيرا، بل يظنون أنك سقطت من القمر، أو أحد النجوم. "لأن مائة إنسان بحجمك سيدمرون قريبًا كل الفاكهة والماشية في سيادة جلالته. علاوة على ذلك، فإن تاريخنا المكون من ستة آلاف قمر لا يذكر أي مناطق

أخرى غير الإمبراطوريتين العظيمتين ليليبوت وبليفوسكو، اللتين، كما قلت، كنت سأقول لك، إنهم منخرطون في حرب عنيدة، بدأت على النحو التالي: من المسموح به للجميع أن الطريقة البدائية لكسر البيض كانت على النهاية الأكبر؛ لكن جد صاحب الجلالة الحالي، بينما كان صبي، ذهب ليأكل بيضة، وكسرها وفقًا للممارسة القديمة، حدث أن قطع أحد أصابعه. ومن ثم أصدر الإمبراطور والده قانونًا يأمر جميع رعاياه بكسر الطرف الأصغر من بيضهم. استاء الشعب بشدة من هذا القانون لدرجة أنه حدثت ست ثورات بسبب هذا القانون، حيث فقد أحد الإمبراطور حياته، وفقد آخر تاجه. تشير التقديرات إلى أن 1100 شخص قد عانوا في أوقات مختلفة بدلاً من كسر بيضهم في النهاية الأصغر. لكن هؤلاء المتمردين، البيجنديين، وجدوا الكثير من التشجيع في بلاط الإمبراطور

بليفوسكو، الذي فروا إليه دائمًا بحثًا عن ملجأ، لدرجة أن حربًا دموية، كما قلت، دارت بين الإمبراطوريتين لمدة ستة وثلاثين عامًا. أقمار؛ والآن قام البليفوسكوديون بتجهيز أسطول كبير، ويستعدون للنزول علينا. ولذلك فإن صاحب الجلالة الإمبراطوري، الذي يضع ثقة كبيرة في بسالتك وقوتك، أمرني أن أعرض القضية أمامك. "

كنت أرغب في أن يقدم السكرتير واجبي المتواضع أمام الإمبراطور، وأن يعلمه أنني مستعد، على الرغم من المخاطرة بحياتي، للدفاع عنه ضد جميع الغزاة.

الفصل الرابع

لم يمض وقت طويل قبل أن أبلغ جلالته بالخطة التي وضعتها للاستيلاء على أسطول العدو بأكمله. إمبراطورية بليفوسكو هي جزيرة لا تفصلها عن ليليبوت سوى قناة عرضها ثمانمائة ياردة. وقد استشرت أكثر البحارة خبرة في

عمق القناة، فأخبروني أن في وسط القناة، عند ارتفاع المياه، سبعون رغيفاً (حوالي ستة أقدام بالمقياس الأوروبي). مشيت نحو الساحل، حيث استلقيت خلف أحد التلال، وأخرجت عدسة التجسس الخاصة بي، وشاهدت أسطول العدو الراسي - حوالي خمسين رجلاً حربيًا، وسفينة أخرى. ثم عدت إلى منزلي وأمرت بكمية كبيرة من أقوى الكابلات والقضبان الحديدية. كان الكابل بسمك خيط التغليف تقريبًا، وكان طول القضبان وحجمها يعادل طول إبرة الحياكة. لقد قمت بمضاعفة الكابل ثلاث مرات لجعله أقوى، وللسبب نفسه قمت بلف ثلاثة من القضبان الحديدية معًا، وثني الأطراف في خطاف. بعد أن ثبتت خمسين خطافًا لعدد مماثل من الكابلات، عدت إلى الساحل، وخلعت معطفي وحذائي وجواربي، وسرت إلى البحر مرتديًا سترتي الجلدية قبل حوالي نصف ساعة من ارتفاع منسوب المياه. خاضت بأقصى

سرعة ممكنة، وسبحت في المنتصف حوالي ثلاثين ياردة، حتى شعرت بالأرض، وهكذا وصلت إلى الأسطول في أقل من نصف ساعة. كان العدو خائفًا جدًا عندما رأوني، حتى أنهم قفزوا من سفنهم وسبحوا إلى الشاطئ، حيث لا يمكن أن يكون هناك أقل من ثلاثين ألفًا. بعد ذلك، قمت بتثبيت خطاف في الفتحة الموجودة في مقدمة كل سفينة، وربطت كل الحبال معًا في النهاية. في هذه الأثناء أطلق العدو عدة آلاف من السهام، علق الكثير منها في يدي ووجهي. خوفي الأكبر كان على عيني، اللتين كان من الممكن أن أفقدهما لو لم أفكر فجأة في النظارتين اللتين أفلتتا من باحثي الإمبراطور. أخرجتها وثبتتها على أنفي، وهكذا واصلت عملي مسلحًا على الرغم من السهام، التي اصطدم الكثير منها بنظارات نظارتي، ولكن دون أي تأثير آخر سوى إزعاجها قليلاً. ثم أخذت العقدة في يدي، وبدأت في

سحبها؛ ولكن لم يكن من الممكن أن تتحرك أي سفينة، لأنها كانت تمسك بمراسيها بسرعة كبيرة. وهكذا بقي الجزء الأكثر جرأة في مشروعي. بعد أن تركت الحبل، قطعت بسكيني الكابلات التي كانت تثبت المراسي، وتلقيت أكثر من مائتي طلقة في وجهي ويدي. ثم التقطت مرة أخرى الطرف المعقد من الكابلات التي كانت خطافاتي مربوطة بها، وجذبت بسهولة كبيرة خمسين من أكبر رجال الحرب لدى العدو ورائي.

عندما رأى البليفوسكويون الأسطول يتحرك بالترتيب، وأنا أسحبه في النهاية، أطلقوا صرخة من الحزن واليأس من المستحيل وصفها. وعندما خرجت من الخطر توقفت لبعض الوقت لألتقط السهام التي علقت في يدي ووجهي، ثم دهنت ببعض المرهم نفسه الذي أعطاني إياه عند وصولي. بعد ذلك خلعت نظارتي، وبعد الانتظار لمدة ساعة تقريبًا،

حتى انخفض المد قليلًا، خاضت نحو ميناء ليليبوت الملكي.

وقف الإمبراطور وحاشيته بأكملها على الشاطئ في انتظاري. لقد رأوا السفن تتحرك للأمام في شكل نصف قمر كبير، لكنهم لم يتمكنوا من تمييزي، الذي كنت في منتصف القناة تحت الماء حتى رقبتي. وخلص الإمبراطور إلى أنني غرقت، وأن أسطول العدو يقترب بطريقة عدائية. لكنه سرعان ما هدأ، لأن القناة كانت تصبح أقل عمقًا في كل خطوة أخطوها، وبعد فترة قصيرة وصلت إلى مكان السمع، وأمسكت بطرف الكابل الذي تم ربط الأسطول به، وصرخت بصوت عالٍ: "يعيش الإمبراطور الأكثر قوة في ليليبوت!" استقبلني الأمير عند هبوطي بكل سرور ممكن، وجعلني ناردال على الفور، وهو أعلى لقب شرف بينهم.

أراد جلالته أن أغتنم بعض الفرصة لإحضار بقية سفن عدوه إلى

موانئه، وبدا أنه لا يفكر في شيء أقل من غزو إمبراطورية بليفوسكو بأكملها، ويصبح الملك الوحيد في العالم. لكنني احتججت بوضوح على أنني لن أكون أبدًا وسيلة لجلب شعب حر وشجاع إلى العبودية؛ وعلى الرغم من أن أحكم الوزراء كانوا من رأيي، إلا أن رفضي العلني كان متعارضًا تمامًا مع طموح جلالته لدرجة أنه لم يستطع أن يسامحني أبدًا. ومنذ ذلك الوقت بدأت مؤامرة بينه وبين وزرائه الذين كانوا أعدائي، والتي كادت أن تنتهي بتدميري التام.

بعد حوالي ثلاثة أسابيع من هذا الاستغلال، وصلت سفارة من بليفوسكو، مع عروض متواضعة للسلام، والتي تم إبرامها قريبًا، بشروط مفيدة جدًا لإمبراطورنا. كان هناك ستة سفراء، مع قطار يضم حوالي خمسمائة شخص، كلهم رائعون للغاية. بعد أن تم إخباري على انفراد بأنني أصبحت صديقًا لهم، قاموا بزيارتي، وأثنوا علي

كثيرًا على شجاعتي وكرمي، ودعوني إلى مملكتهم باسم الإمبراطور باسم سيدهم. طلبت منهم أن يقدموا احترامي المتواضع إلى الإمبراطور سيدهم، الذي قررت أن أقابل شخصه الملكي قبل عودتي إلى بلدي. وبناءً على ذلك، في المرة التالية التي تشرفت فيها برؤية إمبراطورنا، كنت أرغب في الحصول على إذن عام لزيارة الملك البليفوسكودي. لقد منحني ذلك، ولكن بطريقة باردة جدًا، وقد عرفت السبب فيما بعد.

عندما كنت أستعد للتو لتقديم احترامي لإمبراطور بليفوسكو، جاء شخص مميز في البلاط، والذي قدمت له ذات مرة خدمة جليلة، إلى منزلي بخصوصية شديدة في الليل، وبدون إرسال اسمه رغب في الدخول. وضعت سيادته في جيب معطفي، وأصدرت أوامري لخادم مؤتمن بعدم السماح لأحد بالدخول، وأغلقت الباب، ووضعت زائري على الطاولة، وجلست بجانبها. كان وجه

سيادته مليئا بالمتاعب. وطلب مني أن أسمعه بصبر، في أمر يهم شرفي وحياتي.

قال: "أنت تعلم أن سكيريش بولجولام كان عدوك اللدود منذ وصولك، وقد زادت كراهيته منذ نجاحك الكبير ضد بليفوسكو، والذي تم من خلاله حجب مجده كأميرال. لقد اتهم هذا اللورد وآخرون لقد تم استدعاء العديد من المجالس بطريقة سرية للغاية لحسابك، وامتنانًا لجهودك، حصلت على معلومات عن الإجراءات بأكملها، وغامرت بخدمتك، وكانت هذه هي التهمة الموجهة إليك:

"أولاً، بعد أن أحضرت أسطول بليفوسكو الإمبراطوري إلى الميناء الملكي، تلقيت أمرًا من جلالته بالاستيلاء على جميع السفن الأخرى، وقتل جميع المنفيين البيجنديين، وكذلك جميع أفراد الإمبراطورية الذين لم يرغبوا في ذلك. توافق على الفور على كسر

بيضهم من الطرف الأصغر، وأنك، مثل الخائن الكاذب لجلالته، أعفت نفسك من الخدمة بحجة عدم الرغبة في إجبار الضمائر وتدمير حريات وحياة شعب بريء.

"مرة أخرى، عندما وصل السفراء من بلاط بليفوسكو، مثل الخائن الكاذب، ساعدتهم واستضافتهم، على الرغم من أنك عرفت أنهم خدم لأمير في حرب مفتوحة مؤخرًا ضد صاحب الجلالة الإمبراطورية.

"علاوة على ذلك، أنت تستعد الآن، خلافًا لواجب الرعايا المخلصين، لرحلة إلى بلاط بليفوسكو.

وتابع صديقي: "في المناقشة حول هذه التهمة، كثيرًا ما كان جلالته يحثك على الخدمات التي قدمتها له، في حين أصر الأميرال وأمين الخزانة على أنه يجب إعدامك بشكل مخز. لكن ريلدريسال، سكرتير الشؤون الخاصة، الذي لقد أثبت نفسه دائمًا، اقترح صديقك أنه إذا أراد جلالته أن ينقذ حياتك ويعطي

الأوامر فقط لفقأ عينيك، فقد تكون العدالة راضية إلى حد ما. عند هذا انتفض بولجولام بغضب، متسائلًا كيف تجرأ السكرتير على الرغبة في ذلك. للحفاظ على حياة الخائن، وقد أشار أمين الصندوق إلى تكلفة الاحتفاظ بك، وحثك أيضًا على قتلك. لكن جلالته كان سعيدًا بأن يقول إنه بما أن المجلس يعتقد أن فقدان عينيك عقاب سهل للغاية، فإن البعض الآخر قد يُلحق بك الضرر بعد ذلك، وقال السكرتير، وهو يرغب بكل تواضع في أن يُسمع صوته مرة أخرى، إنه فيما يتعلق بنفقات مخصصاتك، فقد يتم تقليلها تدريجيًا، بحيث، بسبب نقص الطعام الكافي، ستصاب بالضعف والإغماء، وتموت في غضون بضعة أشهر، عندما يقوم رعايا جلالته بقطع لحمك من عظامك ودفنه، تاركين الهيكل العظمي لإعجاب الأجيال القادمة.

"وهكذا، تم ترتيب الأمر بفضل صداقة السكرتير الكبيرة. صدر الأمر

بأن تظل خطة تجويعك تدريجيًا سرًا، ولكن تم تسجيل حكم اقتلاع عينيك في الكتب. وفي ثلاثة أيام، سيأتي الصديق السكرتير إلى منزلك ويقرأ الاتهام أمامك، ويشير إلى رحمة جلالته العظيمة، التي تحكم عليك فقط بفقدان عينيك - والتي لا يشك في أنك سوف تخضع لها بكل تواضع وامتنان. سيحضر عشرون من جراحي صاحب الجلالة، لرؤية العملية تتم بشكل جيد، وذلك عن طريق إطلاق سهام مدببة للغاية في مقلة عينيك أثناء استلقائك على الأرض.

قال صديقي: «أتركك لتفكر في الإجراءات التي ستتخذها، وللهروب من الشكوك، يجب أن أعود على الفور بنفس السرية التي أتيت بها.»

لقد فعل سيادته ذلك؛ وبقيت وحدي في حيرة كبيرة. في البداية كنت عازمة على المقاومة؛ لأنه بينما كنت أتمتع بالحرية، كان بإمكاني

بسهولة أن أقذف المدينة بالحجارة؛ لكنني سرعان ما رفضت هذه الفكرة بفزع، وتذكرت القسم الذي أديته للإمبراطور، والخدمات التي تلقيتها منه. أخيرًا، بعد أن أذن صاحب الجلالة لتقديم احترامي لإمبراطور بليفوسكو، قررت أن أغتنم هذه الفرصة. وقبل انقضاء الأيام الثلاثة كتبت رسالة إلى صديقي السكرتير أخبرته فيها بقراري؛ ودون انتظار إجابة، ذهبت إلى الساحل، ودخلت القناة، بين الخوض والسباحة، وصلت إلى ميناء بليفوسكو، حيث قادني الناس، الذين انتظروني منذ فترة طويلة، إلى العاصمة.

خرج جلالته مع العائلة المالكة وكبار ضباط البلاط لاستقبالي، وقد استضافوني بطريقة تتناسب مع كرم هذا الأمير العظيم. لكنني لم أذكر العار الذي أصابني مع إمبراطور ليليبوت، لأنني لم أفترض أن الأمير سيكشف السر وأنا خارج

سلطته. ولكن في هذا، سرعان ما ظهر، لقد خدعت.

الفصل الخامس

بعد ثلاثة أيام من وصولي، بدافع الفضول إلى الساحل الشمالي الشرقي للجزيرة، لاحظت على مسافة ما في البحر شيئًا يشبه قاربًا مقلوبًا. خلعت حذائي وجواربي، وخضت لمسافة مائتي أو ثلاثمائة ياردة، ورأيت بوضوح أنه قارب حقيقي، افترضت أنه ربما تم دفعه من سفينة بسبب عاصفة ما. عدت على الفور إلى المدينة طلبًا للمساعدة، وبعد قدر كبير من العمل تمكنت من إيصال قاربي إلى ميناء بليفوسكو الملكي، حيث ظهر حشد كبير من الناس، الذين كانوا مذهولين عند رؤية مثل هذه السفينة المذهلة. أخبرت الإمبراطور أن حسن حظي هو الذي ألقى بهذا القارب في طريقي ليحملني إلى مكان ما يمكن أن أعود منه إلى موطني الأصلي، وتوسلت إليه

ليأمره بالحصول على مواد لتجهيزه والمغادرة - الأمر الذي، بعد كثير من الأحيان، الخطب اللطيفة، كان سعيدًا بمنحها.

في هذه الأثناء، أرسل إمبراطور ليليبوت، الذي كان يشعر بعدم الارتياح بسبب غيابي الطويل (لكنه لم يتخيل أبدًا أنني لاحظت أقل قدر من الاهتمام بمخططاته)، شخصًا ذو رتبة لإبلاغ إمبراطور بليفوسكو بالعار الذي تعرضت له؛ كان لدى هذا الرسول أوامر للتعبير عن الرحمة العظيمة لسيده، الذي كان راضيًا بمعاقبتي بفقدان عيني، والذي توقع أن شقيقه بليفوسكو سيطلب إعادتي إلى ليليبوت، مقيد اليدين والقدمين، لمعاقبتي. كخائن. أجاب إمبراطور بليفوسكو بالعديد من الأعذار المدنية. قال إنه فيما يتعلق بإرسالي مقيدًا، كان شقيقه يعلم أن ذلك مستحيل. علاوة على ذلك، على الرغم من أنني أخذت أسطوله، إلا أنه كان ممتنًا لي على المساعي الحميدة العديدة التي بذلتها له في

تحقيق السلام. ولكن سرعان ما أصبح الأمر سهلاً بالنسبة لصاحبي الجلالة؛ لأنني وجدت على الشاطئ سفينةً عظيمةً قادرةً على حملي إلى البحر، وقد أمر بتجهيزها؛ وكان يأمل في غضون أسابيع قليلة أن تتحرر الإمبراطوريتان مني.

وبهذا الجواب عاد الرسول إلى ليليبوت؛ وأنا (على الرغم من أن ملك بليفوسكو عرض علي سرًا حمايته الكريمة إذا واصلت خدمته) سارعت برحيلي، وقررت ألا أضع ثقتي في الأمراء أبدًا.

وفي غضون شهر تقريبًا كنت مستعدًا لأخذ إجازة. خرج إمبراطور بليفوسكو مع الإمبراطورة والعائلة المالكة من القصر. واستلقيت على وجهي لأقبل أيديهم التي أعطوني إياها بلطف. أهداني جلالته خمسين كيسًا من نبات السبروغ (أعظم عملاتهم الذهبية) وصورته بالطول الكامل، ووضعتها على الفور في أحد قفازاتي، لحمايتها من التعرض

للأذى. أقيمت العديد من الاحتفالات الأخرى عند مغادرتي.

خزنت القارب باللحم والشراب، وأخذت ست بقرات وثورين على قيد الحياة، مع نفس العدد من النعاج والكباش، وكنت أنوي حملها إلى بلدي؛ ولإطعامهم على متن السفينة، كان معي حزمة جيدة من القش وكيس من الذرة. كان من دواعي سروري أن أستقبل عشرات من السكان الأصليين؛ لكن هذا كان شيئًا لن يسمح به الإمبراطور بأي حال من الأحوال، وإلى جانب التفتيش الدؤوب في جيوبي، تعهد جلالته بشرفي بعدم اصطحاب أي من رعاياه، حتى لو كان ذلك بموافقتهم ورغبتهم.

وبعد أن أعددت كل شيء بأفضل ما أستطيع، أبحرت. عندما قطعت مسافة أربعة وعشرين فرسخًا، حسب تقديري، من جزيرة بليفوسكو، رأيت شراعًا يتجه نحو الشمال الشرقي. أحييتها، لكني لم

أتمكن من الحصول على إجابة؛ ولكنني وجدت أنني فزت بها لأن الريح هدأ. وفي نصف ساعة تجسست علي وأطلقت النار من بندقيتها. جئت معها بين الخامسة والسادسة مساء يوم 26 سبتمبر 1701؛ لكن قلبي قفز في داخلي لرؤية ألوانها الإنجليزية. وضعت أبقاري وأغنامي في جيوب معطفي، وصعدت على متن السفينة مع كل حمولتي الصغيرة. استقبلني القبطان بلطف، وطلب مني أن أخبره من أي مكان أتيت منه أخيرًا؛ ولكن في إجابتي اعتقد أنني كنت أهذي. ومع ذلك، فقد أخرجت ماشيتي وأغنامي السوداء من جيبي، والتي أقنعته بوضوح بعد دهشة كبيرة.

وصلنا إلى إنجلترا في الثالث عشر من أبريل عام 1702. ومكثت شهرين مع زوجتي وعائلتي؛ لكن رغبتي الشديدة في رؤية البلدان الأجنبية ستمنعني من البقاء لفترة أطول. ومع ذلك، أثناء وجودي في

إنجلترا، حققت ربحًا كبيرًا من خلال عرض ماشيتي على أشخاص ذوي جودة وغيرهم؛ وقبل أن أبدأ رحلتي الثانية، قمت ببيعها مقابل 600 جنيه إسترليني. لقد تركت 1500 جنيه استرليني. مع زوجتي وأسكنتها في بيت جيد. ثم ودعتها وصبي وفتاتي بالدموع من كلا الجانبين، وأبحرت على متن "المغامرة".

[1] سويفت.

==

القصة الثالثة والثلاثون: الأميرة على التل الزجاجي

كان في يوم من الأيام رجل لديه مرج يقع على سفح جبل، وكان في المرج حظيرة يخزن فيها التبن. لكن لم يكن هناك الكثير من التبن في الحظيرة خلال العامين الماضيين،

ففي كل عشية عيد القديس يوحنا، عندما يكون العشب في ذروة نشاطه، كان يؤكل نظيفًا، تمامًا كما لو كان قطيعًا كاملاً من الأغنام قد تم أكله. قضمها على الأرض أثناء الليل. حدث هذا مرة، وحدث مرتين، ولكن بعد ذلك تعب الرجل من فقدان محصوله، وقال لأبنائه - وكان لديه ثلاثة منهم، والثالث اسمه سندرلاد - أن على أحدهم أن يذهب وينام في الحظيرة قال الرجل: "في ليلة القديس يوحنا، لأنه كان من السخف ترك العشب يؤكل مرة أخرى، نصله وساقه، كما كان الحال في العامين الماضيين، ويجب على الشخص الذي ذهب للمراقبة أن يراقب بعناية شديدة". .

كان الأكبر سنًا على استعداد تام للذهاب إلى المرج؛ قال إنه كان يراقب العشب، وكان يفعل ذلك بشكل جيد بحيث لا يحصل عليه أي إنسان أو حيوان أو حتى الشيطان نفسه. لذلك، عندما جاء المساء، ذهب إلى الحظيرة، واستلقى لينام،

ولكن عندما اقترب الليل، كان هناك زلزال شديد لدرجة أن الجدران والسقف اهتزت مرة أخرى، وقفز الصبي ووقف على قدميه بأسرع ما يمكن، ولم ينظر إلى الوراء أبدًا، وظلت الحظيرة فارغة في ذلك العام تمامًا كما كانت في العامين الماضيين.

في عشية عيد القديس يوحنا، قال الرجل مرة أخرى إنه لا يستطيع الاستمرار بهذه الطريقة، حيث يفقد كل العشب في الحقل النائي عامًا بعد عام، ويجب على أحد أبنائه أن يذهب إلى هناك ويراقب الأمر، ويراقب جيدًا أيضًا. لذلك كان الابن الأكبر التالي على استعداد لإظهار ما يمكنه فعله. ذهب إلى الحظيرة ونام كما فعل أخوه. ولكن عندما اقترب الليل، كان هناك هدير عظيم، ثم زلزال كان أسوأ من ذلك الذي حدث في ليلة القديس يوحنا السابقة، وعندما سمع الشاب ذلك أصيب بالرعب، وانطلق يجري كما لو كان في رحلة إلى مكان ما. الرهان.

في العام التالي، جاء دور سندرلاد، ولكن عندما استعد للذهاب ضحك الآخرون عليه وسخروا منه. "حسنًا، أنت الشخص المناسب لمراقبة التبن، أنت الذي لم تتعلم شيئًا أبدًا سوى كيفية الجلوس بين الرماد وخبز نفسك!" قالوا. ومع ذلك، لم يزعج سندرلاد نفسه بما قالوه، ولكن عندما اقترب المساء انطلق بعيدًا إلى الحقل النائي. عندما وصل إلى هناك، ذهب إلى الحظيرة واستلقى، ولكن في غضون ساعة تقريبًا بدأ الصرير والصرير، وكان من المخيف سماع ذلك. "حسنًا، إذا لم يصبح الأمر أسوأ من ذلك، فيمكنني تحمله،" فكر سندرلاد. وبعد قليل بدأ الصرير مرة أخرى، واهتزت الأرض حتى تطاير كل القش حول الصبي. "أوه! إذا لم يصبح الأمر أسوأ من ذلك، فيمكنني أن أتحمله،" فكر سندرلاد. ولكن بعد ذلك جاء زلزال ثالث، وزلزال ثالث، عنيف جدًا لدرجة أن الصبي ظن أن الجدران والسقف قد سقطا، ولكن

عندما انتهى ذلك، أصبح كل شيء فجأة ساكنًا مثل الموت من حوله. "أنا متأكد من أنه سيأتي مرة أخرى،" فكر سندرلاد. ولكن لا، لم يحدث ذلك. كان كل شيء هادئًا، وظل كل شيء هادئًا، وعندما ظل ساكنًا لفترة قصيرة سمع شيئًا يبدو كما لو كان حصانًا يقف ويمضغ خارج باب الحظيرة مباشرةً. وتسلل إلى الباب الذي كان مفتوحًا ليرى ما كان هناك، وكان هناك حصان واقف يأكل. لقد كان حصانًا ضخمًا وسمينًا وجميلًا لدرجة أن سندرلاد لم يرى حصانًا مثله من قبل، وكان عليه سرج ولجام، ودرع كامل للفارس، وكان كل شيء من النحاس، ولمعانًا شديدًا. أنه أشرق مرة أخرى. فكر الصبي: "ها، ها، أنت الذي أكلت تبننا إذن". "لكنني سأتوقف عن ذلك." فأسرع، وأخرج الفولاذ الخاص بإشعال النار، وألقاه فوق الحصان، فلم يعد لديه القدرة على التحرك من مكانه، وأصبح مروضًا لدرجة أن الصبي يستطيع أن يفعل

به ما يريد. فركبه وانطلق إلى مكان لا يعرفه أحد إلا هو، وهناك ربطه. وعندما عاد إلى المنزل مرة أخرى، ضحك إخوته وسألوه عن حاله.

"أنت لم تكذب لفترة طويلة في الحظيرة، حتى لو كنت بعيدًا عن الحقل!" قالوا.

قال الصبي: "لقد استلقيت في الحظيرة حتى شروق الشمس، لكنني لم أر شيئًا ولم أسمع شيئًا، وليس أنا". "الله يعلم ما الذي جعلكما خائفتين للغاية."

أجاب الإخوة: «حسنًا، سنرى قريبًا ما إذا كنتم قد شاهدتم المرج أم لا،» ولكن عندما وصلوا إلى هناك كان العشب قائمًا بنفس الطول والسمك الذي كان عليه في الليلة السابقة.

في عشية عيد القديس يوحنا التالية، حدث نفس الشيء مرة أخرى: لم يجرؤ أي من الأخوين على الذهاب إلى الحقل النائي لمشاهدة

المحصول، لكن سندرلاد ذهبت، وحدث كل شيء تمامًا كما حدث في عشية القديس يوحنا السابقة. : في البداية كان هناك هدير وزلزال، ثم كان هناك زلزال آخر، ثم ثالث: لكن الزلازل الثلاثة كانت أكثر عنفًا بكثير مما كانت عليه في العام السابق. ثم أصبح كل شيء ساكنًا كالموت مرة أخرى، وسمع الصبي شيئًا يمضغ خارج باب الحظيرة، فتسلل بهدوء قدر استطاعته إلى الباب الذي كان مفتوحًا بعض الشيء، ومرة أخرى كان هناك حصان يقف بالقرب من جدار المنزل يأكل ويمضغ، وكان أكبر حجمًا وأكثر بدانة من الحصان الأول، وكان له سرج على ظهره، ولجام عليه أيضًا، ودرع كامل للفارس، كلها من الفضة اللامعة، و جميلة كما يمكن لأي شخص أن يرغب في رؤيتها. "هو، هو!" فكر الصبي: "هل أنت الذي تأكل تبننا في الليل؟ لكنني سأضع حدًا لذلك". لذلك أخرج الفولاذ الخاص به لإشعال النار، وألقاه فوق عرف

الحصان، ووقف الوحش هناك هادئًا مثل الحمل. ثم ركب الصبي هذا الحصان أيضًا بعيدًا إلى المكان الذي يحتفظ فيه بالآخر، ثم عاد إلى المنزل مرة أخرى.

قال الأخوان: "أفترض أنك ستخبرنا أنك شاهدت جيدًا مرة أخرى هذه المرة".

قال سندرلاد: "حسنًا، لقد فعلت ذلك". لذلك ذهبا إلى هناك مرة أخرى، وكان هناك العشب، مرتفعًا وسميكًا كما كان من قبل، لكن هذا لم يجعلهما أكثر لطفًا مع سندرلاد.

عندما جاءت ليلة القديس يوحنا الثالثة، لم يجرؤ أي من الأخوين الأكبر سناً على الاستلقاء في الحظيرة البعيدة لمشاهدة العشب، لأنهما كانا يشعران بالخوف الشديد في تلك الليلة لدرجة أنهما ناما هناك ولم يتمكنا من تجاوز الأمر، لكن سندرلاد تجرأ على الذهاب، وحدث كل شيء تمامًا كما حدث في الليلتين السابقتين. حدثت ثلاثة

زلازل، كل واحدة منها أسوأ من الأخرى، وآخرها قذف الصبي من أحد جدران الحظيرة إلى الجدار الآخر، ولكن فجأة أصبح كل شيء ساكنًا كالموت. وبعد أن رقد في هدوء لفترة قصيرة، سمع شيئًا يمضغ خارج باب الحظيرة؛ ثم تسلل مرة أخرى إلى الباب، الذي كان مفتوحًا بعض الشيء، ورأى حصانًا يقف خارجه مباشرةً، وكان أكبر بكثير وأكثر بدانة من الحصانين الآخرين اللذين اصطادهما. "ها، هو، أنت إذن، من تأكل التبن هذه المرة،" فكر الصبي. "لكنني سأضع حداً لذلك." لذا، أخرج أداة إشعال النار، وألقاها فوق الحصان، فظل ثابتًا كما لو كان مسمرًا في الحقل، ويمكن للصبي أن يفعل به ما يحلو له. ثم ركبه وسار إلى المكان الذي كان فيه الاثنين الآخرين، ثم عاد إلى منزله مرة أخرى. ثم سخر منه الأخوان تمامًا كما فعلوا من قبل، وأخبراه أنهما رأوا أنه كان يراقب العشب بعناية شديدة في تلك الليلة،

لأنه بدا كما لو كان يمشي أثناء نومه؛ لكن سندرلاد لم يزعج نفسه بهذا الأمر، بل أمرهم بالذهاب إلى الحقل والرؤية. لقد ذهبوا بالفعل، وهذه المرة أيضًا كان العشب واقفًا، وبدا جميلًا وسميكًا كما كان دائمًا.

كان لملك البلد الذي يعيش فيه والد سندرلاد ابنة لن يعطيها لأي شخص لا يستطيع الركوب إلى قمة التل الزجاجي، إذ كان هناك تل زجاجي مرتفع وعالي وزلق كالجليد، وكان كان قريباً من قصر الملك. وفي الجزء العلوي من هذا، كان على ابنة الملك أن تجلس وفي حجرها ثلاث تفاحات ذهبية، وعلى الرجل الذي يمكنه الركوب وأخذ التفاحات الذهبية الثلاثة أن يتزوجها، ويكون له نصف المملكة. وقد أعلن الملك هذا في كل كنيسة في المملكة كلها، وفي ممالك أخرى كثيرة أيضًا. كانت الأميرة جميلة جدًا، وكل من رآها وقع في حبها بعنف، حتى على الرغم منهم. لذلك لا داعي للقول إن جميع الأمراء والفرسان كانوا

حريصين على الفوز بها، ونصف المملكة إلى جانبهم، ولهذا السبب جاءوا راكبين إلى هناك من أقصى العالم، وهم يرتدون ملابس رائعة لدرجة أن ثيابهم تلمع في الضوء. أشعة الشمس، وركوب الخيل التي بدت وكأنها ترقص أثناء سيرها، ولم يكن هناك أحد من هؤلاء الأمراء لم يعتقد أنه متأكد من فوز الأميرة.

عندما جاء اليوم الذي حدده الملك، كان هناك حشد من الفرسان والأمراء تحت التل الزجاجي لدرجة أنهم بدا وكأنهم يحتشدون، وكان هناك أيضًا كل من يستطيع المشي أو حتى الزحف، لمعرفة من فاز بابنة الملك. كان هناك أيضًا شقيقا سندرلاد، لكنهما لم يسمعا أنه سيسمح له بالذهاب معهم، لأنه كان قذرًا جدًا وأسودًا بسبب النوم والنبش بين الرماد لدرجة أنهم قالوا إن الجميع سيضحك عليهم إذا تمت رؤيتهم بصحبة مثل هؤلاء. أوف.

قال سندرلاد: "حسنًا، سأذهب بمفردي".

عندما وصل الأخوان إلى التل الزجاجي، كان جميع الأمراء والفرسان يحاولون ركوبه، وكانت خيولهم في رغوة؛ لكن كل ذلك كان عبثًا، لأنه ما إن وطأت الخيول التل حتى انزلقت إلى الأسفل، ولم يكن هناك أحد يمكنه الصعود حتى بضع ياردات. ولم يكن ذلك غريبًا، لأن التل كان سلسًا مثل زجاج النافذة، وشديد الانحدار مثل جانب المنزل. لكنهم كانوا جميعا متلهفين للفوز بابنة الملك ونصف المملكة، فركبوا وانزلقوا، وهكذا استمر الأمر. أخيرًا، كانت جميع الخيول متعبة للغاية لدرجة أنها لم تعد قادرة على فعل المزيد، وكانت ساخنة جدًا لدرجة أن الرغوة سقطت منها واضطر الفرسان إلى التخلي عن المحاولة. كان الملك يفكر فقط في أنه سيعلن أن ركوب الخيل يجب أن يبدأ من جديد في اليوم التالي، حيث ربما تتحسن الأمور، عندما جاء

فارس فجأة يمتطي حصانًا جيدًا لم يسبق لأحد أن رأيه. مثل ذلك من قبل، وكان الفارس لديه درع من النحاس، وكان لجامه من النحاس أيضًا، وكانت جميع أدواته لامعة لدرجة أنها أشرقت مرة أخرى. نادى عليه الفرسان الآخرون جميعًا قائلين إنه ربما يوفر على نفسه عناء محاولة ركوب التل الزجاجي، لأنه لا فائدة من المحاولة؛ لكنه لم يلتفت إليهم، وركب مباشرة نحوه، وصعد كما لو لم يكن شيئًا على الإطلاق. وهكذا ركب مسافة طويلة — ربما كان ثلث الطريق لأعلى — ولكن عندما وصل إلى هذه المسافة، أدار حصانه وركب مرة أخرى. لكن الأميرة ظنت أنها لم تر فارسًا وسيمًا كهذا من قبل، وبينما كان يصعد إلى القمة كانت جالسة تفكر: "أوه! كم أتمنى أن يتمكن من الصعود إلى القمة!" وعندما رأت أنه يرجع حصانه إلى الوراء، ألقت خلفه إحدى التفاحات الذهبية، فتدحرجت في حذائه. ولكن عندما نزل من

أعلى التل، سار بعيدًا، بسرعة كبيرة حتى لم يعلم أحد بما حدث له.

لذلك أُمر جميع الأمراء والفرسان بالمثول أمام الملك في تلك الليلة، حتى يتمكن من ركب حتى الآن أعلى التل الزجاجي من إظهار التفاحة الذهبية التي ألقتها ابنة الملك. لكن لم يكن لدى أحد أي شيء ليظهره. قدم أحد الفرسان نفسه تلو الآخر، ولم يتمكن أحد من إظهار التفاحة.

وفي الليل أيضًا، عاد إخوة سندرلاد إلى المنزل مرة أخرى وكان لديهم قصة طويلة يروونها عن صعود التل الزجاجي. في البداية، قالوا، لم يكن هناك أحد يستطيع أن يصعد حتى 50 درجة مثل خطوة واحدة، ولكن بعد ذلك جاء فارس كان لديه درع من النحاس، ولجام من النحاس، وكانت درعه وزخارفه لامعة للغاية لدرجة أنها أشرق لمسافة كبيرة، وكان مشهدًا أشبه برؤيته راكبًا. لقد قطع ثلث الطريق صعودًا إلى التل

الزجاجي، وكان بإمكانه بسهولة أن يقطع المسافة بأكملها إذا أراد ذلك؛ لكنه عاد إلى الوراء، لأنه كان قد قرر أن ذلك يكفي لمرة واحدة. قال سندرلاد، الذي كان كالعادة يجلس بجانب المدخنة بين الرماد: "أوه! كنت أود أن أراه أيضًا، هذا ما ينبغي عليّ فعله". "أنت حقا!" قال الإخوة: "تبدو كما لو كنت مؤهلاً لأن تكون بين هؤلاء السادة العظماء، أيها الوحش السيء الذي ستجلس فيه هناك!"

في اليوم التالي كان الأخوة سينطلقون مرة أخرى، وهذه المرة أيضًا توسلت إليهم سندرلاد للسماح له بالذهاب معهم ومعرفة من يركب؛ لكن لا، قالوا إنه غير مؤهل للقيام بذلك، لأنه كان قبيحًا وقذرًا للغاية. قال سندرلاد: "حسنًا، حسنًا، سأذهب بمفردي". فذهب الإخوة إلى التل الزجاجي، وبدأ جميع الأمراء والفرسان في الركوب مرة أخرى، وقد اهتموا هذه المرة بخشونة أحذية خيولهم؛ لكن ذلك لم

يساعدهم: لقد ركبوا السيارة وانزلقوا كما فعلوا في اليوم السابق، ولم يتمكن أي منهم من الوصول حتى إلى مسافة ياردة أعلى التل. وعندما أنهكوا خيولهم، ولم يعد بإمكانهم فعل المزيد، اضطروا مرة أخرى إلى التوقف تمامًا. ولكن بينما كان الملك يفكر أنه سيكون من الجيد إعلان أن ركوب الخيل يجب أن يتم في اليوم التالي للمرة الأخيرة، حتى يكون لديهم فرصة أخرى، فكر فجأة في نفسه أنه سيكون من الجيد الانتظار لفترة أطول قليلاً. لمعرفة ما إذا كان الفارس ذو الدرع النحاسي سيأتي في هذا اليوم أيضًا. ولكن لم يكن هناك شيء يمكن رؤيته منه. بينما كانوا لا يزالون يبحثون عنه، جاء فارس يمتطي جوادًا أرقى بكثير من ذلك الذي كان يمتطيه الفارس الذي يرتدي درعًا نحاسيًا، وكان لهذا الفارس درع فضي وسرج ولجام فضي، وكل شيء كانت مشرقة جدًا لدرجة أنها أشرقت وتألقت عندما

كان بعيدًا. مرة أخرى، ناداه الفرسان الآخرون، وقالوا له إنه من الأفضل أن يتخلى عن محاولة ركوب التل الزجاجي، لأن المحاولة عديمة الفائدة؛ لكن الفارس لم ينتبه لذلك، بل ركب على الفور إلى التل الزجاجي، وذهب إلى أعلى مما ذهب إليه الفارس الذي يرتدي درعًا نحاسيًا؛ ولكن عندما قطع ثلثي الطريق لأعلى، أدار حصانه وركب لأسفل مرة أخرى. ظلت الأميرة تحب هذا الفارس أكثر مما كانت تحب الفارس الآخر، وجلست مشتاقة إلى أن يتمكن من النهوض إلى الأعلى، وعندما رأته يعود إلى الوراء، ألقت التفاحة الثانية خلفه، فتدحرجت في حذائه، و وبمجرد نزوله من التل الزجاجي، انطلق مبتعدًا بسرعة كبيرة بحيث لم يتمكن أحد من رؤية ما حدث له.

في المساء، عندما كان من المقرر أن يمثل الجميع أمام الملك والأميرة، حتى يتمكن من لديه التفاحة الذهبية من إظهارها، دخل

فارس واحد تلو الآخر، لكن لم يكن لدى أي منهم تفاحة ذهبية لإظهارها.

في الليل، عاد الشقيقان إلى المنزل كما فعلوا في الليلة السابقة، وأخبرا كيف سارت الأمور، وكيف ركب الجميع، لكن لم يتمكن أحد من صعود التل. قالوا: "لكن أخيرًا، جاء رجل يرتدي درعًا فضيًا، وكان على حصانه لجامًا فضيًا، وسرجًا فضيًا، وآه، لكنه كان يستطيع الركوب! قطع حصانه ثلثي الطريق". قال الأخوان: "لقد كان رجلاً جيدًا، وألقت له الأميرة التفاحة الذهبية الثانية!"

"أوه، كم كنت أود رؤيته أيضًا!" قال سندرلاد.

"أوه، في الواقع! لقد كان أكثر إشراقًا قليلاً من الرماد الذي تجلس بينه، أيها المخلوق الأسود القذر!" قال الاخوة.

وفي اليوم الثالث سار كل شيء كما في الأيام السابقة. أراد سندرلاد أن يذهب معهم لإلقاء نظرة على ركوب الخيل، لكن الأخوين لم يرغبا في ضمه إلى رفقتهما، وعندما وصلا إلى التل الزجاجي لم يكن هناك أحد يمكنه الركوب حتى مسافة ياردة واحدة فوقه، وكان الجميع انتظر الفارس الذي يرتدي درعًا فضيًا، لكن لم يكن من الممكن رؤيته أو السماع عنه. أخيرًا، وبعد وقت طويل، جاء فارس يمتطي حصانًا رائعًا لم يُرى مثيل له من قبل. كان للفارس درع ذهبي، والحصان سرج ولجام ذهبيان، وكانت جميعها لامعة لدرجة أنها أشرقت وأذهلت الجميع، حتى عندما كان الفارس لا يزال على مسافة كبيرة. لم يتمكن الأمراء والفرسان الآخرون حتى من الاتصال به لإخباره بمدى عدم جدوى محاولة صعود التل، لقد اندهشوا للغاية عند رؤية روعته. ركب على الفور إلى التل الزجاجي، وركض فوقه كما لو

أنه لم يكن تلًا على الإطلاق، بحيث لم يكن لدى الأميرة الوقت حتى لتتمنى أن يتمكن من النهوض طوال الطريق. بمجرد أن صعد إلى القمة، أخذ التفاحة الذهبية الثالثة من حضن الأميرة ثم أدار حصانه وركب مرة أخرى، واختفى عن أعينهم قبل أن يتمكن أي شخص من قول كلمة له.

عندما عاد الأخوان إلى المنزل مرة أخرى ليلًا، كان لديهما الكثير ليخبراهما عن كيفية سير الرحلة في ذلك اليوم، وأخيرًا أخبرا عن الفارس الذي يرتدي الدرع الذهبي أيضًا. "لقد كان رجلاً جيدًا، هذا هو الحال! مثل هذا الفارس الرائع الآخر لا يمكن العثور عليه على الأرض!" قال الاخوة.

"أوه، كم كنت أود رؤيته أيضًا!" قال سندرلاد.

"حسنًا، لقد أشرق بنفس سطوع أكوام الفحم التي تستلقي دائمًا

وسطها، أيها المخلوق الأسود القذر الذي أنت عليه!" قال الاخوة.

في اليوم التالي، كان من المقرر أن يمثل جميع الفرسان والأمراء أمام الملك والأميرة - وكان الوقت قد فات بالنسبة لهم للقيام بذلك في الليلة السابقة - حتى يتمكن من لديه التفاحة الذهبية من إنتاجها. لقد ذهبوا جميعًا بالتناوب، الأمراء أولاً، ثم الفرسان، لكن لم يكن لدى أي منهم تفاحة ذهبية.

قال الملك: "لكن لا بد أن يحصل عليها شخص ما، لأننا رأينا جميعًا بأعيننا رجلاً يركب ويأخذها." لذلك أمر بأن يأتي جميع من في المملكة إلى القصر، ليروا إن كان بإمكانه إظهار التفاحة. وجاءوا جميعًا واحدًا تلو الآخر، ولكن لم يكن لدى أحد التفاحة الذهبية، وبعد وقت طويل، جاء شقيقا سندرلاد بالمثل. لقد كانوا الأخيرين، فسألهم الملك إذا لم يبق أحد آخر في المملكة.

"أوه! نعم، لدينا أخ،" قال الاثنان، "لكنه لم يحصل على التفاحة الذهبية أبدًا! ولم يترك كومة الرماد أبدًا في أي من الأيام الثلاثة."

قال الملك: «لا تهتم بذلك؛» "بما أن الجميع قد أتى إلى القصر، فليأت هو أيضًا."

لذلك اضطرت سندرلاد للذهاب إلى قصر الملك.

"هل لديك التفاحة الذهبية؟" سأل الملك.

"نعم، هنا الأولى، وهنا الثانية، وهنا الثالثة أيضًا،" قال سندرلاد، وأخرج التفاحات الثلاث من جيبه، وبهذا أخرج خرقه السخامية، وظهر هناك من قبل. كانوا يرتدون درعه الذهبي اللامع، الذي كان يلمع وهو واقف.

"سوف تحصل على ابنتي، ونصف مملكتي، وقد كسبت كليهما عن جدارة!" قال الملك. لذلك كان هناك حفل زفاف، وحصلت سندرلاد على ابنة الملك، واستمتع الجميع في

حفل الزفاف، لأنهم جميعًا كانوا قادرين على الاستمتاع بالمرح، على الرغم من أنهم لم يتمكنوا من ركوب التل الزجاجي، وإذا لم يتوقفوا عن صنع المرح. يجب أن يكونوا في ذلك لا يزالون.[1]

[1] أسبيورنسن ومو.

==

القصة الرابعة والثلاثون: قصة الأمير أحمد والجنية باريبانو

كان هناك سلطان وله ثلاثة أبناء وبنت أخت. وكان أكبر الأمراء يدعى الحسين، والثاني علي، والأصغر أحمد، والأميرة ابنة أخته نورنيهار. وكانت الأميرة نورونيهار ابنة الأخ الأصغر للسلطان الذي توفي وترك الأميرة صغيرة جدًا. وتولى السلطان رعاية ابنته، وقام بتربيتها في قصره مع الأمراء الثلاثة، وعرض

عليها الزواج منها عندما بلغت السن المناسب، والتحالف بهذه الطريقة مع بعض الأمراء المجاورين. ولكن عندما أدرك أن الأمراء الثلاثة، أبنائه، يحبونها بشدة، فكر بجدية أكبر في هذه القضية. لقد كان قلقا للغاية. وكانت الصعوبة التي توقعها هي إقناعهما بالموافقة، وأن يوافق الصغيران على تسليمها لأخيهما الأكبر. وعندما وجدهم عنيدين بشكل إيجابي، أرسل في طلبهم جميعًا، وقال لهم: "أيها الأطفال، بما أنني لم أتمكن من إقناعكم بالتوقف عن التطلع إلى الأميرة، ابنة عمكم، بعد الآن، من أجل مصلحتكم وهدوئكم، أعتقد ذلك". لن يكون الأمر مخطئًا إذا سافر كل واحد على حدة إلى بلدان مختلفة، حتى لا تقابلوا بعضكم البعض. وكما تعلمون، فأنا فضولي للغاية، وأستمتع بكل ما هو فريد، وأعد ابنة أخي بالزواج منه الذي سيجلب لي الندرة الأكثر استثنائية، وشراء الندرة التي ستبحث عنها، ونفقات

السفر، سأعطيكم جميعًا مبلغًا من المال."

وبما أن الأمراء الثلاثة كانوا دائمًا خاضعين ومطيعين لإرادة السلطان، وكان كل منهم يتملق نفسه ربما تكون الثروة في صالحه، فقد وافقوا جميعًا على ذلك. فدفع لهم السلطان المال الذي وعدهم به؛ وفي ذلك اليوم بالذات أصدروا أوامرهم بالاستعدادات لسفرهم، واستأذنوا السلطان حتى يكونوا أكثر استعدادًا للذهاب في صباح اليوم التالي. وبناءً على ذلك، انطلقوا جميعًا عند بوابة المدينة نفسها، كل منهم يرتدي زي التاجر، ويرافقه ضابط ثقة يرتدي زي العبد، وجميعهم مجهزون جيدًا. ذهبوا معًا في رحلة اليوم الأول، واستلقوا جميعًا في نزل، حيث تم تقسيم الطريق إلى ثلاث مناطق مختلفة. في الليل، عندما كانوا يتناولون العشاء معًا، اتفقوا جميعًا على السفر لمدة عام، والالتقاء في ذلك النزل؛ وأن أول من جاء يجب أن

ينتظر الباقي؛ أنه بما أنهم قد أخذوا جميعًا إجازتهم من السلطان، فقد يعودون جميعًا معًا. في صباح اليوم التالي، بعد أن تعانقوا وتمنوا لبعضهم البعض التوفيق والنجاح، امتطوا خيولهم وسلك كل منهم طريقًا مختلفًا.

وصل الأمير الحسين، الأخ الأكبر، إلى بسنجار، عاصمة المملكة التي تحمل هذا الاسم، ومقر إقامة ملكها. فذهب وأقام في خان مخصص للتجار الأجانب. وبعد أن علم أن هناك أربعة أقسام رئيسية يبيع فيها التجار من جميع الأنواع سلعهم، ويحتفظون بمتاجر، وفي وسطها توجد القلعة، أو بالأحرى قصر الملك، ذهب إلى أحد هذه الأقسام في اليوم التالي.

ولم يستطع الأمير الحسين أن ينظر إلى هذا التقسيم دون إعجاب. كان كبيرًا، ومقسمًا إلى عدة شوارع، كلها مقببة ومظللة من الشمس، ومع ذلك فهي خفيفة جدًا أيضًا.

كانت المحلات التجارية كلها ذات حجم كبير، وكان كل من يتعامل في نفس النوع من البضائع يعيشون في شارع واحد؛ وكذلك أصحاب الحرف اليدوية الذين احتفظوا بمحلاتهم في الشوارع الأصغر.

العديد من المحلات التجارية المملوءة بجميع أنواع البضائع، مثل أجود البياضات من عدة أجزاء من الهند، وبعضها مطلي بألوان حيوية، وتمثل الحيوانات والأشجار والزهور؛ وكان الحرير والمطرز من بلاد فارس، والصين، وغيرهما من الأماكن، والخزف من اليابان والصين، والمنسوجات، يدهشه كثيراً حتى أنه لم يعرف كيف يصدق عينيه؛ ولكن عندما جاء إلى الصاغة والمجوهرات كان في نوع من النشوة لرؤية هذه الكميات الهائلة من الذهب المشغول والفضة، وكان منبهرًا ببريق اللؤلؤ والماس والياقوت والزمرد وغيرها من المجوهرات المعروضة للبيع.

ومن الأشياء الأخرى التي أعجب بها الأمير حسين بشكل خاص هو العدد الكبير من بائعي الورد الذين ازدحموا الشوارع. لأن الهنود يحبون تلك الزهرة كثيرًا لدرجة أنه لا يمكن لأحد أن يتحرك دون أنف في يده أو إكليل على رأسه؛ ويحتفظ بها التجار في أواني في محلاتهم، حتى يكون الهواء معطرًا تمامًا.

بعد أن مر الأمير حسين عبر هذا التقسيم، شارعًا تلو الآخر، وأفكاره مشغولة بالكامل بالثروات التي رآها، كان متعبًا للغاية، وهو ما أدركه أحد التجار، ودعاه بشكل مدني للجلوس في متجره، وقبل؛ لكنه لم يجلس لفترة طويلة حتى رأى مناديًا يمر بقطعة من القماش على ذراعه، تبلغ مساحتها حوالي ستة أقدام، ويبكي على ثلاثين محفظة. نادى الأمير على المنادي، وطلب رؤية النسيج، الذي بدا له أن قيمته باهظة، ليس فقط بسبب حجمه، ولكن أيضًا بسبب خسة القماش؛ عندما فحصها جيدًا، أخبر المنادي أنه

لا يستطيع أن يفهم كيف يمكن وضع قطعة صغيرة جدًا من النسيج، وذات مظهر غير مبالٍ، بهذا السعر المرتفع.

فأجاب المنادي الذي اعتبره تاجرًا: "إذا كان هذا السعر يبدو لك باهظًا جدًا، فستزداد دهشتك عندما أخبرك أن لدي أوامر برفعه إلى أربعين كيسًا، وعدم التخلي عنه تحته". أجاب الأمير حسين: "بالتأكيد، لا بد أن فيه شيئًا استثنائيًا جدًا، لا أعرف عنه شيئًا". أجاب المنادي: «لقد خمنت ذلك يا سيدي، وستدركه عندما تعلم أن من يجلس على قطعة القماش هذه يمكن أن يُنقل في لحظة إلى أي مكان يرغب فيه، دون أن يوقفه أي عائق. "

عند هذا الخطاب الذي ألقاه أمير جزر الهند، معتبرا أن الدافع الرئيسي لسفره هو حمل السلطان، اعتقد والده، الذي عاد إلى المنزل في حالة نادرة، أنه لا يمكنه مقابلة أي شخص يمكن أن يمنحه المزيد

من الرضا. قال للمنادي: «إذا كانت السجادة تتمتع بالفضيلة التي منحتها لها، فلن أفكر في أربعين حقيبة أكثر من اللازم، ولكن سأقدم لك هدية بجانب ذلك.» أجاب المنادي: «سيدي، لقد أخبرتك بالحقيقة، ومن السهل إقناعك بها، بمجرد عقد صفقة على أربعين محفظة، بشرط أن أعرض عليك التجربة. ولكن، لأنني أفترض أنه ليس لديك الكثير عنك، ولكي أستقبلهم، يجب أن أذهب معك إلى خانك، حيث تقيم، وسنذهب إلى المتجر الخلفي، بعد الحصول على إذن من صاحب المتجر، وسأقوم بنشره. السجادة، وعندما نجلس معًا، وتكون لديك الرغبة في النقل إلى شقتك في الخان، إذا لم يتم نقلنا إلى هناك، فلن تكون هناك صفقة، وستكون حرًا في حريتك. حاضر، على الرغم من أن البائع قد دفع ثمن متاعبي، فسوف أتلقى ذلك كخدمة، وسأكون ممتنًا جدًا لك، وشاكرًا لك."

وبفضل المنادي قبل الأمير الشروط وأبرم الصفقة. وبعد أن حصلوا على إجازة الماجستير، ذهبوا إلى متجره الخلفي؛ جلسا عليه، وبمجرد أن أعرب الأمير عن رغبته في نقله إلى شقته في الخان، وجد نفسه والمنادي هناك؛ وبما أنه لم يكن يريد دليلاً أكثر كفاية على فضيلة النسيج، فقد أحصى المنادي أربعين قطعة من الذهب، وأعطاه عشرين قطعة لنفسه.

بهذه الطريقة أصبح الأمير حسين مالكًا للنسيج، وقد شعر بسعادة غامرة لأنه وجد عند وصوله إلى بسناغار قطعة نادرة جدًا، والتي لم يشك أبدًا في أنها ستكسبه يد نورونيهار. باختصار، كان ينظر إلى الأمر على أنه من المستحيل أن يلتقي إخوته الصغار من الأمراء بأي شيء يمكن مقارنته به. كان في وسعه، من خلال الجلوس على بساطه، أن يكون في مكان الاجتماع في ذلك اليوم بالذات؛ ولكن لأنه اضطر إلى البقاء هناك من أجل

إخوته، كما اتفقوا، ولأنه كان فضوليًا لرؤية ملك بسنجار وحاشيته، والاطلاع على قوة المملكة وقوانينها وعاداتها ودينها فاختار أن يقيم هناك لفترة أطول، وأن يقضي بضعة أشهر في إشباع فضوله.

ربما كان من الممكن أن يقيم الأمير حسين لفترة أطول في المملكة وفي بلاط بيسناجار، لكنه كان حريصًا جدًا على أن يكون بالقرب من الأميرة، لدرجة أنه جلس هو والضابط الذي أحضره معه، وقاموا بنشر السجادة، وبمجرد أن وصل تم نقل رغبته إلى النزل الذي كان من المقرر أن يجتمع فيه هو وإخوته، حيث مر كتاجر حتى جاءوا.

الأمير علي، الأخ الثاني للأمير الحسين، الذي كان يعتزم السفر إلى بلاد فارس، سلك الطريق، وبعد ثلاثة أيام من افتراقه عن إخوته انضم إلى قافلة، وبعد سفر أربعة أيام وصل إلى شيراز، التي كانت

عاصمة مملكة بلاد فارس. هنا ذهب لصائغ.

في صباح اليوم التالي، قام الأمير علي، الذي سافر فقط من أجل متعته، ولم يجلب معه شيئًا سوى الضروريات، بعد أن ارتدى ملابسه، بالتجول في ذلك الجزء من المدينة الذي أطلقوا عليه في شيراز اسم "بيزشتاين".

من بين جميع المناديين الذين كانوا يتنقلون ذهابًا وإيابًا حاملين أنواعًا عديدة من البضائع، ويعرضون بيعها، لم يتفاجأ قليلًا برؤية شخص يحمل في يده تلسكوبًا عاجيًا يبلغ طوله حوالي قدم وسمك إبهام رجل. وبكى على ثلاثين كيسا. في البداية ظن أن المنادي مجنون، وليبلغ بذلك ذهب إلى أحد المتاجر، وقال للتاجر الذي كان واقفاً عند الباب: "صل يا سيدي، أليس هذا الرجل" (مشيراً إلى المنادي الذي بكى من زجاج عاجي منظور) في ثلاثين محفظة)

"مجنون؟ إذا لم يكن كذلك، فأنا مخدوع جدًا."

أجاب التاجر: «في الواقع، يا سيدي، لقد كان في كامل قواه بالأمس؛ ويمكنني أن أؤكد لك أنه أحد أقدر المنادعين لدينا، وأكثرهم توظيفًا عندما يتم بيع أي شيء ذي قيمة. "يصرخ الزجاج العاجي قائلا: ثلاثون محفظة لا بد أن تساوي نفس المبلغ أو أكثر، لسبب أو لآخر. سيأتي قريبا، وسوف نتصل به، وسوف تكون راضيا، وفي هذه الأثناء اجلس على أريكتي، وأرح نفسك."

قبل الأمير علي عرض التاجر اللطيف، وبعد ذلك بوقت قصير مر المنادي. ناداه التاجر باسمه، وأشار إلى الأمير، وقال له: "أخبر ذلك السيد، الذي سألني إذا كنت في كامل قواك العقلية، ما الذي تقصده ببكاء ذلك الزجاج العاجي الذي يبدو أنه ليس كذلك". "تبلغ قيمتها ثلاثين محفظة. وسأكون مندهشًا جدًا إذا

لم أكن أعرفك." قال المنادي مخاطباً الأمير علي: "سيدي، لست الشخص الوحيد الذي يعتبرني مجنوناً بسبب هذا الزجاج المنظور. ستحكم على نفسك سواء كنت مجنوناً أم لا، عندما أخبرتك بملكيته". وآمل أن تقدرها بسعر مرتفع مثل أولئك الذين عرضتها عليهم بالفعل، والذين كان لديهم رأي سيء بي مثلك.

تابع المنادي وهو يقدم الغليون العاجي للأمير: «أولًا يا سيدي، لاحظ أن هذا الأنبوب مزود بزجاج من كلا الطرفين؛ وتذكر أنه من خلال النظر من خلال أحدهما، فإنك ترى أي شيء ترغب في رؤيته. " قال الأمير: "أنا مستعد لأن أعوضكم جميعًا عن الفضيحة التي ألقيتها عليكم إذا أظهرتم حقيقة ما تقدمونه"، وكان الغليون العاجي في يده بعد ذلك. فنظر إلى النظارتين وقال: أروني إلى أي طرفين أنظر حتى أكتفي. أظهره المنادي على الفور، ونظر من خلاله، متمنيًا في

الوقت نفسه أن يرى السلطان والده، الذي رآه على الفور في صحة جيدة، جالسًا على عرشه، في وسط مجلسه. بعد ذلك، حيث لم يكن هناك شيء عزيز عليه في العالم بعد السلطان، مثل الأميرة نورونيهار، كان يرغب في رؤيتها؛ ورأتها في مرحاضها وهي تضحك، وبروح الدعابة اللطيفة، مع نسائها من حولها.

لم يكن الأمير علي يريد أي دليل آخر يقنعه بأن هذا الزجاج المنظور هو الشيء الأكثر قيمة في العالم، وكان يعتقد أنه إذا أهمل شرائه فلن يجد مرة أخرى مثل هذه الندرة مرة أخرى. ولذلك أخذ المنادي معه إلى الخان حيث كان يقيم، وأحصى له النقود، واستلم الزجاج المنظور.

شعر الأمير علي بسعادة غامرة بهذه الصفقة، وأقنع نفسه أنه بما أن إخوته لن يتمكنوا من مقابلة أي شيء نادر ومثير للإعجاب، فإن الأميرة نورونيهار ستكون مكافأة له

على التعب والمتاعب؛ أنه لم يفكر في أي شيء سوى زيارة بلاط بلاد فارس متخفيًا، ورؤية كل ما يثير الاهتمام في شيراز وما حولها، حتى عادت القافلة التي جاء بها إلى جزر الهند. وما إن استعدت القافلة للانطلاق حتى انضم إليهم الأمير، ووصل سعيداً دون أي حادث أو عناء، إلا طول الرحلة وتعب السفر، إلى مكان اللقاء حيث وجد الأمير الحسين، و كلاهما انتظر الأمير أحمد.

الأمير أحمد، الذي سلك طريق سمرقند، ذهب في اليوم التالي بعد وصوله إلى هناك، كما فعل إخوته، إلى بيزيستين، حيث لم يمشي طويلاً لكنه سمع مناديًا يحمل تفاحة صناعية في يده، يبكي انها في خمسة وثلاثين كيسا. عندها أوقف المنادي وقال له: "دعني أرى تلك التفاحة، وأخبرني ما هي الفضيلة والخصائص الاستثنائية التي تتمتع بها حتى يتم تقييمها بمعدل مرتفع جدًا". "يا سيدي،" قال المنادي وهو

يضعها في يده، "إذا نظرت إلى هذه التفاحة من الخارج، فهي لا قيمة لها على الإطلاق، ولكن إذا نظرت إلى خصائصها وفضائلها وفائدتها العظيمة للبشرية، ستقول إنه ليس له ثمن، وأن من يملكه هو سيد كنز عظيم، وباختصار فإنه يشفي جميع المرضى من أشد الأمراض فتكا، وإذا كان المريض على وشك الموت فإنه يشفيه على الفور ويعافيه. إلى تمام الصحة، وذلك بأسهل طريقة في العالم، وهي أن يشم المريض التفاحة».

أجاب الأمير أحمد: "إذا كنت أصدقك، فإن فضائل هذه التفاحة رائعة، وهي لا تقدر بثمن، ولكن ما هو السبب الذي يجعلني أقتنع بحقيقة هذا الأمر، رغم كل ما أخبرتني به؟" أجاب المنادي: «سيدي، الأمر معروف ومؤكد في مدينة سمرقند كلها، ولكن دون أن تذهب إلى أبعد من ذلك، اسأل كل هؤلاء التجار الذين تراهم هنا، واستمع إلى ما يقولون. وستجد العديد منهم

سيفعلون ذلك. أخبرك أنهم لم يكونوا على قيد الحياة اليوم لو لم يستخدموا هذا العلاج الممتاز، ولكي تفهم ماهيته بشكل أفضل، يجب أن أخبرك أنه ثمرة دراسة وتجارب فيلسوف مشهور في هذا العصر. الذي كرس نفسه طوال حياته لدراسة ومعرفة فضائل النباتات والمعادن، ووصل أخيرًا إلى هذا التكوين، الذي أجرى من خلاله علاجات مذهلة في هذه المدينة لن تُنسى أبدًا، لكنه مات فجأة هو نفسه، قبل أن يتمكن من تطبيق علاجه السيادي، وترك وراءه زوجته وعددًا كبيرًا من الأطفال الصغار، في ظروف غير مبالية للغاية، والذين عقدوا العزم على بيعه لإعالة أسرتها وإعالة أطفالها.

وبينما أخبر المنادي الأمير أحمد بفضائل التفاحة الصناعية، جاءهم جمع غفير وأكدوا قوله؛ وقال أحد الباقين إن لديه صديقًا يعاني من مرض خطير، وكان يائسًا من حياته؛ وكانت تلك فرصة مواتية ليعرض

على الأمير أحمد التجربة. فقال الأمير أحمد للمنادي إنه سيعطيه أربعين كيسًا إذا شفى المريض.

فقال المنادي الذي أمر ببيعها بهذا السعر للأمير أحمد: تعال يا سيدي لنذهب ونقوم بالتجربة، وستكون التفاحة لك، وأؤكد لك أنها ستحظى دائمًا بالرغبة المطلوبة. تأثير." باختصار، نجحت التجربة، والأمير، بعد أن أحصى للمنادي أربعين كيسًا وسلمه التفاحة، انتظر بصبر أول قافلة ستعود إلى جزر الهند، ووصل في صحة تامة إلى النزل الذي كان ينتظره فيه الأمراء الحسين وعلي.

عندما التقى الأمراء أظهروا لبعضهم البعض كنوزهم، ورأوا على الفور من خلال الزجاج أن الأميرة كانت تحتضر. ثم جلسوا على السجادة، وتمنى لهم التوفيق معها، وكانوا هناك في لحظة.

بمجرد أن رأى الأمير أحمد نفسه في غرفة نورونيهار، نهض عن السجادة، كما فعل الأمراء الآخران

أيضًا، وذهب إلى جانب السرير، ووضع التفاحة تحت أنفها؛ وبعد لحظات فتحت الأميرة عينيها، وأدارت رأسها من جانب إلى آخر، ونظرت إلى الأشخاص الذين وقفوا حولها؛ ثم نهضت في السرير وطلبت أن ترتدي ملابسها، كما لو أنها استيقظت من نوم عميق. وبعد أن أبلغتها نساؤها على الفور، بطريقة تظهر فرحتهن، بأنها ممتنة للأمراء الثلاثة لشفاء صحتها المفاجئ، وخاصة للأمير أحمد، أعربت على الفور عن فرحتها برؤيتهم، وشكرتهم جميعًا. معًا، وبعد ذلك الأمير أحمد على وجه الخصوص.

وبينما كانت الأميرة ترتدي ملابسها، ذهب الأمراء ليرتقوا عند قدمي السلطان أبيهم، ويقدمون له الاحترام. لكن عندما جاءوا أمامه وجدوا أنه قد تم إبلاغه بوصولهم من قبل رئيس خصيان الأميرة، وبأي وسيلة تم شفاء الأميرة تمامًا. استقبلهم السلطان واحتضنهم

بفرحة غامرة، لعودتهم وشفاء الأميرة ابنة أخته، التي أحبها كما لو كانت ابنته، والتي سلمها الأطباء. بعد الاحتفالات والمجاملات المعتادة، قدم الأمراء لكل واحد منهم ندرته: الأمير حسين بساطه الذي حرص على عدم تركه خلفه في غرفة الأميرة؛ الأمير علي زجاجه العاجي، والأمير أحمد تفاحته الاصطناعية؛ وبعد أن أثنى كل منهم على هديته، عندما وضعوها في يدي السلطان، توسلون إليه أن يعلن مصيرهم، ويعلن لمن منهم سيعطي الأميرة نورونيهار زوجة، حسب وعده.

بعد أن سمع سلطان جزر الهند، دون مقاطعتهم، كل ما يمكن أن يخبره الأمراء عن ندرتهم، وكان على علم جيد بما حدث فيما يتعلق بشفاء الأميرة نورونيهار، ظل صامتًا لبعض الوقت، كما لو كان يفكر. على ما الجواب الذي ينبغي عليه تقديمه. أخيرًا، كسر حاجز الصمت، وقال لهم: "سأعلن عن سروري

البالغ لأحد أطفالكم إذا كان بإمكاني القيام بذلك بعدالة؛ لكن فكروا فيما إذا كان بإمكاني القيام بذلك أم لا. "هذا صحيح أيها الأمير. أحمد، الأميرة ابنة أخي ملزمة بتفاحتك الاصطناعية لعلاجها، لكن يجب أن أسألك ما إذا كان بإمكانك أن تخدمها أم لا إذا لم تكن تعرف من منظور الأمير علي الخطر الذي كانت تتعرض له، وإذا إن نسيج الأمير الحسين لم يأتيك بهذه السرعة، فقد أبلغك زجاج منظورك، الأمير علي، أنت وإخوتك أنك تود أن تفقد الأميرة ابنة عمك، وهنا يجب أن يكون لديك التزام كبير.

"يجب عليك أيضًا أن تقر بأن هذه المعرفة لن تكون ذات فائدة بدون التفاحة الاصطناعية والنسيج. وأخيرًا، أيها الأمير حسين، ستكون الأميرة جاحدة جدًا إذا لم تظهر اعترافها بخدمة سجادتك، والتي كانت إنها وسيلة ضرورية للغاية لعلاجها. لكن ضع في اعتبارك أنه لم يكن من المفيد لو لم تكن قد

تعرفت على مرض الأميرة من خلال زجاج الأمير علي، ولم يقم الأمير أحمد بوضع تفاحته الاصطناعية. لذلك، لا العاج أيضًا الزجاج المنظور، ولا التفاحة الاصطناعية لهما أقل تفضيل أحدهما على الآخر، ولكن على العكس من ذلك، هناك مساواة تامة، لا أستطيع أن أمنح الأميرة تحالفًا مع أحدكما؛ والثمرة الوحيدة التي حصدتها من رحلاتك هي المجد من المساهمة بنفس القدر في استعادة صحتها.

وأضاف السلطان: «إذا كان كل هذا صحيحًا، فإنك ترى أنه يجب علي اللجوء إلى وسائل أخرى لأقرر بالتأكيد في الاختيار الذي يجب أن أقوم به بينكم، وأنه بما أن هناك وقتًا كافيًا بين هذه الليلة، فأنا "سأفعل ذلك اليوم. اذهبوا وأحضروا لكل واحد منكم قوسًا وسهمًا، واتجهوا إلى السهل الكبير، حيث يمارسون الخيول. سأأتي إليكم قريبًا، وأعلن أنني سأعطيه الأميرة

نورونيهار التي يطلق النار إلى أبعد مدى."

ولم يكن لدى الأمراء الثلاثة ما يقولونه ضد قرار السلطان. وعندما خرجوا من حضوره، زود كل منهم نفسه بقوس وسهم، سلموه إلى أحد ضباطهم، وذهبوا إلى السهل المعين، يتبعهم حشد كبير من الناس.

لم يجعلهم السلطان ينتظرونه طويلاً، وحالما وصل الأمير حسين، وهو الأكبر سناً، أخذ قوسه وسهمه وأطلق النار أولاً؛ أطلق الأمير علي النار بعد ذلك، وأبعد منه بكثير؛ والأمير أحمد أخيرًا، لكن تصادف أن أحدًا لم يتمكن من رؤية مكان سقوط سهمه؛ وعلى الرغم من كل الاجتهاد الذي بذله هو والآخرون، لم يكن من الممكن العثور عليه بعيدًا أو قريبًا. وعلى الرغم من أنه كان يُعتقد أنه أطلق النار على أبعد مدى، وأنه يستحق بالتالي الأميرة نورونيهار، إلا أنه كان من الضروري

العثور على سهمه لجعل الأمر أكثر وضوحًا وتأكيدًا؛ وعلى الرغم من احتجاجه، حكم السلطان لصالح الأمير علي، وأمر بالتحضير لحفل الزفاف، الذي تم الاحتفال به بعد أيام قليلة في غاية الروعة.

ولم يكن الأمير الحسين يشرف العيد بحضوره. باختصار، كان حزنه عنيفًا للغاية ولا يطاق لدرجة أنه ترك البلاط، وتخلى عن كل حق في وراثة التاج، ليصبح ناسكًا.

الأمير أحمد أيضاً لم يحضر حفل زفاف الأمير علي والأميرة نورونيهار أكثر من أخيه حسين، لكنه لم ينبذ الدنيا كما فعل. ولكن لأنه لم يستطع أن يتخيل ما حدث لسهمه، فقد هرب من الحاضرين وقرر أن يبحث عنه، حتى لا يكون لديه ما يوبخ نفسه به. بهذه النية ذهب إلى المكان الذي كان يتجمع فيه الأمراء الحسين وعلي، وتقدم مباشرة من هناك، ونظر بعناية على جانبيه، وذهب إلى حد أنه بدأ أخيرًا

يعتقد أن عمله كان كله على عاتقه. عبثا. لكنه مع ذلك لم يستطع منع نفسه من المضي قدمًا حتى وصل إلى بعض الصخور شديدة الانحدار، التي كانت حدود رحلته، وكانت تقع في منطقة قاحلة، على بعد حوالي أربعة فراسخ من المكان الذي انطلق فيه.

ثانيا

عندما اقترب الأمير أحمد من هذه الصخور، رأى سهمًا، فجمعه، ونظر إليه بجدية، وكانت في غاية الدهشة عندما وجد أنه هو نفسه الذي أطلقه بعيدًا. قال في نفسه: «بالتأكيد، لا أنا ولا أي رجل حي قادر على إطلاق سهم حتى الآن.» وعندما وجده مسطحًا، وغير ملتصق بالأرض، رأى أنه ارتد على الصخرة. قال لنفسه مرة أخرى: «لا بد أن يكون هناك بعض الغموض في هذا، وقد يكون ذلك مفيدًا بالنسبة لي. وربما كان الحظ، الذي جعلني أعوضني عن حرمانني مما اعتقدت أنه أعظم

سعادة، قد احتفظ بنعمة أعظم لي. راحتي."

وبما أن هذه الصخور كانت مليئة بالكهوف، وكان بعض تلك الكهوف عميقًا، دخل الأمير إلى أحدها، ونظر حوله، وألقى عينيه على باب حديدي، بدا أنه ليس به قفل، لكنه كان يخشى أن يكون مثبتًا. ومع ذلك، فدفعه، فانفتح، واكتشف منحدرًا سهلًا، ولكن لم يكن هناك خطوات، فنزل وسهمه في يده. في البداية ظن أنه ذاهب إلى مكان مظلم ومظلم، ولكن في الوقت الحاضر حل ضوء مختلف تمامًا عن ذلك الذي خرج منه، وعندما دخل إلى مكان كبير وواسع، على بعد حوالي خمسين أو ستين خطوة، رأى منظرًا رائعًا. القصر الذي لم يكن لديه الوقت الكافي للنظر إليه. في الوقت نفسه، تقدمت سيدة ذات مظهر مهيب وجذاب حتى الشرفة، بحضور مجموعة كبيرة من السيدات، اللاتي يرتدين ملابس

أنيقة وجميلة للغاية لدرجة أنه كان من الصعب التمييز بين السيدة.

بمجرد أن رأى الأمير أحمد السيدة، سارع بكل ما يمكن تصوره للذهاب لإبداء احترامه؛ والسيدة من جهتها، عندما رأته قادمًا، منعته من أن يخاطبها أولًا، وقالت له: "اقترب يا الأمير أحمد، أهلاً بك".

لم تكن مفاجأة صغيرة للأمير أن يسمع اسمه في مكان لم يسمع به من قبل، على الرغم من قربه الشديد من عاصمة والده، ولم يستطع أن يفهم كيف يجب أن يعرفه سيدة كانت غريبة عنه. أخيرًا رد على مجاملة السيدة بإلقاء نفسه عند قدميها، ثم نهض مرة أخرى وقال لها:

"سيدتي، أكرر لك ألف شكر على التأكيد الذي قدمته لي بالترحيب في مكان اعتقدت أن فضولي الطائش قد جعلني أتعمق فيه أكثر من اللازم. ولكن، يا سيدتي، هل لي أن أجرؤ على ذلك دون أن أكون مذنبة

بسوء الأخلاق. أسألك ما هي المغامرة التي تعرفني بها وكيف أنت، الذي تعيش في نفس الحي معي، يجب أن تكون غريبًا عني إلى هذا الحد؟

قالت السيدة: "أيها الأمير، دعنا ندخل القاعة، وهناك سأرضيك بطلبك".

بعد هذه الكلمات قادت السيدة الأمير أحمد إلى القاعة. ثم جلست على الأريكة، وعندما فعل الأمير نفس الشيء، قالت: "أنت مندهش، كما تقول، لأنني يجب أن أعرفك ولا أعرفك، لكنك لن تتفاجأ بعد الآن عندما أعلمك من أنا، فأنت بلا شك عاقل أن دينك يعلمك أن تعتقد أن العالم يسكنه الجن وكذلك الرجال، وأنا ابنة أحد أقوى الجن وأكثرهم تميزا، واسمي باريبانو. الشيء الوحيد الذي يجب أن أضيفه هو أنك بدوت لي تستحق مصيرًا أكثر سعادة من امتلاك الأميرة نورونيهار، ولكي تتمكن من الوصول إليه، كنت حاضرًا

عندما سحبت سهمك وتوقعته. لن تتجاوز صخرة الأمير حسين. لقد رفعتها في الهواء، وحركتها اللازمة لتصطدم بالصخور التي وجدتها بالقرب منها، وأخبرك أنه في وسعك الاستفادة من الفرصة المواتية التي تتيحها لك. نفسه ليجعلك سعيدا."

عندما نطقت الجنية باريبانو هذه الكلمات الأخيرة بنبرة مختلفة، ونظرت في الوقت نفسه بحنان إلى الأمير أحمد، مع احمرار متواضع على خديها، لم يكن من الصعب على الأمير أن يفهم ما تعنيه السعادة. لقد اعتبر في الوقت الحاضر أن الأميرة نورونيهار لا يمكن أن تكون له أبدًا، وأن الجنية باريبانو تفوقتها بشكل لا نهائي في الجمال، واللطف، والذكاء، وبقدر ما يمكن أن يخمن من روعة القصر، في ثروات هائلة. وبارك اللحظة التي فكر فيها في البحث عن سهمه مرة أخرى، وأجاب مستسلماً لحبه: "سيدتي، هل ينبغي أن أحظى

طوال حياتي بسعادة كوني عبدك، والمعجب بالكثيرين؟" "السحر الذي يسحر روحي، يجب أن أعتبر نفسي أكثر الرجال مباركة. اعذرني على الجرأة التي ألهمتني لطلب هذا المعروف، ولا ترفض قبولي في بلاطك، الأمير المخلص لك تمامًا. "

أجابت الجنية: "أيها الأمير، ألن تتعهد لي بإيمانك كما أعطيك إيماني؟" أجاب الأمير في نشوة الفرح: "نعم يا سيدتي". "ما الذي يمكنني فعله بشكل أفضل وبمتعة أكبر؟ نعم، سلطانتي، ملكتي، سأعطيك قلبي دون أدنى تحفظ." أجابت الجنية: "إذن أنت زوجي وأنا زوجتك. ولكن، كما أعتقد،" تابعت، "أنك لم تأكل شيئًا اليوم، سيتم تقديم وجبة خفيفة لك،" بينما يتم الإعداد لحفل زفافنا ليلاً، وبعد ذلك سأريكم شقق قصري، ولكم أن تحكموا ما إذا كانت هذه القاعة هي الجزء الأكثر بؤسًا منه."

بعض نساء الجنية، اللاتي دخلن القاعة معهن، وخمنن نواياها، خرجن على الفور، وعادن على الفور مع بعض اللحوم والنبيذ الممتاز.

عندما أكل الأمير أحمد وشرب بقدر ما يهتم به، حملته الجنية باريبانو عبر جميع الشقق، حيث رأى الماس والياقوت والزمرد وجميع أنواع المجوهرات الجميلة الممزوجة باللؤلؤ والعقيق واليشب والسماق والرخام. جميع أنواع الرخام الثمينة. ولكن، ناهيك عن ثراء الأثاث، الذي لا يقدر بثمن، فقد كان هناك غزارة كبيرة في جميع الأنحاء لدرجة أن الأمير، بدلاً من أن يرى شيئًا كهذا، أدرك أنه لم يكن يتخيل أن هناك أي شيء في العالم يمكن أن يكون التوصل إلى ذلك. قالت الجنية: "أيها الأمير، إذا كنت معجبًا جدًا بقصري، وهو في الواقع جميل جدًا، فماذا ستقول لقصور رئيس جنيتنا، والتي هي أكثر جمالًا واتساعًا وروعة؟ "يمكنني أيضًا أن أسحرك بحدائقي،

لكننا سنترك ذلك حتى وقت آخر. يقترب الليل، وحان وقت الذهاب لتناول العشاء."

القاعة التالية التي قادت الجنية الأمير إليها، حيث تم وضع القماش للوليمة، كانت آخر شقة لم يرها الأمير، وليست أقل شأنا من الآخرين على الإطلاق. عند دخوله إليها، أعجب بعدد لا حصر له من الشمعدانات والشموع المعطرة بالعنبر، والتي وُضع عدد كبير منها، بدلاً من الخلط بينها، في تناسق فقط مما شكل منظرًا مقبولًا وممتعًا. تم تجهيز طاولة جانبية كبيرة بجميع أنواع الألواح الذهبية، المصنوعة بدقة شديدة بحيث كانت الصنعة أكثر قيمة من وزن الذهب. بدأت عدة جوقات من النساء الجميلات اللواتي يرتدين ملابس فخمة، وكانت أصواتهن ساحرة، حفلًا موسيقيًا، مصحوبًا بجميع أنواع الآلات الأكثر تناغمًا؛ وعندما جلسوا على المائدة، اهتمت الجنية باريبانو بمساعدة الأمير أحمد في تناول

أطيب اللحوم، التي سمتها عندما دعته لتناولها، والتي وجدها الأمير لطيفة للغاية لدرجة أنه أثنى عليهما مبالغة، وقال إن وسائل الترفيه فاقت بكثير تلك التي للإنسان.
ووجد أيضًا نفس التميز في النبيذ، الذي لم يتذوقه هو أو الجنية حتى تم تقديم الحلوى، والتي تتكون من أفضل اللحوم الحلوة والفواكه.

واستمر وليمة العرس في اليوم التالي، أو بالأحرى، كانت الأيام التي تلت الاحتفال وليمة مستمرة.

وفي نهاية ستة أشهر، راود الأمير أحمد، الذي كان يحب السلطان والده ويكرمه دائمًا، رغبة شديدة في معرفة أحواله، ولا يمكن إشباع تلك الرغبة دون أن يذهب ليرى؛ أخبر الجنية بذلك، وأراد أن تمنحه إجازة.

قالت: "أيها الأمير، اذهب عندما تشاء. ولكن أولاً، لا تخطئ في أن أقدم لك بعض النصائح حول كيفية التصرف حيثما تذهب. أولاً، لا أعتقد

أنه من المناسب لك أن أخبر السلطان والدك بزواجنا، ولا بصفتي، ولا بالمكان الذي كنت فيه، واطلب منه أن يقنع بمعرفة أنك سعيد، ولا ترغب في المزيد، وليعلم أن نهاية زيارتك الوحيدة هو أن تيسّره، وتخبره بأمرك".

وعينت عشرين رجلاً مسلحين ومجهزين جيدًا لحضوره. وعندما أصبح كل شيء جاهزًا، غادر الأمير أحمد الجنية واحتضنها وجدد وعده بالعودة قريبًا. بعد ذلك، تم اقتياد حصانه، الذي كان جميلًا للغاية مثل أي حصان في إسطبلات سلطان الهند، إليه، وامتطاه برشاقة غير عادية؛ وبعد أن ودعها أخيرًا، انطلق في رحلته.

وبما أن الطريق لم يكن رائعًا للوصول إلى عاصمة والده، فقد وصل الأمير أحمد سريعًا إلى هناك. وسعد الناس برؤيته مرة أخرى، واستقبلوه بالتصفيق والفرح، وتبعوه حشودًا إلى شقة السلطان.

فاستقبله السلطان واحتضنه بفرحة غامرة، وشكا في الوقت نفسه بحنان أبوي من معاناة غيابه الطويل، التي قال إنها أشد حزنا من ذلك، فقد حكم الحظ لصالح الأمير علي. أخيه، كان يخشى أن يكون قد ارتكب بعض التصرفات المتهورة.

روى الأمير قصة مغامراته دون أن يتحدث عن الجنية، التي قال إنه لا يجب أن يذكرها، وأنهى كلامه قائلاً: "الخدمة الوحيدة التي أطلبها من جلالتك هي أن تسمح لي بالمجيء كثيرًا لأقدم لك احترامي، و لتعرف كيف حالك."

أجاب سلطان الهند: «يا بني، لا أستطيع أن أرفض الإجازة التي تطلبها مني، ولكني أفضل أن تقرر البقاء معي؛ على الأقل أخبرني أين يمكنني أن أرسل إليك إذا فشلت في ذلك. تعال، أو عندما أعتقد أن وجودك ضروري." أجاب الأمير أحمد: "سيدي، ما يطلبه مني جلالتك هو

جزء من اللغز الذي تحدثت عنه مع جلالتك. أتوسل إليك أن تمنحني الإذن بالبقاء صامتًا على هذا الرأس، لأنني سأأتي كثيرًا لدرجة أنني أخشى أن يُنظر إليّ على أنني شخص مزعج عاجلاً بدلاً من اتهامي بالإهمال في واجبي".

ولم يعد سلطان الهند يضغط على الأمير أحمد أكثر، بل قال له: "يا بني، أنا لا أتعمق في أسرارك أكثر، بل أتركك حرًا، ولكن يمكنني أن أخبرك أنك لا تستطيع أن تقدم لي متعة أعظم من مجيئك". وبحضورك أعد لي الفرحة التي لم أشعر بها منذ فترة طويلة، وأنك ستكون موضع ترحيب دائمًا عندما تأتي، دون مقاطعة عملك أو متعتك."

وبقي الأمير أحمد ثلاثة أيام فقط في بلاط السلطان والده، وعاد الرابع إلى الجنية باريبانو التي لم تكن تتوقع مجيئه بهذه السرعة.

وبعد شهر من عودة الأمير أحمد من زيارة والده، حيث لاحظت الجنية

باريبانو أن الأمير منذ أن أعطاها حساب رحلته وحديثه مع والده والإجازة التي طلبها للذهاب وكانت تراه كثيرًا، ولم يتحدث أبدًا عن السلطان، كما لو لم يكن هناك مثل هذا الشخص في العالم، بينما قبل أن يتحدث عنه دائمًا، كانت تعتقد أنه يتجاهلها؛ لذلك انتهزت الفرصة لتقول له ذات يوم: "أخبرني أيها الأمير، هل نسيت السلطان أبيك؟ ألا تتذكر الوعد الذي قطعته على نفسك بالذهاب لرؤيته كثيرًا؟ ومن جهتي لم أنس ما لقد أخبرتني عند عودتك، فضع ذلك في ذهنك، حتى لا يطول الأمر قبل أن تبرئ نفسك من وعدك.»

فذهب الأمير أحمد في صباح اليوم التالي بنفس الحضور السابق، ولكن بشكل أفضل بكثير، وكان نفسه أكثر روعة راكبًا وتجهيزًا وملابسًا، واستقبله السلطان بنفس الفرحة والرضا. لعدة أشهر، كان يقوم بزياراته باستمرار، دائمًا بتجهيزات أكثر ثراءً وأرقى.

أخيرًا، أثار بعض الوزراء، المفضلين لدى السلطان، والذين حكموا على عظمة الأمير أحمد وقوته من خلال الشكل الذي قطعه، السلطان غيورًا من ابنه، قائلين إنه يخشى أن يخدع نفسه لصالح الشعب ويطيح به.

كان سلطان جزر الهند بعيدًا جدًا عن التفكير في أن الأمير أحمد يمكن أن يكون قادرًا على تنفيذ مخطط خبيث مثل المفضلين لديه، لدرجة أنه قال لهم: "أنتم مخطئون، ابني يحبني، وأنا متأكد من أنه يحبني". والحنان والإخلاص، لأنني لم أعطيه أي سبب للاشمئزاز ".

لكن المفضلين استمروا في سب الأمير أحمد حتى قال السلطان: "مهما كان الأمر، لا أعتقد أن ابني أحمد شرير إلى هذا الحد الذي تقنعني به، على أية حال، أنا مدين لك بمصلحتك". نصيحة، ولا تنازعوا إلا أنها صادرة عن حسن نياتكم".

وقال سلطان جزر الهند إن أتباعه قد لا يعرفون الانطباع الذي تركه

خطابهم في ذهنه؛ الأمر الذي أزعجه بشدة لدرجة أنه قرر إبقاء الأمير أحمد تحت المراقبة دون علم وزيره الأعظم. فأرسل في طلب ساحرة، فأدخلها من باب خلفي إلى شقته. قال: «اذهب على الفور، واتبع ابني، وراقبه جيدًا حتى تعرف أين يعتزل، وأخبرني بذلك.»

غادرت الساحرة السلطان، وعرفت المكان الذي وجد فيه الأمير أحمد سهمه، وذهبت على الفور إلى هناك، واختبأت بالقرب من الصخور، حتى لا يراها أحد.

وفي صباح اليوم التالي، انطلق الأمير أحمد مع طلوع الفجر، دون أن يأخذ إجازة من السلطان أو أحد من بلاطه، حسب العادة. ولما رأته الساحرة قادمًا، تبعته بعينيها، حتى فقدت بصرها فجأة هو ومرافقيه.

نظرًا لأن الصخور كانت شديدة الانحدار ووعرة، فقد كانت بمثابة حاجز لا يمكن التغلب عليه، لذلك رأى الساحر أن هناك شيئين فقط

لذلك: إما أن يتقاعد الأمير في كهف ما، أو مسكن للجن أو الجنيات. عندئذ خرجت من المكان الذي كانت مختبئة فيه واتجهت مباشرة إلى الطريق المجوف، الذي سلكته حتى وصلت إلى الطرف الآخر، ونظرت بعناية من جميع الجوانب؛ ولكن، على الرغم من كل اجتهادها، لم تتمكن من رؤية أي فتحة، ولا حتى البوابة الحديدية التي اكتشفها الأمير أحمد، والتي لم يكن من الممكن رؤيتها ولا فتحها إلا للرجال، وفقط لأولئك الذين كان وجودهم مقبولًا للجنية باريبانو.

الساحرة، التي رأت أن البحث أبعد من ذلك عبثًا، اضطرت إلى الاكتفاء بالاكتشاف الذي توصلت إليه، وعادت لتعطي حسابًا للسلطان.

فرح السلطان كثيرًا بتصرف الساحر، وقال لها: "افعلي ما تراه مناسبًا، وسأنتظر بفارغ الصبر حدث وعودك"، ولتشجيعها قدم لها هدية من الماسة ذات قيمة كبيرة. .

وبما أن الأمير أحمد حصل على إذن الجنية باريبانو للذهاب إلى بلاط سلطان جزر الهند مرة واحدة في الشهر، فإنه لم يفشل أبدًا، وكان الساحر يعرف الوقت، فذهب قبل يوم أو يومين إلى سفح الصخرة حيث ضاعت. رؤية الأمير وحاشيته، وانتظر هناك.

وفي صباح اليوم التالي، خرج الأمير أحمد كعادته عند البوابة الحديدية، مع نفس المرافقين كما كان من قبل، ومر على الساحر الذي كان يعلم أنه ليس كذلك، فرآها ملقاة ورأسها على الصخرة، و اشتكت كما لو كانت تعاني من ألم شديد، أشفق عليها، وأدار حصانه، وذهب إليها، وسألها ما الأمر معها، وما الذي يمكنه فعله لتخفيفها.

نظرت الساحرة الماكرة إلى الأمير بطريقة يرثى لها، دون أن ترفع رأسها أبدًا، وأجابت بكلمات متقطعة وتنهدات، كما لو كانت لا تستطيع التقاط أنفاسها، أنها ذاهبة إلى

العاصمة، ولكن في الطريق إلى هناك. لقد أُصيبت بحمى شديدة لدرجة أنها عجزت عن طاقتها، وأُجبرت على الاستلقاء حيث رآها، بعيدًا عن أي مسكن، ودون أي أمل في المساعدة.

أجاب الأمير أحمد: "أيتها المرأة الطيبة، أنت لست بعيدة عن المساعدة كما تتخيلين. أنا على استعداد لمساعدتك، وإيصالك إلى حيث ستلتقي بالشفاء العاجل، فقط قومي، ودع أحد شعبي يأخذك خلفه."

عند هذه الكلمات، رفضت الساحرة، التي تظاهرت بالمرض فقط لكي تعرف أين يعيش الأمير وماذا يفعل، العرض الخيري الذي قدمه لها، ولكي تتوافق أفعالها مع كلماتها، بذلت العديد من المحاولات العبثية للنهوض. وفي الوقت نفسه، نزل اثنان من مرافقي الأمير عن خيولهم، وساعدوها على النهوض، ووضعوها خلف أخرى، وامتطوا

جيادهم مرة أخرى، وتبعوا الأمير، الذي عاد إلى البوابة الحديدية، التي فتحها أحد الأشخاص. حاشيته الذين ركبوا من قبل. وعندما دخل إلى الفناء الخارجي للجنية، دون أن يترجل، أرسل ليخبرها أنه يريد التحدث معها.

جاءت الجنية باريبانو بكل عجلة يمكن تخيلها، دون أن تعرف ما الذي جعل الأمير أحمد يعود بهذه السرعة، التي لم تمنحها الوقت لتسأله عن السبب، وقالت: "أيتها الأميرة، أتمنى أن تتعاطفي مع هذه المرأة الطيبة"، مشيرة إلى الساحر الذي أوقفه اثنان من حاشيته. "لقد وجدتها في الحالة التي تراها فيها، ووعدتها بالمساعدة التي تحتاج إليها، وأنا مقتنع أنك، من منطلق طيبتك، وكذلك بناءً على توسّلتي، لن تتخلى عنها."

الجنية باريبانو، التي كانت عيناها مثبتتين على المرأة التي تتظاهر بالمرض طوال الوقت الذي كان

الأمير يتحدث معها، أمرت اثنتين من النساء اللاتي تبعنها بأخذها من الرجلين اللذين كانا يحملانها، وحملها إلى شقة من القصر، وتعتني بها بقدر ما تفعل هي نفسها.

وبينما كانت المرأتان تنفذان أوامر الجنية، ذهبت إلى الأمير أحمد، وهمست في أذنه، وقالت: أيها الأمير، هذه المرأة ليست مريضة كما تتظاهر، وأنا مخطئ جدًا إذا لم تكن كذلك. المحتال الذي سيكون سببا لشر عظيم لك.ولكن لا تهتم ليتآمر عليك، وكن على يقين بأني سأنقذك من جميع الفخاخ التي ينصبها لك. وتابع رحلتك."

خطاب الجنية هذا لم يخيف الأمير أحمد على الإطلاق. قال: "يا أميرتي، بما أنني لا أتذكر أنني تسببت أو تسببت في إيذاء أي شخص، لا أستطيع أن أصدق أن أي شخص يمكن أن يفكر في إلحاق الأذى بي، ولكن إذا فعلوا ذلك، فلن

أمتنع عن فعل الخير كلما" لدي فرصة." ثم عاد إلى قصر أبيه.

في هذه الأثناء حملت المرأتان الساحر إلى شقة جميلة جدًا ومفروشة بشكل فاخر. في البداية، أجلسوها على أريكة، وظهرها مدعوم بوسادة من الديباج الذهبي، بينما رتبوا سريرًا على نفس الأريكة التي أمامها، وكان لحافها مطرزًا بدقة بالحرير، وملاءات من أجود أنواع الكتان، و واللباس من ذهب. عندما وضعوها في السرير (لأن الساحرة العجوز تظاهرت بأن الحمى كانت شديدة لدرجة أنها لم تستطع مساعدة نفسها على الأقل) خرجت إحدى النساء، وسرعان ما عادت مرة أخرى ومعها طبق صيني في يدها، مليء بالخبز. مشروبًا معينًا قدمته للساحر بينما ساعدها الآخر على الجلوس. قالت: "اشرب هذا الخمر". "إنه ماء ينبوع الأسود، وهو علاج قوي ضد جميع أنواع الحمى. وسوف تجد تأثيره في أقل من ساعة."

لكي يخفي الساحر ما هو الأفضل، أخذه بعد قدر كبير من التوسل؛ لكنها أخيرًا أخذت الطبق الصيني، وأمسكت رأسها وابتلعت الخمر. ولما اضطجعت مرة أخرى غطتها المرأتان. قالت لها التي أحضرت لها الكأس الصيني: "استلقي بهدوء، ونم قليلاً إذا استطعت. سوف نتركك، ونأمل أن نجدك قد شفيت تمامًا عندما نعود مرة أخرى بعد ساعة من الآن."

جاءت المرأتان مرة أخرى في الوقت الذي طلبتا منه ذلك، فوجدتا الساحر يرتدي ملابسه ويجلس على الأريكة. "أوه، جرعة رائعة!" قالت: "لقد تم علاجه في وقت أسرع بكثير مما أخبرتني به، وسأكون قادرًا على مواصلة رحلتي".

المرأتان، اللتان كانتا جنيتين بالإضافة إلى عشيقتهما، بعد أن أخبرتا الساحر عن مدى سعادتهما بشفاءها قريبًا، سارتا أمامها، وقادتاها عبر عدة شقق، كلها أكثر

نبلًا من تلك التي كانت ترقد فيها، إلى قاعة كبيرة، وهي الأكثر ثراءً وروعة في جميع أنحاء القصر.

جلست الجنية باريبانو في هذه القاعة على عرش من الذهب الضخم، مرصع بالألماس والياقوت واللؤلؤ ذي الحجم غير العادي، ويشرف على كل يد عدد كبير من الجنيات الجميلة، وكلهن يرتدين ملابس فاخرة. عند رؤية هذا القدر من الجلال، لم تنبهر الساحرة فحسب، بل كانت مندهشة جدًا لدرجة أنها، بعد أن سجدت أمام العرش، لم تتمكن من فتح شفتيها لتشكر الجنية كما اقترحت. ومع ذلك، أنقذها باريبانو من المتاعب، وقال لها: "أيتها المرأة الطيبة، أنا سعيد لأنني أتيحت لي الفرصة لإلزامك، ورؤيتك قادرة على مواصلة رحلتك. لن أعترض سبيلك، ولكن ربما يمكنك ذلك". "لا تتضايق من قصري، اتبع نساءي، وسوف يظهرون لك".

ثم عاد الساحر وحكى لسلطان الهند كل ما حدث، وكم كان الأمير أحمد ثريًا جدًا منذ زواجه بالجنية، وهو أغنى من كل ملوك العالم، وكيف كان هناك خطر من مجيئه. وأخذ العرش من أبيه.

ورغم أن سلطان الهند كان مقتنعًا تمامًا بأن طبع الأمير أحمد جيد، إلا أنه لم يستطع إلا أن يشعر بالقلق من حديث الساحرة العجوز، التي قال لها عندما استأذنت: "أشكرك". "على ما بذلته من جهد، ونصائحك المفيدة. إنني أدرك تمامًا الأهمية الكبيرة التي أحظى بها بالنسبة لي والتي سأتداول بشأنها في المجلس."

الآن نصح المفضلون بقتل الأمير، لكن الساحر نصح بشكل مختلف: "اجعليه يقدم لك كل أنواع الأشياء الرائعة، بمساعدة الجنية، حتى تتعب منه وترسله بعيدًا. كما، على سبيل المثال، في كل مرة إذا ذهب جلالتك إلى الميدان، فإنك مجبر على أن

تكون مكلفًا للغاية، ليس فقط في الأجنحة والخيام لجيشك، ولكن أيضًا في البغال والجمال لحمل أمتعتهم، والآن، ألا يمكنك إشراكه في استخدام مصلحته مع الجنية لتشتري لك خيمة يمكن حملها في يد الرجل، والتي ينبغي أن تكون كبيرة جدًا بحيث تحمي جيشك بأكمله من سوء الأحوال الجوية؟

وعندما انتهى الساحر من كلمتها، سأل السلطان مفضليه عما إذا كان لديهم أي شيء أفضل يقترحونه؛ ووجدهم جميعًا صامتين، مصممًا على اتباع نصيحة الساحر، باعتبارها الأكثر عقلانية والأكثر قبولًا لحكومته المعتدلة.

وفي اليوم التالي فعل السلطان ما نصحه به الساحر، وطلب الجناح.

لم يتوقع الأمير أحمد أبدًا أن يطلب السلطان والده مثل هذا الشيء، الذي بدا للوهلة الأولى صعبًا للغاية، إن لم يكن مستحيلًا. على الرغم من أنه لم يكن يعرف تمامًا مدى قوة

الجن والجنيات، إلا أنه شكك فيما إذا كانت تمتد إلى الحد الذي يحيط بالخيمة التي أرادها والده. وأخيرًا أجاب: "على الرغم من أن ذلك بأكبر قدر من التردد الذي يمكن تخيله، فلن أفشل في طلب الخدمة التي ترغب فيها زوجتي صاحب الجلالة، لكنني لن أعدك بالحصول عليها، وإذا لم يكن لي شرف العودة مرة أخرى". "أود أن أقدم لك احترامي، فهذا سيكون علامة على أنني لم أحقق النجاح. ولكن قبل ذلك، أريدك أن تسامحني، وأن تعتبر أنك نفسك قد أوصلتني إلى هذا الحد."

أجاب سلطان جزر الهند: «يا بني، سأكون آسفًا جدًا إذا كان ما أطلبه منك سيسبب لي الاستياء لعدم رؤيتك مرة أخرى أبدًا. أجد أنك لا تعرف قوة الزوج على زوجته؛ وسيُظهر حبك لها أن حبها لك كان غير مبالٍ للغاية إذا رفضت، بما تتمتع به من قوة الجنية، طلبًا تافهًا مثل هذا الذي أرغب في أن تطلبه منها من أجلي. عاد الأمير وكان

حزينًا جدًا خوفًا من الإساءة إلى الجنية. ظلت تضغط عليه ليخبرها بما حدث، وفي النهاية قال: "سيدتي، ربما لاحظت أنني حتى الآن راضية بحبك، ولم أطلب منك أي خدمة أخرى. فكري إذن، أستحضرك". ، أنني لست أنا، بل السلطان والدي، الذي يطلب منك بشكل غير حكيم، أو على الأقل أعتقد ذلك، جناحًا كبيرًا بما يكفي لإيوائه، وبلاطه، وجيشه من عنف الطقس، والذي يمكن لأي رجل "قد يحمله في يده. ولكن تذكر أنه السلطان الذي يطلبه والدي".

أجابت الجنية مبتسمة: "أيها الأمير، أنا آسف لأن أمراً صغيراً كهذا قد يزعجك ويجعلك غير مرتاح كما بدت لي."

فأرسلت الجنية في طلب أمين صندوقها، فلما جاءت قالت: "نورجيهان" - وهذا اسمها - "أحضر لي أكبر جناح في خزانتي". عادت نورجيهام على الفور بالجناح، الذي

لم يكن بمقدورها الإمساك بيدها فحسب، بل بكف يدها عندما أغلقت أصابعها، وقدمته إلى سيدتها، التي أعطته للأمير أحمد لينظر إليه.

وعندما رأى الأمير أحمد الجناح الذي وصفته الجنية بأنه الأكبر في خزانتها، خيل إليه أن لديها رغبة في مزاحه، وعندها ظهرت آثار دهشته على وجهه؛ الذي أدركه باريبانو انفجر من الضحك. "ماذا! أيها الأمير،" صرخت، "هل تعتقد أنني أمزح معك؟ سترى على الفور أنني جادة. قالت نورجيهان لأمين صندوقها، وهي تأخذ الخيمة من يدي الأمير أحمد، "اذهب و أعدها، ليحكم الأمير فيما إذا كانت كبيرة بما يكفي لاستيعاب السلطان والده".

فخرج بها أمين الصندوق على الفور من القصر، وحملها بعيدًا؛ وعندما أقامته وصل أحد طرفيه إلى القصر ذاته؛ في ذلك الوقت، اعتقد الأمير أنها صغيرة، ووجدها كبيرة بما يكفي لإيواء جيشين أكبر من جيش

السلطان والده، ثم قال لباريبانو: "أطلب من أميرتي ألف عفو عن شكوكي؛ بعد ما رأيته" أعتقد أنه لا يوجد شيء مستحيل بالنسبة لك." قالت الجنية: "كما ترى، أن الجناح أكبر مما قد يكون لدى والدك فرصة لذلك؛ لأنك يجب أن تعلم أنه يحتوي على خاصية واحدة - أنه أكبر أو أصغر وفقًا للجيش الذي سيغطيه."

أنزل أمين الصندوق الخيمة مرة أخرى، وأحضرها إلى الأمير، الذي أخذها، ودون أن يبقى أكثر من اليوم التالي، امتطى حصانه، وذهب مع نفس المرافقين إلى السلطان والده.

كان السلطان، الذي اقتنع بأنه لا يمكن أن يكون هناك أي شيء مثل الخيمة التي طلبها، مندهشًا جدًا من اجتهاد الأمير. فأخذ الخيمة وبعد أن أعجب بصغر حجمها زادت دهشته لدرجة أنه لم يستطع أن يتعافى. عندما نصبت الخيمة في السهل الكبير، الذي ذكرناه سابقًا، وجدها

كبيرة بما يكفي لإيواء جيش أكبر بمرتين مما يستطيع إحضاره إلى الميدان.

لكن السلطان لم يكن راضيا بعد. قال: "يا بني، لقد عبرت لك بالفعل عن مدى التزامي تجاهك مقابل هدية الخيمة التي اشتريتها لي؛ وأنني أعتبرها أثمن شيء في خزانتي كلها. ولكن يجب عليك افعل شيئًا آخر من أجلي، والذي سيكون مقبولًا تمامًا بالنسبة لي. لقد علمت أن الجنية، زوجتك، تستخدم ماء معين، يسمى ماء ينبوع الأسود، والذي يعالج جميع أنواع الحمى، حتى الأكثر خطورة، وبما أنني على قناعة تامة أن صحتي عزيزة عليك، فلا أشك في ذلك، لكنك ستطلب منها زجاجة من ذلك الماء لي، وتحضرها لي كدواء ملكي، وهو ما أريده. "قد أستفيد منها عندما تسنح لي الفرصة. افعل لي هذه الخدمة المهمة الأخرى، وبذلك أكمل واجب الابن الصالح تجاه الأب الحنون."

عاد الأمير وأخبر الجنية بما قاله والده؛ "هل هناك قدر كبير من الشر في هذا الطلب؟" فأجابت: كما ستفهم مما سأقوله لك، إن حوض الأسود يقع في وسط صحن قلعة كبيرة، يحرس مدخلها أربعة أسود شرسين، ينام اثنان منهما بالتناوب. بينما الاثنان الآخران مستيقظان، لكن لا تدع ذلك يخيفك: سأعطيك وسيلة للمرور بهما دون أي خطر.

كانت الجنية باريبانو في ذلك الوقت مجتهدة جدًا في العمل، وبما أنها كانت تملك عدة مخالب من الخيط، تناولت واحدًا وقدمته للأمير أحمد، وقالت: "خذ أولاً مشبك الخيط هذا. سأقوم بذلك". أخبرك باستخدامه حاليًا. وفي المقام الثاني، يجب أن يكون لديك حصانان؛ أحدهما يجب أن تركبه بنفسك، والآخر يجب أن تقوده، والذي يجب أن يكون محملاً بخروف مقطع إلى أربعة أرباع، ويجب قتله من أجل- في اليوم الثالث، يجب أن يتم تزويدك بزجاجة، سأعطيك إياها، لإحضار الماء.

انطلق في وقت مبكر من صباح الغد، وعندما تعبر البوابة الحديدية، قم برمي مشبك الخيط أمامك الذي سوف يتدحرج حتى يصل إلى أبواب القلعة، اتبعه، وعندما يتوقف، حيث ستفتح الأبواب، سترى الأسود الأربعة: الاثنان المستيقظان يوقظان الآخر بزئيرهما. اثنان، ولكن لا تخف، ولكن ارمي لكل واحد منهما ربع لحم الضأن، ثم صفق بمهماز فرسك وانطلق إلى النافورة، واملأ زجاجتك دون أن تنزل، ثم ارجع بنفس الرحلة. ستكون الأسود مشغولة جدًا بالأكل لدرجة أنها ستسمح لك بالمرور بجانبها."

انطلق الأمير أحمد في صباح اليوم التالي في الوقت الذي حددته الجنية، واتبع توجيهاتها بدقة. وعندما وصل إلى أبواب القلعة، وزع أرباع لحم الضأن على الأسود الأربعة، ومر وسطهم بشجاعة، ووصل إلى الينبوع، وملأ زجاجته، وعاد سالمًا معافى كما ذهب.

وعندما ابتعد مسافة قصيرة عن بوابات القلعة، استدار حوله، وعندما رأى أسدين يتبعانه، استل سيفه وأعد نفسه للدفاع. ولكن بينما كان يتقدم رأى أحدهما قد انحرف عن الطريق على مسافة ما، وأظهر برأسه وذيله أنه لم يأت ليؤذيه، بل ليتقدم فقط، وأن الآخر بقي في الخلف. ليتبعه، وضع سيفه مرة أخرى في غمده. وبعد حراسته بهذه الطريقة، وصل إلى عاصمة جزر الهند، لكن الأسود لم تتركه أبدًا حتى قادته إلى أبواب قصر السلطان؛ وبعد ذلك عادوا بنفس الطريقة التي أتوا بها، ولكن ليس من دون أن يخيفوا كل من رآهم، لأنهم ذهبوا جميعًا بطريقة لطيفة للغاية ولم يظهروا أي شراسة.

جاء عدد كبير من الضباط لمرافقة الأمير أثناء نزوله عن حصانه، وبعد ذلك اقتادوه إلى شقة السلطان الذي كان في ذلك الوقت محاطًا بمفضليه. واقترب من العرش، ووضع الزجاجة عند قدمي

السلطان، وقبل النسيج الغني الذي يغطي مسند قدميه، ثم قال:

"لقد أحضرت لك يا سيدي الماء الصحي الذي رغب جلالتك بشدة في الاحتفاظ به من بين الأشياء النادرة الأخرى في خزانتك، ولكن في الوقت نفسه أتمنى لك صحة استثنائية بحيث لا تتاح لك فرصة الاستفادة منها أبدًا."

وبعد أن انتهى الأمير من مجاملته وضعه السلطان على يده اليمنى، ثم قال له: يا بني، أنا مدين لك كثيرًا بهذه الهدية القيمة، وكذلك بالخطر الكبير الذي عرضته لنفسك. على حسابي (الذي أخبرني به ساحر يعرف ينبوع الأسود)؛ ولكن يسعدني، تابع، "أن تخبرني بأي عنوان، أو بالأحرى، بأي قوة لا تصدق، أنت لقد تم تأمينها".

أجاب الأمير أحمد: "سيدي، ليس لي نصيب في الثناء الذي يسر جلالتك أن توجهه لي، كل الشرف هو للجنية زوجتي التي اتبعت نصيحتها

الطيبة". ثم أخبر السلطان ما هي تلك التوجيهات، وبخبر هذه الرحلة أعلمه بحسن سلوكه. وعندما انتهى السلطان، الذي أظهر ظاهريًا كل مظاهر الفرح العظيم، لكنه أصبح أكثر غيرة في الخفاء، اعتزل السلطان في شقة داخلية، حيث أرسل في طلب الساحر.

الساحر عند وصولها وفر على السلطان عناء إخبارها بنجاح رحلة الأمير أحمد التي سمعت عنها قبل قدومها، ولذلك استعدت لها وسيلة معصومة، كما تظاهرت. وهذا يعني أنها أبلغت السلطان الذي أعلن ذلك في اليوم التالي للأمير، وسط جميع حاشيته، بهذه الكلمات: "يا بني، لدي شيء آخر أطلبه منك، وبعد ذلك سأطلب منك شيئًا آخر". لن أتوقع شيئًا أكثر من طاعتك، ولا اهتمامك بزوجتك، هذا الطلب هو أن تحضر لي رجلاً لا يزيد طوله عن قدم ونصف، وطول لحيته ثلاثين قدمًا، يحمل قضيبًا من حديد على كتفيه

خمسمائة وزن، والذي يستخدمه كطاقم ربع."

الأمير أحمد، الذي لم يصدق أن هناك رجلاً في العالم كما وصفه والده، كان سيعتذر بكل سرور؛ لكن السلطان أصر على طلبه، وأخبره أن الجنية يمكنها أن تفعل المزيد من الأشياء المذهلة.

في اليوم التالي، عاد الأمير إلى عزيزته باريبانو، وأخبره بطلب والده الجديد، والذي قال إنه كان يعتبره أمرًا مستحيلًا أكثر من الاثنين الأولين؛ وأضاف: "لأنني لا أستطيع أن أتخيل أنه يمكن أن يكون هناك مثل هذا الرجل في العالم؛ دون شك، لديه عقل ليحاول معرفة ما إذا كنت ساذجًا جدًا أم لا، أو أن لديه خطة على نفسي أم لا". الخراب. باختصار، كيف يمكنه أن يفترض أنني يجب أن أمسك برجل مسلح جيدًا، على الرغم من أنه صغير الحجم؟ ما هي الأسلحة التي يمكنني استخدامها لإخضاعه

لإرادتي؟ إذا كانت هناك أي وسيلة، أتوسل إليك سأخبرهم، ودعني أخرج بشرف هذه المرة."

أجابت الجنية: "لا تخيف نفسك أيها الأمير". "لقد خاطرت في جلب ماء ينبوع الأسود لوالدك، ولكن ليس هناك خطر في اكتشاف هذا الرجل، وهو أخي شيبر، ولكنه بعيد كل البعد عن أن يكون مثلي، على الرغم من أن كلانا كان له نفس الأب". أنه ذو طبيعة عنيفة لدرجة أنه لا شيء يمكن أن يمنعه من إعطاء علامات قاسية لاستيائه بسبب إهانة بسيطة، ومع ذلك، من ناحية أخرى، فهو جيد لدرجة إلزام أي شخص بكل ما يرغب فيه. لقد وصفه السلطان أبوك، وليس له ذراعان سوى قضيب من حديد وزنه خمسمائة رطل، وبدونه لا يتحرك أبدًا، مما يجعله محترمًا. سأرسل في طلبه، وسوف تحكم على حقيقة الأمر. ما أقوله لك، ولكن تأكد من أن تعد نفسك ضد الخوف من شخصيته غير العادية عندما تراه. أجاب الأمير أحمد:

"ماذا! يا ملكتي، هل تقولين أن شيبر هو أخوك؟ دعه لا يكون قبيحًا أو مشوهًا إلى هذا الحد، سأكون بعيدًا عن الخوف عند رؤيته، لأنني كأخ لنا سأكرمه". وأحبه."

أمرت الجنية بإشعال طبق ذهبي به نار تحت شرفة قصرها، مع صندوق من نفس المعدن الذي كان هدية لها، وأخذ عطر منه وإلقائه في الجنية. النار، ونشأت سحابة كثيفة من الدخان.

وبعد لحظات قالت الجنية للأمير أحمد: "انظر، لقد جاء أخي". رأى الأمير على الفور أن شيبار قادم بخطورة وقضيبه الثقيل على كتفه، ولحيته الطويلة التي رفعها أمامه، وزوج من الشوارب السميكة، التي دسها خلف أذنيه وكاد يغطي وجهه؛ كانت عيناه صغيرتين جدًا وعميقتين في رأسه، الذي لم يكن بالحجم الصغير على الإطلاق، وكان يرتدي قبعة رماية على رأسه؛ وإلى جانب كل هذا، كان شديد الحدبة.

لو لم يكن الأمير أحمد يعلم أن شيبار هو شقيق باريبانو، لما استطاع أن ينظر إليه دون خوف، ولكن عندما عرف أولاً من هو، وقف بجانب الجنية دون أدنى قلق.

نظر شيبار، وهو يتقدم، إلى الأمير بجدية كافية لتبرد دمه في عروقه، وسأل باريبانو، عندما اقترب منها لأول مرة، من هو هذا الرجل. فأجابت: "هذا زوجي يا أخي، اسمه أحمد، وهو ابن سلطان جزر الهند. وسبب عدم دعوتك لحضور حفل زفافي هو أنني لم أرغب في صرفك عن رحلة استكشافية لقد كنت مشغولًا، وسمعت منه بكل سرور أنك عدت منتصرًا، ولذا أخذت الحرية الآن في استدعائك."

عند هذه الكلمات نظر شيبر إلى الأمير أحمد بإيجابية، وقال: هل هناك أي شيء آخر يا أختي أستطيع أن أخدمه فيه؟ ويكفيني أنه زوجك، ليخطبني لأفعل له ما يريد. أجاب باريبانو: "السلطان، والده، لديه

فضول لرؤيتك، وأتمنى أن يكون مرشدك إلى بلاط السلطان". "إنه يحتاج ولكن يقودني إلى الطريق الذي سأتبعه فيه." أجاب باريبانو: "أخي، لقد فات أوان الذهاب اليوم، لذا ابق حتى صباح الغد؛ وفي هذه الأثناء سأخبرك بكل ما حدث بين سلطان جزر الهند والأمير أحمد منذ ذلك الحين". زواجنا."

في صباح اليوم التالي، بعد إبلاغ شيبار بالقضية، انطلق هو والأمير أحمد إلى بلاط السلطان. عندما وصلوا إلى أبواب العاصمة، لم يكد الناس يرون شيبر حتى هربوا واختبأوا؛ وأغلق بعضهم متاجرهم وحبسوا أنفسهم في منازلهم، بينما نقل آخرون، وهم يطيرون، خوفهم إلى كل من التقوا بهم، الذين ظلوا لا ينظرون خلفهم، بل ركضوا أيضًا؛ لدرجة أن شيبر والأمير أحمد، أثناء سيرهما، وجدا الشوارع كلها مقفرة حتى وصلا إلى القصور حيث هرب الحمالون أيضًا بدلاً من حراسة البوابات، لذلك تقدم الأمير وشايبر

دون أي عائق أمام المجلس. - القاعة التي يجلس فيها السلطان على عرشه، ويستقبل فيها. وهنا أيضًا، ترك المرشدون مواقعهم عند اقتراب شيبار، وأعطوهم حرية الدخول.

صعد شيبر بجرأة وقوة إلى العرش، دون أن ينتظر أن يقدمه الأمير أحمد، وقال لسلطان الهند بهذه الكلمات: "لقد طلبتني". "انظر، أنا هنا، ماذا تريد مني؟"

وبدلاً من أن يجيبه السلطان، صفق بيديه أمام عينيه لتجنب رؤية هذا الشيء الرهيب؛ حيث استفز شيبار بشدة الاستقبال غير المتحضر والوقح، بعد أن كلفه عناء الوصول إلى هذا الحد، لدرجة أنه رفع على الفور قضيبه الحديدي وقتله قبل أن يتمكن الأمير أحمد من التوسط لصالحه. ولم يكن في وسعه إلا أن يمنعه من قتل الوزير الأعظم الذي كان يجلس على مسافة غير بعيدة عنه، موضحًا له أنه كان دائمًا يقدم

للسلطان نصيحة والده. قال شيبر: "هؤلاء هم إذن، الذين أساءوا إليه". وبينما كان ينطق بهذه الكلمات، قتل جميع الوزراء الآخرين والمقربين من السلطان الذين كانوا أعداء الأمير أحمد. في كل مرة يضرب فيها يقتل شخصًا أو آخر، ولم يهرب أحد سوى أولئك الذين لم يكونوا خائفين لدرجة الوقوف محدقين ومفغرين، والذين أنقذوا أنفسهم بالفرار.

عندما انتهت عملية الإعدام الرهيبة هذه، خرج شيبر من قاعة المجلس إلى وسط الفناء والقضيب الحديدي على كتفه، ونظر بشدة إلى الصدر الأعظم، الذي يدين بحياته للأمير أحمد، وقال: "أنا اعلم أن هذا ساحرًا هو عدو لصهري من كل هؤلاء الأوغاد الذين عذبتهم، فليؤتوني بالساحر قريبًا. أرسل الصدر الأعظم في طلبها على الفور، وحالما تم إحضارها قال شيبر، في ذلك الوقت، ضربها بقضيبه الحديدي: "خذي أجر

مشورتك الخبيثة، وتعلمي التظاهر بالمرض مرة أخرى".

وبعد ذلك قال: "هذا لا يكفي بعد؛ سأستخدم المدينة بأكملها بنفس الطريقة إذا لم يعترفوا على الفور بالأمير أحمد، صهري، لسلطانهم وسلطان جزر الهند". ثم عاد كل الحاضرين إلى الهواء مرة أخرى بالهتافات المتكررة: "حياة طويلة للسلطان أحمد"؛ وبعد ذلك مباشرة أُعلن في المدينة كلها. جعله شيبار يلبس الملابس الملكية، ونصبه على العرش، وبعد أن جعل الجميع يقسمون الولاء والإخلاص له، ذهب وأحضر أخته باريبانو، التي أحضرها بكل الأبهة والعظمة التي يمكن تخيلها، وجعلها لتكون مملوكة لسلطنة جزر الهند.

أما الأمير علي والأميرة نورونيهار، فلم يكن لهما يد في المؤامرة على الأمير أحمد ولم يعرفا شيئًا، فقد خصص لهما الأمير أحمد مقاطعة كبيرة، وعاصمتها، حيث أمضيا بقية

حياتهما. وبعد ذلك أرسل ضابطاً إلى الأمير الحسين ليطلعه على التغيير ويعرض عليه المحافظة التي يفضلها؛ لكن الأمير ظن نفسه سعيدًا جدًا في عزلته لدرجة أنه أمر الضابط بإرجاع السلطان إلى أخيه شاكرًا على اللطف الذي أظهره له، مؤكدًا له استسلامه؛ وأن المعروف الوحيد الذي كان يريده منه هو منحه إجازة ليعيش متقاعدًا في المكان الذي اختاره لتراجعه.

[1] الليالي العربية. (ألف ليلة وليلة)

==

القصة الخامسة والثلاثون: تاريخ جاك قاتل العملاق

في عهد الملك الشهير آرثر، كان يعيش في كورنوال فتى اسمه جاك، وكان فتىً ذا مزاجٍ جريء، وكان

يستمتع بسماع أو قراءة المشعوذين، والعمالقة، والجنيات؛ وكان يستمع بشغف إلى أفعال فرسان المائدة المستديرة للملك آرثر.

في تلك الأيام، كان يعيش على جبل سانت مايكل، قبالة كورنوال، عملاق ضخم يبلغ ارتفاعه ثمانية عشر قدمًا وعرضه تسعة أقدام؛ كانت نظراته الشرسة والوحشية بمثابة الرعب لكل من رآه.

كان يسكن في كهف مظلم على قمة الجبل، وكان يخوض في البر الرئيسي بحثًا عن الفريسة؛ عندما كان يرمي ستة ثيران على ظهره، ويربط ثلاثة أضعاف عدد الأغنام والخنازير حول خصره، ويعود إلى مسكنه.

لقد فعل العملاق هذا لسنوات عديدة عندما قرر جاك تدميره.

أخذ جاك قرنًا، ومجرفة، ومعولًا، ودرعه، وفانوسًا داكنًا، وفي إحدى

أمسيات الشتاء ذهب إلى الجبل. وهناك حفر حفرةً عمقها اثنان وعشرون قدماً وعرضها عشرين قدماً. قام بتغطية الجزء العلوي ليجعله يبدو وكأنه أرض صلبة. ثم نفخ في بوقه بصوت عالٍ لدرجة أن العملاق استيقظ وخرج من عرينه وهو يصرخ: "أيها الوغد البذيء! يجب أن تدفع ثمن هذا، سأقوم بشويك على فطوري!"

كان قد انتهى للتو، عندما تقدم خطوة أخرى، سقط بتهور في الحفرة، وضربه جاك بضربة على رأسه بفأسه مما أدى إلى مقتله. ثم عاد جاك إلى المنزل ليهتف لأصدقائه بالأخبار.

عملاق آخر، يُدعى بلندربور، تعهد بالانتقام من جاك إذا كان في سلطته. احتفظ هذا العملاق بقلعة مسحورة وسط غابة منعزلة؛ وبعد مرور بعض الوقت على وفاة كورموران، كان جاك يمر عبر الغابة، وكان مرهقًا، فجلس ونام.

مر العملاق ورأى جاك، فحمله إلى قلعته، حيث حبسه في غرفة كبيرة، كانت أرضيتها مغطاة بجثث وجماجم وعظام رجال ونساء.

بعد فترة وجيزة ذهب العملاق لإحضار أخيه، الذي كان أيضًا عملاقًا، ليأخذ وجبة من لحمه؛ ورأى جاك برعب من خلال قضبان سجنه العملاقين يقتربان.

رأى جاك حبلًا قويًا في أحد أركان الغرفة، فتشجع، وعقد عقدة من كل طرف، وألقاهم فوق رؤوسهم، وربطها بقضبان النوافذ؛ ثم سحب حتى خنقهم. وعندما اسودت وجوههم، انزلق على الحبل وطعنهم في القلب.

بعد ذلك، أخذ جاك مجموعة كبيرة من المفاتيح من جيب بلندربور، وذهب إلى القلعة مرة أخرى. قام بتفتيش دقيق في جميع الغرف، فوجد في إحداها ثلاث سيدات مقيدين من شعر رؤوسهن، وكادن يموتن جوعًا. أخبروه أن أزواجهن

قُتلوا على يد العمالقة، الذين حكموا عليهم بعد ذلك بالموت جوعاً لأنهم لم يأكلوا لحم أزواجهن المتوفين.

قال جاك: "سيداتي، لقد وضعت حدًا للوحش وأخيه الشرير، وأعطيكم هذه القلعة وكل ما تحتويه من ثروات، لتعويض بعض الآلام الفظيعة التي شعرتم بها." ثم أعطاهم مفاتيح القلعة بأدب شديد، ومضى أبعد في رحلته إلى ويلز.

نظرًا لأن جاك لم يكن لديه سوى القليل من المال، فقد واصل العمل بأسرع ما يمكن. وأخيراً وصل إلى منزل جميل. طرق جاك الباب، عندما جاء عملاق ويلزي. قال جاك إنه مسافر ضل طريقه، حيث رحب به العملاق، وأدخله إلى غرفة بها سرير جيد لينام فيه.

خلع جاك ملابسه بسرعة، ولكن على الرغم من أنه كان مرهقًا، إلا أنه لم يتمكن من النوم. وبعد فترة وجيزة سمع العملاق يمشي ذهابًا وإيابًا في الغرفة المجاورة، ويقول لنفسه:

"على الرغم من أنك تقيم معي هنا هذه الليلة،
فلن ترى ضوء الصباح؛
سوف يحطم هرائي عقلك تمامًا."

"أقول لك ذلك؟" يعتقد جاك. "هل هذه حيلك على المسافرين؟ لكني آمل أن أثبت مكرًا مثلك." بعد ذلك، نهض من السرير، وتلمس الغرفة، ووجد أخيرًا قطعة كبيرة سميكة من الخشب. وضعه في مكانه الخاص على السرير، ثم اختبأ في زاوية مظلمة من الغرفة.

دخل العملاق، حوالي منتصف الليل، الشقة، وضرب بهراوته العديد من الضربات على السرير، في نفس المكان الذي وضع فيه جاك جذع الشجرة؛ ثم عاد إلى غرفته، معتقدًا أنه كسر كل عظام جاك.

في الصباح الباكر، وضع جاك تعبيرًا جريئًا على الأمر، ودخل إلى غرفة العملاق ليشكره على إقامته. نهض العملاق عندما رآه، وبدأ يتلعثم:
"أوه! عزيزي، هل أنت؟ صلي كيف

نمت الليلة الماضية؟ هل سمعت أو رأيت أي شيء في جوف الليل؟"

قال جاك بلا مبالاة: «لا يوجد شيء يمكن الحديث عنه؛» "أعتقد أن الجرذ قد صفعني ثلاث أو أربع صفعات بذيله، وأزعجني قليلاً، لكنني سرعان ما عدت إلى النوم مرة أخرى."

وتعجب العملاق أكثر فأكثر من هذا؛ ومع ذلك، لم يُجب بكلمة واحدة، بل ذهب لإحضار وعاءين كبيرين من الحلوى السريعة لوجبة الإفطار. أراد جاك أن يجعل العملاق يعتقد أنه يستطيع أن يأكل بقدر ما يأكل هو، لذلك تمكن من تزرير كيس جلدي داخل معطفه، ووضع الحلوى المتعجلة في هذه الحقيبة، بينما بدا وكأنه يضعها في فمه.

وعندما انتهى الإفطار، قال للعملاق: "الآن سأريك خدعة رائعة. أستطيع أن أشفي كل الجروح بلمسة؛ أستطيع أن أقطع رأسي في دقيقة واحدة، وفي الدقيقة

التالية أضعه مرة أخرى على كتفي. وسترى مثالا." ثم أمسك بالسكين، ومزق الكيس الجلدي، فسقطت كل الحلوى المتعجلة على الأرض.

"الروائح الكريهة تتناثر على الأظافر!" صاح العملاق الويلزي، الذي كان يشعر بالخجل من أن يتفوق عليه شخص صغير مثل جاك، "يمكنك أن تفعل ذلك بنفسك"؛ لذلك انتزع السكين، وغرزها في بطنه، وفي لحظة سقط ميتًا.

جاك، بعد أن كان ناجحًا حتى الآن في جميع مساعيه، قرر ألا يظل خاملاً في المستقبل؛ ولذلك فقد زود نفسه بحصان، وقبعة المعرفة، وسيف حاد، وحذاء سريع، ومعطف غير مرئي، حتى يتمكن من أداء المشاريع الرائعة التي أمامه بشكل أفضل.

وسافر فوق التلال العالية، وفي اليوم الثالث وصل إلى غابة كبيرة وواسعة يمر عبرها طريقه. لم يكد يدخل الغابة حتى رأى عملاقًا وحشيًا

يجر فارسًا وسيمًا وسيدته من شعر رؤوسهم. نزل جاك عن حصانه، وربطه بشجرة بلوط، وارتدى معطفه غير المرئي، الذي حمل تحته سيفه الحاد.

عندما اقترب من العملاق ضربه عدة ضربات، لكنه لم يتمكن من الوصول إلى جسده، بل جرح فخذيه في عدة أماكن؛ وأخيراً، وضع يديه على سيفه وصوبه بكل قوته، فقطع ساقيه. ثم وضع جاك قدمه على رقبته، وغرز سيفه في جسد العملاق، عندما أصدر الوحش أنينًا ومات.

شكر الفارس وسيدته جاك على خلاصهما، ودعوه إلى منزلهما ليحصل على المكافأة المناسبة مقابل خدماته. قال جاك: "لا، لن أكون سهلاً حتى أكتشف مكان إقامة هذا الوحش." لذلك، أخذًا بتوجيهات الفارس، امتطى حصانه وبعد فترة وجيزة رأى عملاقًا آخر، كان يجلس

على كتلة من الخشب في انتظار عودة أخيه.

نزل جاك من حصانه، وارتدى معطفه غير المرئي، واقترب ووجه ضربة إلى رأس العملاق، لكنه أخطأ هدفه، فقطع أنفه. عند هذا استولى العملاق على هراوته وهاجمه بلا رحمة.

قال جاك: "كلا، إذا كان الأمر كذلك فمن الأفضل أن أرسلك!" لذلك، قفز على الكتلة، وطعنه في ظهره، عندما سقط ميتًا.

ثم واصل جاك رحلته، وسافر عبر التلال والوديان، حتى وصل إلى سفح جبل مرتفع وطرق باب منزل منعزل، عندما سمح له رجل عجوز بالدخول.

عندما جلس جاك، خاطبه الناسك قائلاً: "يا بني، على قمة هذا الجبل توجد قلعة مسحورة، يحتفظ بها العملاق جاليجانتوس وساحر حقير. إنني أتأسف على مصير ابنة الدوق،

**التي استولوا عليها كما كانت.
تمشي في حديقة والدها، وأتت إلى
هنا متحولة إلى غزال".**

وعد جاك أنه في الصباح، ومخاطرة بحياته، سوف يكسر السحر؛ وبعد نوم عميق، استيقظ مبكرًا، وارتدى معطفه غير المرئي، واستعد للمحاولة.

عندما صعد إلى قمة الجبل رأى اثنين من طائر الجريفين الناريين، لكنه مر بينهما دون أدنى خوف من الخطر، لأنهما لم يتمكنا من رؤيته بسبب معطفه غير المرئي. ووجد على بوابة القلعة بوقًا ذهبيًا مكتوبًا تحته هذه السطور:

**"من يستطيع أن ينفخ في هذا البوق
سوف يتسبب في الإطاحة بالعملاق."**

بمجرد أن قرأ جاك هذا، أمسك بالبوق وأطلق انفجارًا شديدًا، مما

جعل البوابات مفتوحة وارتعشت القلعة نفسها.

عرف العملاق والمشعوذ الآن أن مسارهما الشرير قد انتهى، ووقفا يعضان إبهامهما ويرتجفان من الخوف. وسرعان ما قتل جاك العملاق بسيفه الحاد، ثم حملت العاصفة الساحر بعيدًا؛ وعاد كل فارس وسيدة جميلة تم تحويلهما إلى طيور ووحوش إلى أشكالهما الصحيحة. اختفت القلعة كالدخان، ثم أُرسل رأس العملاق جاليجانتوس إلى الملك آرثر.

استراح الفرسان والسيدات في تلك الليلة في منسك الرجل العجوز، وفي اليوم التالي انطلقوا إلى المحكمة. ثم ذهب جاك إلى الملك، وقدم لجلالته وصفًا لجميع معاركه الشرسة.

انتشرت شهرة جاك الآن في جميع أنحاء البلاد، وبناءً على رغبة الملك، زوّجه الدوق ابنته، مما أسعد مملكته بأكملها. وبعد ذلك أعطاه الملك

عقارًا كبيرًا، فعاش هو وسيدته بقية أيامهما في فرح وهناء.[1]

[1] الكتاب القصصي الصغير القديم.

==

القصة السادسة والثلاثون: الثور الأسود للنرويج

وكثير من أغاني الصيد غنوها،
وأغنية الطرائد والفرح؛
ثم ضبطوا ألسنتهم على أنغام حزينة،
"من حب اسكتلندا وحبها".
لاتخاذ إجراءات أكثر وحشية بعد ذلك، يتحولون إلى
"الثور الأسود لنورووای!"۔
فجأة يتوقف التناقص التدريجي عن

الاحتراق،
ويتوقف المنشدون عن العزف.

"كوت كيلدار" بقلم ج. ليدن.

في نورواي، لانجسين، عاشت سيدة معينة، وكان لديها ثلاثة أبناء. قالت أكبرهم لأمها: "يا سيد، اخبز لي موزة، وشوي لي قطعة خبز، لأنني أرغب في البحث عن ثروتي". قالت والدتها. وتوجه الطبيب إلى زوجة الغسيل الساحرة وأخبرها بالغرض. طلبت منها الزوجة القديمة البقاء في ذلك اليوم، وتجمعوا وانظروا من بابها الخلفي، وشاهدوا ما يمكنها رؤيته. رأت nocht في اليوم الأول. وفي اليوم الثاني فعلت الشيء نفسه، ولم ترَ شيئًا. وفي اليوم الثالث نظرت مرة أخرى، فرأت حافلة وستة أشخاص قادمين على الطريق. ركضت وأخبرت الزوجة القديمة بما رأت. "أويل،" الزوجة القديمة، "هذا لك". ساي أخذوها إلى الحافلة، وركضوا بسرعة.

تقول الدوتشتر الثانية بعد ذلك لأمها: "يا أمي، اخبز لي موزة، وشوي لي قطعة من اللحم، فأنا أتطلع إلى الحصول على ثروتي." قالت والدتها. وتحدثت إلى الزوجة القديمة، كما كانت أختها في الكثبان الرملية. وفي اليوم الثالث نظرت من الباب الخلفي، ورأت عربة وأربعة أشخاص قادمين على الطريق. "أويل،" الزوجة القديمة، "هذا لك". ساي أخذوها، ثم جلسوا.

تقول الدوتشتر الثالثة لأمها: "يا أمي، اخبز لي موزة، وشوي لي ذرة، لأنني أتطلع إلى الحصول على ثروتي". قالت والدتها. وها هي تخاطب الزوجة الساحرة القديمة. طلبت منها أن تنظر من بابها الخلفي وترى ما يمكنها رؤيته. لقد قالت؛ وعندما عادت قالت أنها لم تر شيئا. وفي اليوم الثاني فعلت الشيء نفسه، ولم ترَ شيئًا. في اليوم الثالث نظرت مرة أخرى، وعند عودتها قالت لزوجتها إنها لم تر سوى ثور أسود خبيث يأتي يزأر

على طول الطريق. "أويل،" الزوجة القديمة، "هذا لك". عندما سمعت ذلك، كانت شبه مشتتة بالحزن والرعب؛ لكنها رفعت واستلقيت على ظهره، وذهبا.

نعم سافروا، وسافروا حتى أغمي على السيدة من الجوع. يقول الثور الأسود: "كل من عروتي اليمنى، واشرب من عروتي اليسرى، واستقر من فضلاتك."ـ ساي فعلت كما قال، وانتعشت بشكل رائع. وراحوا يتجولون، ويتجولون، حتى رأوا قلعة كبيرة وجميلة جدًا. "هناك سنكون هذه الليلة،" الثور؛ "لأن أخي القديم يعيش هناك"؛ وفي الوقت الحاضر كانوا في المكان. رفعوها من على ظهره، وأخذوها وأرسلوه بعيدًا إلى الحديقة ليلاً. في الصباح، عندما أحضروا لحم الثور، أخذوا السيدة إلى ردهة رائعة، وأعطوها تفاحة جميلة، وأخبروها ألا تكسرها حتى تصبح في أكبر محنة يواجهها أي إنسان على الإطلاق في العالم، و أن واد جلب لها س. تم

رفعها مرة أخرى على ظهر الثور، وبعد أن سارت بعيدًا، وأبعد مما أستطيع أن أقول، ظهروا على مرمى البصر من قلعة أجمل بكثير، وأبعد بكثير من السابقة. قال لها الثور: "هناك يحل الليل، لأن أخي الثاني يعيش هناك"؛ وكانوا في المكان مباشرة. فأنزلوها وأدخلوها وأرسلوا الثور إلى الحقل لينام فيه. في الصباح، أخذوا السيدة إلى غرفة راقية وغنية، وأعطوها أفضل كمثرى رأتها على الإطلاق، وأمروها بعدم كسرها حتى تصبح في أكبر محنة يمكن أن يواجهها أي إنسان على الإطلاق، وهذه الحشوة أخرجتها لا. ومرة أخرى تم رفعها ووضعها على ظهره، وذهبوا. وراحوا يتجولون، ويبحرون، حتى رأوا أكبر قلعة على الإطلاق، وأبعد مسافة رأوها حتى الآن. يقول الثور: "سنكون هناك في الليل، لأن أخي الصغير يعيش هناك"؛ وكانوا هناك مباشرة. فأنزلوها وأخذوها وأرسلوا الثور إلى الحقل ليلاً. في

الصباح، أخذوها إلى غرفة، وقدموا لها ثمرة برقوق، وقالوا لها ألا تكسرها حتى تصبح في أسوأ حالاتها التي يمكن أن يعيشها البشر، وهذه الحشوة ستُخرجها. في الوقت الحاضر أحضروا الثور، ووضعوا السيدة على ظهره، وذهبوا.

وظلوا يتجولون، ويتجولون، حتى وصلوا إلى وادٍ مظلمٍ وكئيبٍ، حيث توقفوا، ونزلت السيدة. قالً لها الثور: "هنا، ابقِ ماون حتى أتحد وأقاتل الشيطان. أيها ماون اجلس على تلك الركيزة، ولا تحرك يدك أو تحركك حتى أعود، وإلا فلن أجدك مرة أخرى. وإذا "كل شيء من حولك يتحول إلى اللون الأزرق، لقد تغلبت على الشيطان، ولكن إذا تحولت الأشياء إلى اللون الأحمر فسوف ينتصر علي." وضعت نفسها على الحجر، وتحول لونها تدريجيًا إلى اللون الأزرق. وبفرحة غامرة، رفعت الوصلة وعبرت من خلالها، وكانت سعيدة بانتصار رفيقها. عاد الثور وبحث عنها لكنه لم يجدها أبدًا.

جلست لانج، وابتسمت حتى شعرت بالتعب. أخيرًا نهضت وهتفت، وتوقفت حتى. وتجولت حتى وصلت إلى تل زجاجي عظيم، وحاولت تسلقه، لكنها لم تكن قادرة على ذلك. كانت تتجول حول أسفل التل، وهي تثابر وتبحث عن عاهرة مرور، حتى وصلت أخيرًا إلى منزل حداد؛ ووعد الحداد أنه إذا خدمته سبع سنوات، فسيصنع لها شوكة حديدية، حيث يمكنها أن تتسلق فوق التل الزجاجي. وبعد مرور سبع سنوات، حصلت على مركبها الحديدي، وتسلقت التل الزجاجي، وصادف أن وصلت إلى مسكن زوجة الغسالة القديم. وهناك أخبرت عن فارس شاب شجاع أعطى بعض السروال المزرق ليغتسل، ومن يغسل السارك سيكون زوجته. كانت الزوجة القديمة قد اغتسلت حتى تعبت، ثم ذهبت إلى طبيبها، واغتسلت، واغتسلا، ومن الأفضل أن يغتسلا، على أمل الحصول على الفارس الشاب؛ ولكن يمكنهم فعل

ذلك، حيث يمكنهم إزالة البقعة. أخيرًا، أطلقوا سراح الفتاة الغريبة؛ وكلما بدأت تظهر البقع نقية ونظيفة، لكن الزوجة القديمة جعلت الفارس يعتقد أن طبيبها هو الذي غسل السارق. لذلك كان من المقرر أن يتزوج الفارس وأكبر الأبناء، وكانت الفتاة الغريبة مشغولة بالتفكير في ذلك، لأنها كانت تحبه بشدة. ففكرت في تفاحتها، فكسرتها ووجدتها مليئة بالذهب والمجوهرات الثمينة، وهي أغنى ما رأت على الإطلاق. قالت للأكبر سنًا: "كل هذا، سأعطيك إياه، بشرط أن تؤجل زواجك ليوم واحد، وتسمح لي بالذهاب إلى غرفته وحدي في الليل". فوافقت السيدة؛ لكن في هذه الأثناء كانت الزوجة القديمة قد أعدت مشروبًا للنوم، وأعطته للفارس، فشربه، ولم يستيقظ أبدًا حتى صباح اليوم التالي. في ليلة لي لانج هناك، صمتت الفتاة وغنت:

"سبع سنوات طويلة خدمتك،
التل الزجاجي الذي أتسلقه من

أجلك،
القميص الأزرق الذي انتزعته لك،
ألا تستيقظ وتتجه نحوي؟"

في اليوم التالي قالت لنا ما يجب فعله من أجل الحزن. ثم قامت بكسر الكمثرى، ووجدتها مليئة بمجوهرات أغنى بكثير من محتوى التفاحة. لقد تفاوضت مع المجوهرات للحصول على إذن بالبقاء لليلة ثانية في غرفة الفارس الشاب؛ لكن الزوجة القديمة أعطته مشروبًا منومًا آخر، ونام مرة أخرى حتى الصباح. في إحدى الليالي ظلت تتنهد وتغني كما في السابق:

"سبع سنوات طويلة خدمتك" & ج. لا يزال نائمًا، وكادت أن تفقد الأمل. لكن في ذلك اليوم عندما كان بالخارج للصيد، سأله أحدهم عن الضجيج والأنين الذي سمعوه طوال الليلة الماضية في غرفة نومه. قال إنه سمع ضجيجًا واحدًا. لكنهم أكدوا له أنه كان هناك ساي؛ وعقد العزم على الاستمرار في الاستيقاظ في

تلك الليلة لتجربة ما يمكنه سماعه. كانت تلك هي الليلة الثالثة، وكانت الفتاة بين الأمل واليأس، فكسرت برقوقها، وكانت تحتوي على أغنى المجوهرات بين الثلاثة. لقد تفاوضت كما كان من قبل؛ وأخذت الزوجة القديمة، كما كانت من قبل، مشروب النوم إلى غرفة الفارس الشاب؛ لكنه أخبرها أنه لا يستطيع شربه في تلك الليلة دون تحليته. وعندما طلبت بعض العسل لتحليته، سكب الشراب وجعل الزوجة العجوز تعتقد أنه شربه. ذهبوا إلى الفراش مرة أخرى، وبدأت الفتاة، كما كان من قبل، في الغناء:

"سبع سنوات طويلة خدمتك،
التل الزجاجي الذي أتسلقه من أجلك،
القميص الأزرق الذي انتزعته لك،
ألا تستيقظ وتتجه نحوي؟"

سمع، والتفت إليها. فأخبرته بما حدث لها، فأخبرها بما حدث له. وتسبب في حرق الغسالة القديمة

وزوجها. وكانا متزوجين، وهو يعيشان سعيدين حتى يومنا هذا، دون أن أعرف شيئًا.[1]

[1] تشامبرز، التقاليد الشعبية في اسكتلندا.

==

القصة السابعة والثلاثون والأخيرة: إيتين الأحمر

كان هناك أرملتان تعيشان في قطعة أرض صغيرة استأجراها من أحد المزارعين. وكان لأحدهم ولدان وللآخر ولد. وبالتدريج، حان الوقت لكي ترسلهما الزوجة التي لديها ولدان بعيدًا بحثًا عن ثروتهما. لذلك طلبت من ابنها الأكبر يومًا ما أن يأخذ علبة ويحضر لها الماء من البئر لتخبز له كعكة؛ ومهما كان مقدار الماء الذي سيحضره كثيرًا أو قليلًا، ستكون الكعكة كبيرة أو صغيرة

وفقًا لذلك؛ وكانت تلك الكعكة هي التي يمكنها أن تطعمه عندما يذهب في رحلاته.

ذهب الصبي بالعلبة إلى البئر، وملأها بالماء، ثم عاد مجددًا؛ لكن العلبة المكسورة كانت جزء من الماء قد نفد قبل عودته. لذلك كانت كعكته صغيرة جدًا؛ ومع ذلك، سألته والدته عما إذا كان على استعداد لأخذ نصفها بمباركتها، وأخبرته أنه إذا اختار الحصول على الهيل بدلاً من ذلك، فلن يحصل عليه إلا بلعنتها. قال الشاب، الذي كان يعتقد أنه قد يتعين عليه السفر لمسافة بعيدة، ولا يعرف متى أو كيف يمكنه الحصول على مؤن أخرى، إنه يود الحصول على كعكة هيل، من مالسون والدته، ما شابه ذلك؛ لذلك أعطته كعكة الهيل، وملابسها. ثم أخذ أخاه جانبًا، وأعطاه سكينًا ليحتفظ بها حتى يعود، متمنيًا منه أن ينظر إليها كل صباح، وطالما ظلت واضحة، فقد يتأكد من أن صاحبها كان. حسنًا؛

ولكن إذا أصبح قاتما وصدئا، فمن المؤكد أن بعض المرض قد أصابه.

لذلك انطلق الشاب للبحث عن ثروته. وقضى في ذلك اليوم وفي اليوم التالي. وفي اليوم الثالث، بعد الظهر، وصل إلى حيث كان يجلس راعي غنم مع قطيع من الأغنام. فتقدم إلى الراعي وسأله لماذا الخراف؟ فأجاب الرجل:

" عاش الإيتن الأحمر من أيرلندا
آنس في بيليجان،
وسرق ابنة الملك مالكولم،
ملك اسكتلندا الجميلة.
كان يضربها، ويقيدها،
ويضعها في رباط؛
وكل يوم يضربها
بعصا فضية لامعة
مثل "جوليان الروماني
هو الشخص الذي لا يخاف أحدًا.
ويقال إن هناك شخصًا مقدرًا
ليكون عدوه اللدود؛

ولكن هذا الرجل لم يولد بعد
، وليكن الأمر كذلك."

ثم ذهب الشاب في رحلته؛ ولم يذهب بعيدًا عندما رأى رجلاً عجوزًا ذو خصلات بيضاء يرعى قطيعًا من الخنازير؛ فقام إليه وسأل من هذه الخنازير، فأجاب الرجل:

"إيتين الأحمر في أيرلندا" —

(كرر الآيات أعلاه).

ثم واصل الشاب مسافة أبعد قليلا، وجاء إلى رجل عجوز آخر يرعى الماعز؛ وعندما سأل من هم الماعز، كان الجواب:

"إيتين الأحمر في أيرلندا" —

(كرر الآيات مرة أخرى.)

أخبره هذا الرجل العجوز أيضًا أن يحذر من الوحوش التالية التي سيقابلها، لأنها كانت من نوع مختلف تمامًا عن أي نوع رآه من قبل.

فواصل الشاب طريقه، وبالتدريج رأى عددًا كبيرًا من الوحوش المرعبة جدًا، مثلها لها رأسان، ولكل رأس أربعة قرون. وكان خائفًا جدًا، وهرب منهم بأسرع ما يمكن؛ وكان سعيدًا عندما وصل إلى القلعة التي كانت قائمة على تلة، والباب مفتوح على نطاق واسع للوا. وتوجه إلى القلعة بحثًا عن مأوى، وهناك رأى زوجة قديمة تجلس بجانب نار المطبخ. وسأل زوجته إن كان بإمكانه البقاء هناك طوال الليل، لأنه كان متعبًا من رحلة طويلة؛ وقالت الزوجة إنه قد يفعل ذلك، لكنه لم يكن مكانًا جيدًا ليعيش فيه، حيث إنه يخص ريد إيتين، الذي كان وحشًا رهيبًا للغاية، له ثلاثة رؤوس، ولم يستثنِ أي رجل حي يمكنه الإمساك به. . كان الشاب سيذهب بعيدًا، لكنه كان خائفًا من الوحوش الموجودة خارج القلعة؛ لذلك توسل إلى المرأة العجوز أن تخفيه قدر استطاعتها، وألا تخبر الإيتين بوجوده هناك. لقد ظن أنه إذا تمكن

من قضاء الليل، فقد يهرب في الصباح دون مقابلة الوحوش، ومن ثم يهرب. لكنه لم يمض وقت طويل في جحره قبل أن يدخل إيتين المروع؛ ولم يكد يدخل حتى سُمع وهو يبكي:

"سنوك ولكن سنوك بن،
أجد رائحة رجل أرضي؛
سواء كان حيًا أو ميتًا،
فإن قلبه هذه الليلة سيطبخ خبزي."

[1] «المطبخ» أي «الموسم».

وسرعان ما عثر الوحش على الشاب الفقير، وأخرجه من جحره. وعندما أخرجه أخبره أنه إذا استطاع أن يجيبه على ثلاثة أسئلة فسوف ينجو من حياته. الأول كان: هل كانت أيرلندا أو اسكتلندا مأهولة لأول مرة؟ والثاني: هل خلق الرجل من أجل المرأة، أو المرأة من أجل الرجل؟ والثالث: هل خلق الإنسان أولاً أم البهائم؟ لم يتمكن الصبي من الإجابة على أحد هذه الأسئلة، فأخذ إيتين الأحمر صولجانًا وضربه

على رأسه، وحوله إلى عمود من الحجر.

في الصباح التالي لما حدث، أخرج الأخ الأصغر السكين لينظر إليها، وشعر بالحزن عندما وجدها بنية اللون وصدئة. وأخبر والدته أن الوقت قد حان ليذهب في رحلاته أيضًا؛ لذلك طلبت منه أن يأخذ العلبة إلى البئر للحصول على الماء لتخبز له كعكة. بعد أن انكسرت العلبة، أحضر له القليل من الماء كما فعل الآخر، وكانت الكعكة صغيرة جدًا. وسألته عما إذا كان سيأخذ الكعكة الصحية مع ماليسونها، أو النصف بمباركتها؛ ومثل أخيه، رأى أنه من الأفضل أن يحصل على كعكة الهيل، مهما كان الأمر. فرحل. وحدث له كل ما حدث لأخيه!

سمعت الأرملة الأخرى وابنها بما حدث بسبب جنية، فقرر الشاب أن يذهب أيضًا في رحلاته، ليرى ما إذا كان يمكنه فعل أي شيء لتخفيف معاناة صديقيه. فأعطته أمه علبة

ليذهب إلى البئر ويحضر الماء إلى البيت لتخبز له كعكة لرحلته. وبينما كان يجلب الماء، صاح غراب برأسه لينظر، فيرى أن الماء ينفد. وكان شابًا عاقلًا، وعندما رأى الماء ينفد، أخذ بعض الطين ورأب الثقوب، حتى أحضر إلى المنزل ما يكفي من الماء لخبز كعكة كبيرة. عندما طلبت منه والدته أن يأخذ نصف الكعكة بمباركتها، فضلها على الحصول على الهيل مع صندوقها؛ ومع ذلك، كان النصف أكبر مما حصل عليه الفتيان الآخرون.

فمات في رحلته. وبعد أن سافر مسافة بعيدة، التقى بامرأة عجوز، سألته عما إذا كان سيعطيها جزءًا من موزه. وقال إنه سيفعل ذلك بكل سرور، فأعطاها قطعة من الذبول؛ ولهذا السبب أعطته عصا سحرية، قالت إنها قد تكون مفيدة له إذا اهتم باستخدامها بشكل صحيح. ثم أخبرته المرأة العجوز، التي كانت جنية، بالكثير مما سيحدث له، وما يجب عليه فعله في هذه

الظروف؛ وبعد ذلك اختفت في لحظة عن بصره. وسار بعيدًا جدًا، ثم وصل إلى الرجل العجوز الذي يرعى الغنم؛ وعندما سأل لمن هذه الأغنام كان الجواب:

" عاش الإيتن الأحمر من أيرلندا
آنس في بيليجان،
وسرق ابنة الملك مالكولم،
ملك اسكتلندا الجميلة.
كان يضربها، ويقيدها،
ويضعها في رباط؛
وكل يوم يضربها
بعصا فضية لامعة.
مثل يوليانوس الروماني،
فهو شخص لا يخاف أحدًا،
لكنني الآن أخشى أن نهايته قريبة،
والمصير في متناول اليد؛
وأرى بوضوح أنك ستكون
وريثًا لكل أرضه."

(كرر نفس الأسئلة مع الرجل الذي يرعى الخنازير والرجل الذي يرعى

الماعز، مع نفس الإجابة في كل حالة).

ولما وصل إلى المكان الذي كانت فيه الوحوش واقفة، لم يتوقف ولا يهرب، بل اجتاز وسطها بجرأة. جاء أحدهم يزأر بفم مفتوح ليلتهمه، عندما ضربه بعصاه، ووضعه في لحظة ميتًا عند قدميه. وسرعان ما جاء إلى قلعة إيتين، حيث طرق الباب، وتم قبوله. حذرته المرأة العجوز التي جلست بجوار النار من إيتين الرهيب، وما هو مصير الأخوين؛ لكنه لم يكن ليخاف. وسرعان ما دخل الوحش قائلاً:

"سنوك ولكن سنوك بن،
أجد رائحة رجل أرضي؛
سواء كان حيًا أو ميتًا،
سيكون قلبه مطبخًا لخبزي."

وسرعان ما لمح الشاب، وطلب منه النزول على الأرض. ومن ثم طرح عليه الأسئلة الثلاثة، ولكن الشاب قد أخبرته الجنية الطيبة بكل شيء، فتمكن من الإجابة على جميع

الأسئلة. عندما وجد إيتين هذا علم أن قوته قد انتهت. ثم تناول الشاب الفأس وقطع رؤوس الوحش الثلاثة. بعد ذلك طلب من المرأة العجوز أن تريه مكان تواجد بنات الملك؛ وأخذته المرأة العجوز إلى الطابق العلوي وفتحت عددًا كبيرًا من الأبواب، ومن كل باب جاءت سيدة جميلة كانت مسجونة هناك من قبل إيتين؛ وكانت إحدى السيدات ابنة الملك. وأخذته أيضًا إلى غرفة منخفضة، حيث كان هناك عمودان حجريان كان عليه فقط أن يلمسهما بعصاه، عندما بدأ صديقاه وجيرانه في الحياة. وكان السجناء يشعرون بسعادة غامرة لخلاصهم، الذي اعترفوا جميعًا بأنه بفضل الشاب الحكيم. في اليوم التالي انطلقوا إلى بلاط الملك، وشكلوا مجموعة شجاعة. وزوج الملك ابنته للشاب الذي ولدها، وأعطى ابنة أحد النبلاء لأمثال الشباب الآخرين؛ وهكذا عاشوا بسعادة بقية أيامهم.

[1] تشامبرز، التقاليد الشعبية في اسكتلندا.